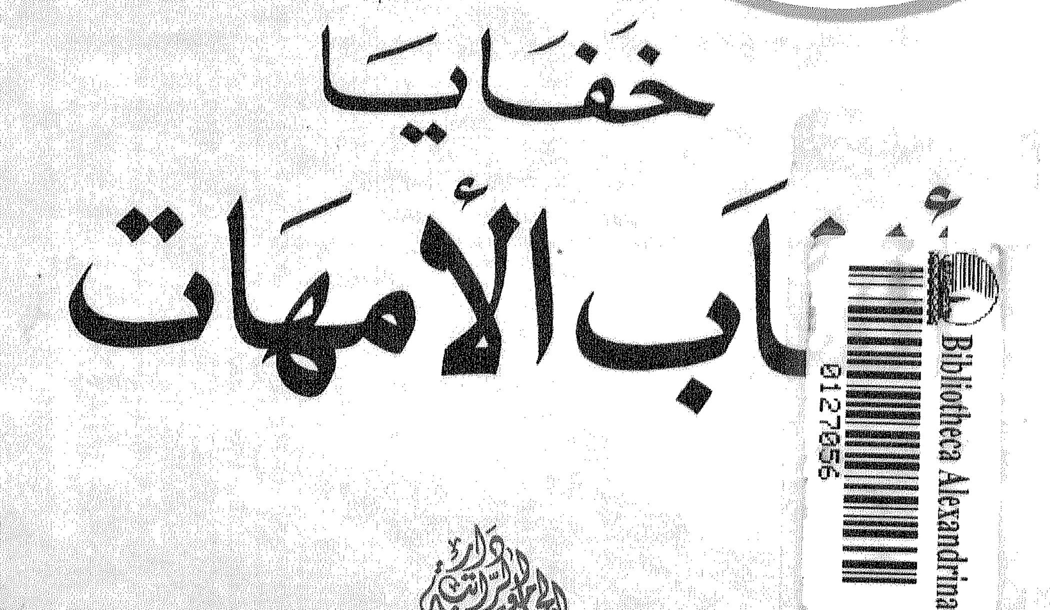


موسوعة الألقاب

محمد عبد الرحيم

خفايا
ألقاب الأمهات









خفايا

ألقاب الأمهات



محمد عبد الرحيم

خفايا ألقاب الأمهات



دار الراتب الجامعية

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الطبعة الأولى





المقدمة

الحمد لله العليم بخفيّات الضّمائر، الخبير بمطويات السَّرائر، البصير بحركات البواطن والظواهر، لا تدركه الأبصار، ولكن تشهد نورَه البصائر، حجب نوره منتهى كلِّ طرفٍ ناظر، وسرادقات عزّه محطُّ رِحال كلّ عقل سائر، ومعارج قُدسه غايات خفقان كلّ قلبٍ طائر، تُعرف صفاته بدلالات اسمه الظّاهر، وتجلُّ صفاته عن أن يُحيط بها عقلٌ أو فهمٌ أَو وهمٌ أَو خاطر.

أَحمده وله الحمد الذي لا يحصره حصر حاصر، وأَشكره وما أسرع وصول مزيده إلىٰ الشّاكر.

وأشهد أن لا إِلٰه إلاّ الله الحقُّ المعبود الخالق الرّازق القادر القاهر.

وأَشهد أَنَّ سيّدنا محمداً ﷺ مجمع المفاخر ومنبع المآثر، أَعرفُ الخلقِ بالله، وأَتقاهم وأَكثرهم مفاخر.

صلّىٰ الله وسلّم عليه وعلى آله الّذين أقاموا الدِّين والشّعائر، بدوام دهرك الدّاهر.

وبعد،

لم يبعث الله رسولاً ولا نبيّاً إلاّ كان حسن الصّوت، حسن الاسم، حسن الوجه.

وروي عن الإمام عليّ بن أبي طالب كرّم الله وجهه قال: كنتُ أُحبُّ الحرب، فلمّا وُلد لي الحسن سمّيته حرباً.

فدخل عليٌّ رسول الله ﷺ فأخبرته بذلك فقال ﷺ:

«بَلْ هُوَ الحَسَن».

فلمّا ولد لي الحسين سمّيته حرباً.

فدخل عليٌّ رسول الله ﷺ فأخبرته بذلك فقال ﷺ:

«بَلْ هُوَ الحُسَين».

ثمّ قال:

«سَمَّيْتُهُمَا باسْمِ ابنَيْ هارون شبر وشبير»(١).

وعن سعيد بن المسيب رضي الله عنه قال: إنَّ جدَّه حزن بن بشير دخل على رسول الله ﷺ فقال ﷺ:

«مَا اسْمُكَ؟».

فقال: حزن بن بشير.

قال ﷺ: **«بَلْ أَنْتَ سَهْلٌ»**.

قال: لا أُغيّر اسمي عمّا سمانيه أبواي.

---

(1) أخرجه أحمد في المسند: (1/ 98 و118)، والبيهقي في السنن الكبرى: (6/ 166 و239) و(9/ 308)، والهيثمي في مجمع الزوائد: (8/ 52).

قال سعيد بن المسيّب: لم تزل تلك الحزونة فينا إلىٰ هٰذا اليوم[1].

وروي عن المهلّب بن أبي صفرة، عن أبيه، أنّه دخل على رسول الله ﷺ فسأله عن اسمه ونسبه فقال:

أنا سارق بن قاطع بن ظالم بن فلان بن فلان، حتى انتهى إلى جلند الملك العربي الذي كان يأخذ كلَّ سفينةٍ غصباً.

قال المهلّب: وكان علىٰ أبي إزارٌ قد صبغه بالزَّعفران، فقال له رسول الله ﷺ:

«دَعِ السَّارِقَ والقَاطِعَ فَأَنْتَ أَبُو صفرة».

فقال: يا رسول الله، لم يكن أحدٌ أبغض إِليَّ منك، والآن ليس أَحدٌ أَحبّ إِليَّ منك، وإنّه قد ولدت لي أَمس بنتٌ وقد سمّيتها صفرة حتى تكون كنيتي موافقة لاسمها[2].

وكانت العرب إِذا ولد لأحدهم الولد كان يُكنّى به، وامرأته أَيضاً، فيقال للزَّوج أبو فلان، وللزّوجة أم فلان، كما قيل: أَبو سلمة، وأُمّ سلمة، وأَبو الدَّرداء، وامرأته أمّ الدَّرداء، وأَبو ذر، وامرأته أم ذر.

وكان الرَّجل لا يكنّى ما لم يولد له ولدٌ.

وروي عن معمر بن خشيم قال:

قال أبو جعفر بن محمد علي: ما تكنّى يا معمر؟

قلت: ما كنِّيت ولا وُلد لي.

---

(1) أخرجه أحمد في المسند: (5/ 433)، والبيهقي في السنن الكبرى: (9/ 307)، والهندي في كنز العمال: (36983)، وابن حجر في فتح الباري: (10/ 575)، وابن سعد في الطبقات: (5/ 88).

(2) المرجع السابق.

قال: وما يمنعك أن تكنّى؟

قلت: حديث بلغني عن عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه أنه قال: من اكتنىٰ ولم يولد له فهو أبو جعدة[1].

وروي عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنَّه قال لرجلٍ:

ـ ما اسمك؟

قال: جمرة.

قال: ابن من؟

قال: ابن شهاب.

قال: ابن من؟

قال: ابن حرقة.

قال: أين تسكن؟

قال: بالحرقة.

فقال له عمر: ويلك أدرك أهلك فقد أُحرقوا.

فرجع الرَّجل إلى أهله فوجدهم قد احترقوا جميعاً.

وروي عن رسول الله ﷺ أنّه نهى أن يُسَمَّىٰ المملوك نافعاً، أو ساراً، أو بركة. لأنّه لا يحبّ أن يُقال: ليس ههنا بركة، وليس ههنا نافعٌ إذا طلبه إنسانٌ[2].

عن يحيى بن سعيد رضي الله عنه قال: إنَّ رسول الله ﷺ قال: «**مَنْ يَحْلِب هٰذِهِ اللّقْحَةَ؟**»[٣].

---

(1) أبو جعدة: كنية الذئب.

(2) أخرجه ابن سعد في الطبقات: (8/ 338)، وابن عساكر في تهذيب تاريخ دمشق: (7/ 351).

(3) اللقحة: النّاقة.

قال: مرّة.

قال ﷺ: «**اجْلِسْ**».

ثمَّ قال: «**مَنْ يَحْلِبُ النَّاقَة اللّقْحَة؟**».

فقال رجلٌ آخر فقال: أنا.

قال ﷺ: «**ما اسمك؟**».

قال: حرب.

قال: «**اجلس**».

ثم قال: «**مَنْ يَحْلِب النَّاقَةَ اللَّقحة؟**».

فقام رجلٌ فقال: أَنا.

قال ﷺ: «**ما اسْمُكَ؟**».

قال: يعيش.

فقال له ﷺ: «**أَمَّا أَنْتَ فاحْلِبْهَا**».

فحلبها[1].

ممَّا تقدَّم ندرك أَن للأسماءأوضح الأثر في حياة العرب، فالإسم الحسن حسنٌ في محلّه وموقعه، يدلُّ عى سمة الرَّجل، وصفته، فالرَّجل له من اسمه نصيب.

والكتاب الذي بين يديك: (خفايا ألقاب الأمهات) .هو الكتاب الثاني من هذه المجموعة، فكتابنا الأول حمل اسم (خفايا ألقاب الآباء)، والثالث) (خفايا ألقاب الأبناء)، والرابع: (خفايا ألقاب

---

(1) أخرجه الهيثمي في مجمع الزوائد: (8/ 47).

البنات). أحببتُ أَن أُتوّج بهم كتبي لما فيهم من معلوماتٍ مفيدةٍ، وغرائب نادرة، لتقف بنفسك على اسم الذي ستختار لنفسك وولدك ولابنتك.

والكتاب يجمع غرائب الأسماء والألقاب، رتبته حسب حروف المعجم، وشرحت غريب كلماته، وعرَّفت غريب أسمائه حيواناً كان أم إنساناً أم نباتاً.

كذلك وثّقت جميع مصادر الأسماء معتمداً على جمهرة الأمثال للعسكري، والدُّرة الفاخرة في الأمثال السائرة للأصفهاني، والمخصص لابن سيده، والمرصَّع في الآباء والأمهات والأبناء لابن الأثير الجزري شقيق ابن الأثير الجزري العالم بالحديث، وحياة الحيوان الكبرى للدميري، ولسان العرب لابن منظور، والمزهر للإمام السيوطي، وغيرها من أمهات الكتب.

ختاماً.

أسأل الله أن ينفعنا وإياكم بما نقدِّم من أعمالٍ قيّمة، وأن يلهمنا بتقديم الكتب التي يرضى عنها ربُّنا جلَّ جلاله.

ونأمل أن ينال عملنا هذا استحسانكم ويروق عندكم لتقتنوا تتمة السلسلة التي تصدرها الدار.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

محمد عبد الرحيم



الأُمهات

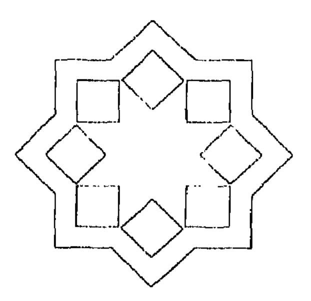


حرف الألف

[1] **أُمُّ الآثام**[1]: الخمر[2].

[2] **أُمُّ آدم**[3]: الأرض.

[3] **أُمُّ الأبرد**[4]: النّمرة.



---

[1] أورده ابن الأثير في المرصّع في الآباء والأمهات والأبناء: (40).

(1) الآثام: المفرد الإثم.

(2) الخمر: الشراب المسكر. قال عليّ الكاتب:

أرىٰ الخمر ناراً والنُّفوس جواهراً ... فإن شُربتْ أبدت طباع الجواهرِ

فلا تفضحنَّ النفس يوماً بِشُربها ... إذا لم تثق منها بحسن السَّرائر

[2] أورده ابن الأثير في المرصّع في الآباء والأمهات والأبناء: (41).

(3) قال الشاعر: [من الطويل]:

ولـمّا نَبَتْ أَرْضٌ بنا وَتَنَكَّرَتْ ... بَنَوْنَا وقُلْنَا: أَغرِضي أُمّ آدَما

[3] أورده الدُّميري في حياة الحيوان الكبرى: (2/334)، وابن الأثير في المرصّع في الآباء والأمهات والأبناء: (40).

(4) يقال: ثوبٌ أبرد؛ أي: إذا كان فيه لمع بياض وسواد كذلك جلود النمور.

[4] أُمُّ أَبي هريرة: الهريسة [(1)].

[5] أُمُّ إحدى وعشرين[(2)] : الدَّجاجة.

[6] أُمُّ أَحراد[(3)] : بئرٌ بمكة قديمةٌ.

---

[4] أورده ابن الأثير في المرصَّع في الآباء والأمهات والأبناء: (301).

(1) الهريسة: طعام عربي شعبي قديم، ما زال يُصنع حتى اليوم، تتركّب من القمح المدقوق واللّحم الكثير بعظمه، وكروش الغنم، والبهارات. وكانت الهريسة هي الطعام الذي يُصنع في الحفلات وفي المآتم وغيرها لتقديمها إلى مجموع كبير من المدعوين والضيوف.

ويقال للهريسة الشّهيدة قال الشاعر ابن الرومي:

هلمُّوا إلىٰ مَنْ عُذِّبَتْ طول ليلها ... بأضيق حَبْسٍ في الجحيم تُسَعَّرُ

وَقَدْ جُلِدَتْ حَدِّينِ وهي شَهِيَّةٌ ... هَلمُّوا إلىٰ دَفْنِ الشَّهِيدةِ تُؤجروا

وجاء في كتاب كنز الفوائد في الموائد: أنَّ الهريسة تسمى أيضاً (القمحيّة).

وفي كتاب الخطط التوفيقيّة للمقريزي: إنَّ أول من قرر صنع الهريسة وتقديمها إلىٰ النّاس في الأعياد هو (العزيز بالله) خامس الخلفاء الفاطميين في مصر، وكان يُضاف إليها: السُّكّر، والعسل، والقلوب، والزَّعفران، والطِّيب، والدَّقيق، وغيرها.

ويظل ذلك ليلاً ونهاراً حتى استقبال النّصف الثاني من شهر رجب في كل سنة.

[5] أورده الدميري في حياة الحيوان الكبرى: (1/419)، والسيوطي في المزهر: (1/517)، وابن الأثير في المرصَّع في الآباء والأمهات والأبناء: (40).

(2) قيل للدّجاجة أم إحدى وعشرين لأنها تحضن إحدى وعشرين بيضة.

[6] أورده ياقوت الحموي في معجم البلدان: (1/110)، وابن الأثير في المرصَّع في الآباء والأمهات والأبناء: (40).

(3) أم أحراد: بئرٌ بمكة قديمة، احتفرها بنو عبد الدّار. قالت أُميمة بنت عُميلة، امرأة العوّام بن خويلد:

نحنُ حفرنا البَحر أمّ أحرادْ ... ليست كَبَذّرَ النَزورِ الحَمّاد

فأجابتها ضُرَّتها صفيّة:

نحنُ حفرنا بَذَّرْ

نسقي الحجيج الأكبرْ

وأُمُّ أحراد شَرْ

[7] **أُمُّ أَحوىٰ المقلتين:** الغزالة(1).

[8] **أُمُّ أَدراص:** الدَّاهية. والأمر المختلط الملتبس.

[9] **أُمُّ أَربعة:** فراخ الدِّماغ.

[10] **أُمُّ أرحم:** التَّمر.

[11] **أُمُّ الأرض:** الجُعَل(2).

---

[7] أورده ابن الأثير في المرصَّع في الآباء والأمهات والأبناء: (40).

(1) الغزالة: أنثى الغزال.

[8] أورده العسكري في جمهرة الأمثال: (1/47)، والأصفهاني في الدُّرَّة الفاخرة في الأمثال السائرة: (485)، والسيوطي في المزهر: (1/517)، وابن الأثير في المرصَّع في الآباء والأمهات والأبناء: (40)، وابن منظور في لسان العرب: (3/202) و(7/35)، وابن سيده في المخصص: (13/186).

[9] أورده ابن الأثير في المرصَّع في الآباء والأمهات والأبناء: (41).

[10] انظر: أم جعرور.

[11] أورده ابن الأثير في المرصَّع في الآباء والأمهات والأبناء: (41).

(2) الجعل: جنس خنافس من مغمّدات الأجنحة وفصيلة الجعليّات، أنواعه كثيرة العدد، تتميَّز بجثثها الرَّبعة المفلطحة، المحدّبة الظَّهر، قرونها الاستشعاريّة ورقيَّة الشَّكل، وتعيش على المواد النّباتيَّة والعضوية، يرقاتها مؤذية، الجمع: جعلان.
قال الدميري في حياة الحيوان الكبرى: (1/ 248): والنّاس يسمُّونه أبا جعران لأنه يجمع الجعر اليابس ويدّخره في بيته، وهو دويبة معروفة تسمى الزعقوق تعض البهائم في فروجها فتهرب.
ومن عجيب أمر الجعل أنّه يموت من ريح الورد وريح الطِّيب، فإذا أُعيد إلى الرَّوث عاش، قال أبو الطيب يصفه في شعره:

كما تضرُّ رياح الورد بالجعل

[12] **أُمُّ الأَرْؤول** [1] : النَّعامة [2].

[13] **أُمُّ الأَرَيق:** الدَّاهية.

[14] **أُمُّ الأَزلم** [3] **الزُّنام** [4] : الدّاهية.

[15] **أُمُّ أَزْنَب:** الدَّاهِيَة.

[16] **أُمُّ الاستثناء:** إلاَّ.

[17] **أُمُّ الاستفهام:** الهمزة.

---

[12] أورده الدُّميري في حياة الحيوان الكبرى: (2/323)، وابن الأثير في المرصَّع في الآباء والأمهات والأبناء: (42) و(157).

(1) الأرؤل: فرخ النّعامة.

(2) النّعامة: (أنثى ومذكر): طائرٌ كبير الجسم، طويل العنق، قصير الجناحين، شديد العدو، وفيه من خلقة الطَّير والجمل، ريشه ناعمٌ متهدِّل، بيضه ضخم، تزن الواحدة منه 1450 غراماً، قوته الأعشاب والبقول والبذور والحبوب والثّمار والحشرات، الجمع: نعامٌ، ونعائمٌ، ونعامات. والظَّليم: ذكر النّعام. والفرس يسمُّونها: أشترمرغ، وتأويله بعير وطائر. قال الشاعر:

ومثل نعامة تدعى بعيرا … تعاصينا إذا ما قيل طيري

فإن قيل احملي قالت فإنّي … من الطَّير المرفّه في الوكور

[13] أورده الأصفهاني في الدُّرَّة الفاخرة في الأمثال السائرة: (484) و(485)، وابن الأثير في المرصَّع في الآباء والأمهات والأبناء: (41).

[14] أورده ابن الأثير في المرصَّع في الآباء والأمهات والأبناء: (42).

(3) الأزلم: الدّهر.

(4) الزُّنام: من أسماء الدَّاهية.

[15] أورده ابن الأثير في المرصَّع في الآباء والأمهات والأبناء: (42).

[16] أورده ابن سيده في المخصص: (13/180).

[17] أورده ابن سيده في المخصص: (13/180).

[18] أُمُّ أَسْلَم: الطَّلح[1].

[19] أُمُّ الأَسْوَد: الخُنْفَساء[2].

---

[18] أورده ابن سيده في المخصص: (13/191).

(1) الطَّلح: شجرٌ شائكٌ ضخمٌ بالحجاز ترعاه الإبل، الواحدة طلحة، والطَّلح: الموز. قال الله تعالىٰ في سورة الواقعة، الآية: (29): ﴿وَطَلْحٍ مَنْضُودٍ﴾.

[19] أورده الدميري في حياة الحيوان الكبرى: (1/390)، والسيوطي في المزهر: (1/517)، وابن الأثير في المرصَّع في الآباء والأمهات والأبناء: (42).

(2) الخُنْفَسَاء: والخُنْفُسَاء: حشرةٌ سوداء من مغمّدات الأجنحة، أصغر من الجعل، منتنة الرِّيح، الجمع: خنافس.

تتولَّد الخنفساء من عفونة الأرض، وهي طويلة الظمأ وبينها وبين العقرب صداقة ولهذا يُسَمّيها أهل المدينة الشريفة جارية العقرب.

والخنفساء أنواع منها: الجعل، وحمار قبان، وبنات وردان، والحنطب، وهو ذكر الخنافس.

والخنفساء مخصوصةٌ بكثرة الفسو كالظّربان، ولذلك تقول العرب في أمثالها: إذا تحرَّكت الخنفساء فست.

روي أنَّ رجلاً رأىٰ خنفساء فقال:

ـ ماذا يريد الله تعالىٰ من خلق هٰذه؟ أَلِحُسْنِ شكلها أو لطيب ريحها؟

فابتلاه الله بقرحةٍ عجز عنها الأطبّاء حتى ترك علاجها.

فسمع يوماً صوت طبيب من الطرقيين ينادي في الدَّرب فقال:

ـ هاتوه حتى ينظر في أمري.

فقالوا: وما تصنع بطرقيّ وقد عجز عنك حذّاق الأطبّاء.

فقال: لا بدَّ لي منه.

فلمّا أحضروه، ورأى القرحة، استدعى بخنفساء.

فضحك الحاضرون منه، فتذكّر العليل القول الذي سبق منه، فقال:

ـ أحضروا له ما طلب، فإنَّ الرجل على بصيرةٍ من أمره.

فأحضروها له، فأحرقها وذرى رمادها علىٰ قرحته فبرىء بإذن الله تعالى.

فقال للحاضرين: إنَّ الله تبارك وتعالىٰ أراد أن يعرِّفني أنَّ أخسّ المخلوقات أعزّ الأدوية.

[20] **أُمُّ الأَشعث:** الشَّاة[1].

[21] **أُمُّ أَعوج:** اسم فرسٍ نجيبٍ.

[22] **أُمُّ الأَفعال:** فَعَلَ. وَجَعَلَ. وَعَمِلَ. وأَنْشَأَ. وأَقْبَلَ.

[23] **أُمُّ الأَمْوال:** النّعجة[2].

[24] **أُمُّ أَمهار**[3] **:** أَكمةٌ معروفة.

[25] **أُمُّ أَنوار السَّماء**[4] **:** الشَّمس.

---

[20] أورده السيوطي في المزهر: (1/517)، وابن الأثير في المرصَّع في الآباء والأمهات والأبناء: (42).

(1) الشّاة: الواحد والواحدة من الضَّأن، أو المعز، أو الظّباء، أو البقر، أو النّعام، أو حمر الوحش (للذكر والأنثى)، الجمع: شاء، وشياه، ومصغّره شويهةٌ.

[21] أورده ابن منظور في لسان العرب: (11/323).

[22] أورده ابن الأثير في المرصَّع في الآباء والأمهات والأبناء: (42).

[23] أورده الدميري في حياة الحيوان الكبرى: (2/328)، وابن الأثير في المرصَّع في الآباء والأمهات والأبناء: (42).

(2) النعجة: الأنثى من الضأن، والبقر الوحشي، والظباء، والشّاء الجبلي. الجمع: نعاج ونعجات.

[24] أورده ابن الأثير في المرصَّع في الآباء والأمهات والأبناء: (42)،وابن منظور في لسان العرب: (5/185).

(3) قال الشاعر الراعي النُّميري يصف ناقةً:

مـرَّتْ عـلـىٰ أُمِّ أَمْـهَـارٍ مُـشَـمِّـرَةً ... تَـهْـوِي بِـهَـا طُـرُقٌ أوسـاطـهـا زُوَرُ

[25] أورده ابن الأثير في المرصَّع في الآباء والأمهات والأبناء: (43).

(4) أنوار السَّماء: كواكبها. قال الشاعر [من الوافر]:

أَمِـنْ ظِـلِّـي تَـحِـيـدُ كَـأَنَّ بـيـنـي ... وبَـيْـنَـكَ أُمَّ أَنْـوارِ الـسَّـمَـاءِ

[26] أُمُّ الأَوَبَىٰ: الدّاهية.

[27] أُمُّ أَوبر: نوعٌ من الكمأة[1].

[28] أُمُّ أَوعال[2] : هضبة.

---

[26] أورده ابن الأثير في المرصَّع في الآباء والأمهات والأبناء: (41).

[27] أورده ابن الأثير في المرصَّع في الآباء والأمهات والأبناء: (43).

(1) الكمأة: جنس فطور من فصيلة الكمئيات، لونٌ يميل إلى الغبرة، تنبت وتتكاثر تحت الأرض، فتجنى وتؤكل مطبوخة، ويختلف حجمها بحسب الأنواع.

أخرج البخاري في صحيحه: (4478)، ومسلم في صحيحه: (161/ 2049)، والترمذي في سننه: (2067)، وابن ماجه في سننه: (3454)، وأحمد في المسند: (1626): عن زيد بن عمرو بن نفيل قال: قال رسول الله ﷺ: «**الكَمَأَةُ مِنَ المَنِّ الذي أَنْزَلَ الله عَلَىٰ بَني إِسْرَائِيل، وَمَاؤُهَا شِفَاءُ العَيْنِ**».

للكمأة عدَّة أسماء وهي:

1 ـ بنت الرَّعد: لأنَّها تكثر في أوقات الصّواعق، والبروق، والأنواء الجويّة.

2 ـ جدري الأرض: لأنّها تندفع نحو سطح الأرض متجسّدة تشبيهاً بالجدري في صورته ومادته.

3 ـ شحم الأرض: هكذا أطلق عليها الأستاذ محمد رشيد رضا في معجمه.

4 ـ الفقع: بلهجة سكان الخليج العربي.

5 ـ الفقعة: مفرد الفقع.

6 ـ الكمأة: هكذا وردت في كتب العلماء.

7 ـ الكمة: تُسَمّى باللّغة العاميّة الدّارجة.

8 ـ منتر الأرض: لأنّها ترتفع وتنفخ مكانها.

9 ـ بنات الرعد: صحّفها بعضهم بهذا الاسم. (انظر كتابنا الكمأة ماؤها شفاء العين)

[28] أورده ياقوت الحموي في معجم البلدان: (1/ 249)، والأصفهاني في الدُّرَّة الفاخرة في الأمثال السائرة: (481)، وابن الأثير في المرصَّع في الآباء والأمهات والأبناء: (43)، وابن منظور في لسان العرب: (11/ 731)، وابن سيده في المخصص: (13/ 185).

(2) أم أوعال: هضبةٌ معروفةٌ قرب برقة أَنْقَدَ باليمامة، وهي أكمة بعينها.

قال ابن السكيت: ويقال لكلِّ هضبة فيها أوعال: أم أوعال. وأنشد:

ولا أَبـوحُ بِـسِـرٍّ كـنـتُ أكـتـمـه ... ما كان لـحْمي معصوباً بأوصالي

[29] أُمُّ الأَوْلاد: الشَّبَث[1].



حرف الباء

[30] أُمُّ بَرَّة: النَّعجة[2].

[31] أُمُّ بَرَكَة: الرَّمكة[3].

= حتَّىٰ يَبُوحَ به عصماءُ عاقلة ... من عُصْم بَذوةٍ وحشي أمّ أوعالِ

وقال العجّاج:

وأم أوعال بها أو أقربا ... ذات اليمين غير ما أن يَنْكَبا

وقيل: أوعال: جمع وعل، وهو كبش الجبل.

(معجم البلدان: 1/ 249).

[29] أورده ابن سيده في المخصص: (13/ 189).

(1) الشَّبث: العنكبوت. وهي دويبة لها ستّ قوائم طوال صفراء الظّهر، وظهور القوائم سوداء الرّأس، زرقاء العينين. وقيل: دويبة كثيرة الأرجل عظيمة الرّأس، واسعة الفم، مرتفعة المؤخَر، تحرث الأرض، وهي التي تُسَمّىٰ شحمة الأرض، الجمع: أشباث، وشبثان.

[30] أورده ابن الأثير في المرصّع في الآباء والأمهات والأبناء: (68)، وابن منظور في لسان العرب: (6/ 89).

(2) النّعجة: الأنثى من الضّأن، والبقر الوحشي، والظّباء، والشاء الجبلي، الجمع: نعاجٌ، ونعجات. قال الشاعر:

من كان ذابت فهذابتي ... مقيظ مصيف مَشْتي

اتخذته من نعجات ست ... سود نعاج من نعاج الدّستِ

[31] أورده ابن الأثير في المرصّع في الآباء والأمهات والأبناء: (69).

(3) الرّمكة: الأنثى من البراذين، الجمع: رماك، ورمكات، وأرماك.

[32] **أُمُّ بريح** [(1)] : الغراب.

[33] **أُمُّ بشر:** القنّبيط [(2)].

[34] **أُمُّ بُعْثُر** [(3)] : الضَّبع.

[35] **أُمُّ بِكْر:** التي ولدت بطناً واحداً.

[36] **أُمُّ البلاد:** اسمٌ يقع على أَشهر مدن كلِّ إقليم، كأن تقول: بيروت أم لبنان، ودمشق أم الشام، وبغداد أمّ العراق، والقاهرة أم مصر.

[37] **أُمُّ البُلَيق:** الدَّاهية.

---

[32] أورده ابن منظور في لسان العرب: (2/412).

(1) بَرَح الطَّائر بُروحاً: مرَّ من يمين الرَّائي إلى يساره، فهو بارحٌ، وهي بارحةٌ، الجمع: بوارح. (والعرب تتشاءم به).

[33] أورده ابن الأثير في المرصَّع في الآباء والأمهات والأبناء: (69).

(2) القَّنبيط: بقلةٌ زراعيَّةٌ من الفصيلة الصَّليبيَّة تُطبخ وتؤكل، وتسمّىٰ في الشام (القرنبيط) وهي من الخضراوات الشتويّة المعروفة.
والقنبيط: يقتل الدود، ويفجّر الأورام، ويلحم الجروح، ورماده يذهب القلاع والحفر، وهو بالعسل يزيل البحّة وسائر الآثار طلاء، ويسهّل اللزوجات شرباً، وماؤه يعيد الصوت بعد انقطاعه، وهو يمنع الصّداع والبخار، وينقي الكلى والمثانة، وأوجاع الصدر كالسُّعال.

[34] أورده ابن الأثير في المرصَّع في الآباء والأمهات والأبناء: (69).

(3) البعثر: أي: النَّبش، والتبديد، والتفريق لحفرها الأرض ونحتها.

[35] أورده ابن الأثير في المرصَّع في الآباء والأمهات والأبناء: (69)، وابن منظور في لسان العرب: (1/54) و(12/289).

[36] أورده ابن الأثير في المرصَّع في الآباء والأمهات والأبناء: (69).

[37] أورده ابن الأثير في المرصَّع في الآباء والأمهات والأبناء: (69).

[38] **أُمُّ البَلبل:** الدَّاهية، والمنيَّة [1].

[39] **أُمُّ البنين:** بنت ربيعة بن عمرو بن عامر فارس الضُّحيا، يُضرب بها المثل في النَّجابة [2].

[40] **أُمُّ بنينى:** الكِنانة [3]، وبنوها السِّهام.

[41] **أُمُّ بَوّ** [4]: النَّاقة.

[42] **أُمُّ البيت:** الزَّوجة.

---

[38] أورده الأصفهاني في الدُّرَّة الفاخرة في الأمثال السائرة: (485)، وابن سيده في المخصص: (13/187)، وابن الأثير في المرصَّع في الآباء والأمهات والأبناء: (69)، وابن منظور في لسان العرب: (11/64).

(1) المنية: الموت، الجمع: منايا.

[39] أورده ابن الأثير في المرصَّع في الآباء والأمهات والأبناء: (69)، وابن منظور في لسان العرب: (13/468).

(2) كان يقال لأبيها: ملاعب الأسنة، وطفيل الخيل (فارس قُرزل) وربيعة (ربيع المقترين) وسلمى (نزّال الحفيف) ومعاوية (معود الحكماء).
أورد الشيبي في تمثال الأمثال: (1/ 319)، والميداني في مجمع الأمثال: (2/ 350)، والأصفهاني في الدُّرَّة الفاخرة في الأمثال السائرة: (2/ 411)، والزمخشري في المستقصى في أمثال العرب: (1/ 382)، والعسكري في جمهرة الأمثال: (2/ 325): (أنجب من أُمّ البنين).

] أورده ابن الأثير في المرصَّع في الآباء والأمهات والأبناء: (70).

الكِنانة: جعبةٌ صغيرةٌ من جلدٍ تكون للنّبل، الجمع: كنائن.

] أورده الدميري في حياة الحيوان الكبرى: (2/295)، وابن الأثير في المرصَّع في الآباء والأمهات والأبناء: (70).

بو: جلد ولد النّاقة الميّت يُحشىٰ فتعطف عليه، فيدرُّ لبنها.

] أورده ابن الأثير في المرصَّع في الآباء والأمهات والأبناء: (70).

[43] أُمُّ البيض: النّعامة[1].

[44] أُمُّ بَيْضاء: القِدر[2].



حرف التاء

[45] أُمُّ تسعين: الأست[3]. والكنانة[4].

---

[43] أورده الدميري في حياة الحيوان الكبرى: (2/323)، والسيوطي في المزهر: (1/514)، وابن الأثير في المرصَّع في الآباء والأمهات والأبناء: (71).

(1) النَّعامة: (أنثى وتذكّر): طائرٌ كبيرُ الجسم، طويل العنق، قصير الجناحين، شديد العَدْو، وفيه من خلقة الطَّير والجمل، ريشه ناعم متهدِّل، بيضه ضخمٌ تزن الواحدة منه (1450)، قوته الأعشاب والبقول والبذور والحبوب والثمار والحشرات، الجمع: نعام، ونعائم، ونعامات، والظَّليم: ذكر النّعام.

قال الشاعر:

ومثل نعامةٍ تدعى بعيراً تعاصينا إذا ما قيل طيري

فإن قيل احملي قالت فإنّي من الطَّير المرفّه في الوكورِ

[44] أورده ابن الأثير في المرصَّع في الآباء والأمهات والأبناء: (71)، وابن منظور في لسان العرب: (7/123) و(12/32).

(2) القِدر: إناءٌ يُطبخ فيه (مؤنّثة وقد تُذَكّر)، محكم الغطاء لإنضاج الطَّعام في أقصر مدَّة بكتم البخار. وتسمية القدر أم بيضاء بضدّه.

[45] أورده الأصفهاني في الدُّرَّة الفاخرة في الأمثال السائرة: (480)، والثعالبي في ثمار القلوب: (258)، وابن الأثير في المرصَّع في الآباء والأمهات والأبناء: (84)، وابن منظور في لسان العرب: (1/341) و(12/32) و(14/162).

(3) الأست: المؤخّرة.

(4) سُمِّيت الكنانة بهٰذا الاسم لأنّها تجمع تسعين سهماً.

[36] أُمُّ تغل: الضَّبَع[1].

[47] أُمُّ التَّنائف: أشدُّ البراري والمفاوز وأشقّها.

[48] أُمُّ توبة: النَّملة[2].

[49] أُمُّ تَوْلَب[3]: الحمارة[4].

---

[46] أورده ابن الأثير في المرصَّع في الآباء والأمهات والأبناء: (85).

(1) الضَّبع: جنس حيوانات مفترسة من فصيلة الضّباع، ورتبة الضَّواري، أكبر من الكلب وأقوى، شعورها وآذانها وأذنابها قصيرةٌ. ورؤوسها مخروطيّة الشّكل غليظة، وأعناقها متوسِّطة القدِّ، وقوائمها الأماميّة أرفع من الخلفيّة، فتبدو كأن ظهورها منحدرة إلى الوراء، الجمع: ضباعٌ، وأضبعٌ.

[47] أورده الأصفهاني في الدُّرَّة الفاخرة في الأمثال السائرة: (481)، والسيوطي في المزهر: (1/516)، وابن الأثير في المرصَّع في الآباء والأمهات والأبناء: (85)، وابن منظور في لسان العرب: (12/ 32 و33).

[48] أورده السيوطي في المزهر: (1/517)، وابن الأثير في المرصَّع في الآباء والأمهات والأبناء: (85).

(2) النملة: جنس حشرات خفيفة ضئيلة الجسم من فصيلة النّمليّات، ورتبة غشائيات الأجنحة، تتّخذ سكنها تحت الأرض، وتألف الحياة الجماعيّة، رؤوسها مسلّحة بفكّين حادّين قاضمين، وقوائمها دقيقة رشيقةٌ مستطيلةٌ تمكّنها من السَّير السَّريع. والنّملة واحدة النّمل، الجمع: نَمْلٌ، ونمالٌ.

قال الشاعر:

اقنع بما تلقى بلا بلغةٍ ... فليسَ يَنْسَى ربُّنا النَّملهْ

إنْ أقْبَلَ الدَّهْرُ فَقُمْ قَائماً ... وَإنْ تولّى مُدْبِراً نَمْ لَهْ

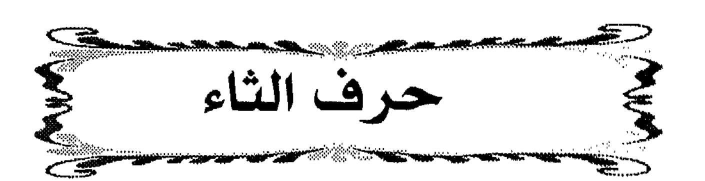
[49] أورده الدميري في حياة الحيوان الكبرى: (1/302)، والسيوطي في المزهر: (1/517)، وابن الأثير في المرصَّع في الآباء والأمهات والأبناء: (85)، وابن منظور في لسان العرب: (1/232) و(3/98).

(3) التولب: الجحش، وولد الحمارة.

(4) الحمارة: الحمار: حيوانٌ داجنٌ أصغر من الفرس من فصيلة الخيليات، طويل الأذنين، يستخدم للحمل والرُّكوب، هادئٌ، صبورٌ، وبطيءٌ في سيره، جبانٌ في خلقه، وحرونٌ إذا اشتدَّ به الأذى، الجمع: حميرٌ، وحُمُرٌ، وحُمْرٌ، الأنثى: حمارة، وأتان.

[50] أُمُّ توم [1] : جبّانة بجزيرة تنيس.

[51] أُمُّ تومة: السَّيف [2] . والصَّدَفَة [3] .



حرف الثاء

[52] أُمُّ ثالث: الحامل.

يوصف الحمار بالهداية إلى سلوك الطريق التي مشى فيها ولو مرّةً واحدةً، وبحدّة السّمع، وللنّاس في مدحه وذمّه أقوال متباينة بحسب الأغراض.

فمن ذلك أن خالد بن صفوان كان يختار ركوب الحمير على ركوب البراذين، فلقيه بعض الأشراف بالبصرة على حمارٍ فقال له:

ـ ما هذا يا ابن صفوان؟

فقال: عيرٌ من نسل الكدار، يحمل الرِّحلة، ويبلغني العقبة، ويقلّ داؤه، ويخفُّ دواؤه، ويمنعني من أن أكون جبّاراً في الأرض، وأن أكون من المفسدين.

وأمّا الفضل بن عيسى فإنّه سُئل عن ركوبه الحمار فقال:

ـ إنّه من أقلّ الدّواب مؤنةً، وأكثرها معونة، وأخفضها مهوى، وأقربها مرتقى.

فسمع أعرابيٌّ كلامه فعارضه بقوله:

ـ الحمار شنار، والعيرعار، منكر الصّوت، لا ترقأ به الدّماء، ولا تمهر به النّساء، صوته أنكر الأصوات.

[50] أورده ابن الاثير في المرصّع في الآباء والأمهات والأبناء: (85).

(1) توم: قال ياقوت الحموي في معجم البلدان: (2/ 60): توم: من قرى مصر.

[51] أورده ابن الاثير في المرصّع في الآباء والأمهات والأبناء: (85)، وابن منظور في لسان العرب: (12/ 82).

(2) السّيف: سلاحٌ من الحديد ذو نصلٍ طويلٍ ومقبضٍ، يُضرب به باليد، الجمع: أسيافٌ، وسيوفٌ.

(3) الصَّدَفة: صدف الدُّرَّة: غشاؤها وهو غلافٌ يابسٌ متصلّب يُغَطّي اللُّؤلؤ، الواحدة: صَدَفَةٌ، الجمع: أصدافٌ.

[52] أورده ابن سيده في المخصص: (13/ 181 و191).

[53] **أُمُّ ثفل**[1] : الضَّبعُ.

[54] **أُمُّ ثلاث**[2] : القطاة[3].

[55] **أُمُّ ثلاثين:** النَّعامة.

[56] **أُمُّ ثِلث:** التي تلد ثلاث بطون.

[57] **أُمُّ ثني:** التي ولدت بطنين.

---

[53] أورده ابن الأثير في المرصَّع في الآباء والأمهات والأبناء: (89).

(1) الثُّفل: ما يتبقَّى من المادة بعد عصرها، وما استقرَّ تحت الماء ونحوه من كُدْرَةٍ، الجمع: أثفالٌ.

[54] أورده الدميري في حياة الحيوان الكبرى: (2/191)، وابن الأثير في المرصَّع في الآباء والأمهات والأبناء: (90).

(2) سُمّيت القطاة بأم ثلاث لأنها أكثر ما تبيض ثلاث بيضات.

(3) القطاة: والقطا: جنس طير، الواحدة: قطاة. أنواعه عديدةٌ، قريبة الشَّبه من الحمام، وهي سريعة الطيران، تطير مسافاتٍ شاسعةٍ في طلب القوت والماء، وتألف الصَّحارىٰ، وتعيش أسراباً كبيرةً. الجمع: قطوات، وقطيات، يضرب بها المثل في الاهتداء.

أورد العسكري في جمهرة الأمثال: (1/167)، والميداني في مجمع الأمثال: (2/409)، والأصفهاني في الدُّرَّة الفاخرة في الأمثال السائرة: (2/429 و441 و447)، والثعالبي في ثمار القلوب: (482)، والجاحظ في الحيوان: (1/220) و(5/573) و(7/10): (أهدىٰ من قَطاة) و(أهدى من قطا).

قالت زرقاء اليمامة عندما نظرت إلى سربٍ من القطا:

يا ليت ذا القطا لنا ومثل نصفه معه
إلىٰ قطاة أهلنا إذاً لنا قطا مائه

[55] أورده ابن سيده في المخصص: (13/189)، والسيوطي في المزهر: (1/518)، وابن الأثير في المرصَّع في الآباء والأمهات والأبناء: (90)، وابن منظور في لسان العرب: (11/97)، والدميري في حياة الحيوان الكبرى: (2/323).

[56] أورده ابن الأثير في المرصَّع في الآباء والأمهات والأبناء: (90).

[57] أورده ابن الأثير في المرصَّع في الآباء والأمهات والأبناء: (90).



[58] **أُمُّ جابر:** الخُبز(1). والدَّلو(2). والسُّنبلة(3). والهريسة(4). وكنية إِياد(5) لأَنَّهم كانوا أَصحاب حراثة وزراعة.

---

[58] أورده الأصفهاني في الدُّرَّة الفاخرة في الأمثال السائرة: (481)، والثَّعالبي في ثمار القلوب: (262)، وابن سيده في المخصَّص: (13/189)، وابن الأثير في المرصَّع في الآباء والأمهات والأبناء: (97)، وابن منظور في لسان العرب: (2/626) و(12/32).

(1) الخبز: العجين المنضج بالنَّار. ومن أنواع الخبز: خبز الأبازير. قال ابن حجّاج:

يا سيّدي هذي القوافي التي وجوهُها مثلُ الدَّنانير
خفيفةٌ من نُضجها هَشَّة كأنَّها خبز الأَبازير

(2) الدّلو: وعاءٌ يُستقىٰ به من البئر (مؤنّثة وقد تذكّر) الجمع: أَدْلٍ، ودلاءٍ، ودلِيٌّ.

(3) السُّنبلة: واحدة سنابل الزَّرع.

(4) الهريسة: نوعٌ من الحلوىٰ يُصنع من الدَّقيق والسَّمن والسُّكر. وقيل: يتركب طعام الهريسة من القمح المدقوق واللحم الكثير بعظمه، وكروش الغنم، والبهارات.

وكانت الهريسة هي الطّعام الذي يصنع في الحفلات وفي المآتم وغيرها لتقديمها إلى مجموع من المدعوين والضُّيوف، وبخاصة في الأرياف، كما كانت الهريسة تطبخ في كثيرٍ من المدارس القديمة والمزارات وغيرها، وتوزَّع على الفقراء، تنفيذاً لوصايا منشئيها وأصحابها الذين وقفوها علىٰ العِلم والتّعليم، وأعمال البرّ والإحسان.

وقد حفلت الكتب القديمة بالحديث عن الهريسة، وكانت تُسَمّىٰ (الشهيدة) قال الشاعر:

هَلمُّوا إلىٰ مَنْ عُذِّبَتْ طول ليلها بأَضْيَقِ حَبْسٍ في الجَحِيم تُسَعَّرُ
وَقَدْ جُلِدَتْ حَدَّيْنِ وَهِيَ شَهِيَّةٌ هَلمُّوا إِلَىٰ دَفْنِ (الشَّهِيدة) تُؤْجَروا

(5) إِياد: قبيلةٌ عربيَّةٌ يرجع نسبها إلىٰ جدِّها الجاهليّ إِياد بن نزار بن معد بن عدنان، من أجداد العرب في الجاهلية، يُنسب إليه بنو إِياد وهم قبائل كثيرة.

[59] **أُمُّ جامع:** السَّفينة.

[60] **أُمُّ الجَبَل:** الدَّاهية.

[61] **أُمُّ الجَثَل:** الدُّنيا. والنَّملة السّوداء.

[62] **أُمُّ جَحْدَم**(1) : موضعٌ باليمن(2).

[63] **أُمُّ الجَحْش**(3)**:** الحمارة.

قال الأشرف الرَّسولي في طرفة الأصحاب: (17): دخلوا على الفُرس، وجُهلت أنسابهم، غير أنَّ منهم بطوناً معروفة وهم: يَقدُم، وبنو حُذاقة، وبنو دُعي، وبنو الطمّاح.

كانت ديار الإياديين في الجاهليّة جهات الحرم وما بين تهامة وحدود نجران، وخرجوا إلى العراق بعد أن تكاثر الحضريّون، فنزلوا في شرقيه، ومن مواطنهم فيه الأنبار وعين أباغ وتكريت، ونزل بعضهم في أنطاكية وحمص وحلب من بلاد الشام، واتّخذوا في العراق صنماً اسمه (ذو الكعبات) شاركتهم فيه بكر وتغلب.

قال عبد الملك بن مروان يوماً: هل تعرفون حيّاً فيهم أخطب النّاس، وأجود النّاس، وأشعر الناس؟ هم إياد، لأنّ قس بن ساعدة منهم، وكعب بن مامة منهم، وأبا دؤاد الإيادي منهم.

قال أبو علي القالي في ذيل الأمالي والنّوادر: (45): كانت إياد ترد المياه فيرى منهم مئتا شاب على مئتي فرس بشِيَةٍ واحدةٍ.

[59] أورده ابن الأثير في المرصَّع في الآباء والأمهات والأبناء: (98).

[60] أورده ابن الأثير في المرصَّع في الآباء والأمهات والأبناء: (98).

[61] أورده ابن الأثير في المرصَّع في الآباء والأمهات والأبناء: (98).

[62] أورده ياقوت الحموي في معجم البلدان: (2/111)، وابن الأثير في المرصَّع في الآباء والأمهات والأبناء: (98).

(1) أم جَحْدَم: من حدود اليمن من جهة الحجاز، وهي قريةٌ بين كنانة والأزد.

(2) يُنسب إلى أم جحدم الصَّبر الجحدمي.

[63] أورده الدميري في حياة الحيوان الكبرى: (1/302)، وابن الأثير في المرصَّع في الآباء والأمهات والأبناء: (98).

(3) الجحش: ولد الحمار، الجمع: جِحاش، وجِحْشان، ومؤنّثه: جحشة.

[64] أُمُّ جُخادب: الجراد[1] الأخضر. والحرباء[2].

[65] أُمُّ جخادباء: الجراد الأخضر. والحرباء.

[66] أُمُّ الجَذَع: الدَّاهية.

---

[64] أورده الدميري في حياة الحيوان الكبرى: (1/293)، وابن الأثير في المرصَّع في الآباء والأمهات والأبناء: (98).

(1) الجراد: فصيلة من الحشرات المستقيمات الأجنحة تنشر القحط أينما حلّت، ويُضرب بها المثل في الكثرة، وهي تطير في أرجالٍ، الواحدة: جرادة للذكر والأنثى.

قال القاضي محيي الدّين الشهرزوري في وصف الجراد:

لها فخذا بكرٍ وساقا نعامةٍ		وقادمتا نسرٍ وجؤجؤ ضيغم

حبتها أفاعي الأرض بطناً وأنعمت		عليها جياد الخيل بالرَّأس والفم

قال الأصمعي: أتيت البادية، فإذا أعرابي زرع برّاً له. فلمّا قام على سوقه وجاء سنبله أتاه رجل جراد، فجعل الرَّجل ينظر إليه ولا يدري كيف الحيلة فيه فأنشأ يقول:

مرَّ الجراد على زرعي فقلت له		لا تأكلنَّ ولا تشغل بإفساد

فقام منهم خطيبٌ فوق سنبله		إنّا على سفرٍ لا بدَّ من زاد

(2) الحرباء: دويبة بطيئة الحركة، جسمها منضغط من الجانبين، لها رأس مثلث الشكل، وظهر محدب، وذنب بطول الجسم تقريباً، تقبض به على غصون الأشجار، ولها عينان كبيرتان، تستطيع أن تحرّك كُلاً منهما في اتجاهٍ يختلف عن اتجاه الأخرى، ويوجد في كلّ أرجلها خمس أصابع، ولها لسانٌ بطول جسمها تقريباً، يندفع من فمها بسرعةٍ كبيرةٍ نحو الفريسة فيلتصق بها، وهي تتغذّى بالذُّباب والحشرات الصغيرة الأخرى، ولها قدرة على تغيير لونها فيما بين الأخضر والرّمادي، والأصفر الدّاكن لتشابه ما يحيط بها من الألوان، ويُضرب بالحرباء المثل في التّلوُّن.

[65] انظر: أُمُّ جُخادب.

[66] أورده ابن الأثير في المرصَّع في الآباء والأمهات والأبناء: (98).

[67] **أُمُّ الجرّاف:** التُّرس[1].

[68] **أُمُّ الجردق**[2] **:** الدَّقيق[3].

[69] **أُمُّ جرذان:** نوعٌ من النّخيل تجتمع تحته الجرذان وتأكل منه.

[70] **أُمُّ جعار:** الضَّبع[4].

[71] **أُمُّ جَعر:** الأست.

[72] **أُمُّ جعران:** الرّخمة[5].

---

[67] أورده ابن الأثير في المرصّع في الآباء والأمهات والأبناء: (98).

(1) التّرس: ما يُتوقّىٰ به في الحرب، الجمع: أتراسٌ، وتروسٌ، وترسة.

[68] أورده ابن سيده في المخصّص: (13/90).

(2) الجردق والجردقة: الرّغيف المدوّر الثخين، وتُطلق الجردقة في دمشق على نوعٍ من المعجّنات يروج في شهر رمضان.

(3) الدّقيق: الطحين.

[69] أخرجه السيوطي في المزهر: (1/517)، وابن سيده في المخصّص: (13/190)، وابن الأثير في المرصّع في الآباء والأمهات والأبناء: (98)، وابن منظور في لسان العرب: (3/480) و(10/224) و(12/32) و(13/409).

[70] أورده ابن سيده في المخصّص: (13/188)، وابن منظور في لسان العرب: (4/140).

(4) سُمّيت الضّبع بذلك لكثرة جعرها.

[71] أورده ابن الأثير في المرصّع في الآباء والأمهات والأبناء: (99).

[72] أورده الدّميري في حياة الحيوان الكبرى: (1/470)، وابن سيده في المخصّص: (13/188)، وابن الأثير في المرصّع في الآباء والأمهات والأبناء: (99)، وابن منظور في لسان العرب: (4/141).

(5) الرّخمة: طائرٌ من الفصيلة النّسرية ورتبة الصّقريات، غزير الرّيش علىٰ شكل النّسر، مُبَقّع بسوادٍ وبياضٍ، وله منقارٌ طويلُ التّقوُّس، وجناحٌ طويلٌ، يوصف بالغدر والحُمق.

[73] أُمُّ جُعرور: من أَردأ التَّمور[1]، ونخلته تُسَمَّى أُم جعرور.

قال الأعشى:

يا رخماً قاظ على مطلوب   يعجل كف الخارئ المطيب

(ومطلوب): اسم جبل، و(المطيب) الذي يطلب طيب النفس بالاستنجاء، ومنه الاستطابة.

وتُسمّى الرخمة بالأنوف، ويُقال لها ذات الاسمين. قال الكميت:

وذات اسمين والألوان شتّى   تحمق وهي كيّسة الحويل

أي: الحيلة.

[73] أورده ابن الأثير في المرصّع في الآباء والأمهات والأبناء: (99).

(1) التمر: اليابس من النخل، وهو كالزَّبيب من العنب، الجمع: تمور، وتُمران، الواحدة: تمرة، الجمع: تمرات. وأصناف التمر هي:

1 ـ الخلاص. 2 ـ الرّزيز. 3 ـ الشيشي.
4 ـ الخفيزي. 5 ـ البكيرة. 6 ـ غرّة.
7 ـ مرزبان. 8 ـ شبيبي. 9 ـ أم أرحم.
10 ـ أشهل. 11 ـ استعمران. 12 ـ بنت سعيد.
13 ـ بريم. 14 ـ جبيلي. 15 ـ حاتمي.
16 ـ دعادع. 17 ـ دعالج. 18 ـ طيّار.
19 ـ عذابي. 20 ـ فيراني. 21 ـ لحم مشوي.
22 ـ مبشّر. 23 ـ هليلي. 24 ـ نبوت سيف.
25 ـ الخضيري. 26 ـ الصّقري. 27 ـ السُّكّري.
28 ـ شقرة. 29 ـ مبارك. 30 ـ مسكاني.
31 ـ المكتومي. 32 ـ بريسة. 33 ـ حاوية.
34 ـ بيذنجان أحمر. 35 ـ طيارة. 36 ـ أُم حمام صقرا.
37 ـ جفيلي. 38 ـ خشكار. 39 ـ داوي.
40 ـ سلجة. 41 ـ مطواح. 42 ـ نبتة زامل.
43 ـ نبتة قرين. 44 ـ ونّان. 45 ـ الرّوثانة.
46 ـ ربيعة. 47 ـ زهرة. 48 ـ زهو.
49 ـ أفنديّة. 50 ـ أم حميد. 51 ـ براطم العبيد.
52 ـ جادكى. 53 ـ جذرة. 54 ـ جنتة.
55 ـ رمادي. 56 ـ طيبة. 57 ـ شبهانة.
58 ـ رفامي. 59 ـ ريحان. 60 ـ ربّانيّة.

انظر كتابنا (التمر دواء ليس فيه داء).

[74] **أُمُّ جَعْفر:** الدَّجاجة.

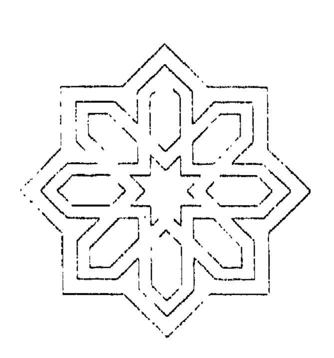
[75] **أُمُّ جَعُور** (1) **:** الضَّبع.

[76] **أُمُّ جَعُّور:** الضَّبع.

[77] **أُمُّ جَلْس** (2) **:** الضَّبع.

[78] **أُمُّ الجَلَوْبَق** (3) **:** الدَّاهية. وسبٌّ للنِّساء.

[79] **أُمُّ الجماجِم:** جلدة الرأس.



---

[74] أورده الدُّميري في حياة الحيوان الكبرى: (1/ 419)، وابن الأثير في المرصَّع في الآباء والأمهات والأبناء: (99)، وابن منظور في لسان العرب: (10/ 363).

[75] أورده ابن الأثير في المرصَّع في الآباء والأمهات والأبناء: (99)، وابن سيده في المخصّص: (13/ 188).

(1) الجعور: النَّجو.

[76] انظر: أُمّ جَعور.

[77] أورده ابن الأثير في المرصَّع في الآباء والأمهات والأبناء: (99).

(2) الجلس: الغليظ من الأرض.

أورده ابن الأثير في المرصَّع في الآباء والأمهات والأبناء: (99).

قال جرير: [من البحر الطويل]:

لَقَدْ وَلَدَتْ أُمُّ الجَلَوْبَقِ فَخَّةً تَرَىٰ بين رِجْلَيْهَا مناحي أَربعا

أورده ابن الأثير في المرصَّع في الآباء والأمهات والأبناء: (99).

[80] أُمُّ جميل[1] : امرأةٌ من رهط أَبي هريرة[2].

[81] أُمُّ جندب: الجراد. والدَّاهيَة. والغشم.

---

[80] أورده ابن الأثير في المرصَّع في الآباء والأمهات والأبناء: (100).

(1) أورد الميداني في مجمع الأمثال: (2/ 377)، والزمخشري في المستقصى في أمثال العرب: (1/ 437)، والأصفهاني في الدُّرَّة الفاخرة في الأمثال السائرة: (2/ 420)، والعسكري في جمهرة الأمثال: (2/ 347): (أَوْفَىٰ من أُمِّ جَمِيلٍ).

ومن وفائها أَنَّ هشام بن الوليد بن المغيرة بن عبد الله بن عمر المخزومي وهو من سادات العرب في الجاهليّة ومن أهل مكة قتل رجلاً من أزد شنوءة، فلمَّا بلغ قومه وثبوا على ضرار بن الخطّاب بن مرداس القرشي الفهري الشاعر، ليقتلوه، فاستعاذ بأُمِّ جميلٍ، فعاذته، ونادت قومها، فمنعوه.

فلمَّا استخلف عمر بن الخطّاب رضي الله عنه عن ظنَّتُهُ أَخا ضرار، فقصدته، فقال لها:

ـ لستُ بأخيه إلاَّ في الإسلام.

وأعطاها علىٰ أَنَّها بنت سبيل.

(2) أبو هريرة: هو عبد الرَّحمٰن بن صخر الدُّوسي، صحابي، كان أكثر الصَّحابة حفظاً للحديث ورواية له.

ولد أبو هريرة سنة 21ق. هـ الموافق 602م، ونشأ يتيماً ضعيفاً في الجاهلية، وقدم المدينة المنوّرة ورسول الله ﷺ بخيبر، فأسلم سنة 7هـ، ولزم صحبة النَّبيِّ، فروى عنه 5374 حديثاً، نقلها عن أبي هريرة أكثر من 400 رجل بين صحابي وتابعي.

ولي أبو هريرة إمرة المدينة المنوّرة مدَّة، ولمَّا صارت الخلافة إلى عمر بن الخطاب رضي الله عنه استعمله على البحرين، ثمَّ رآه ليِّن العريكة مشغولاً بالعبادة، فعزله، وأراده بعد زمنٍ علىٰ العمل فأبىٰ.

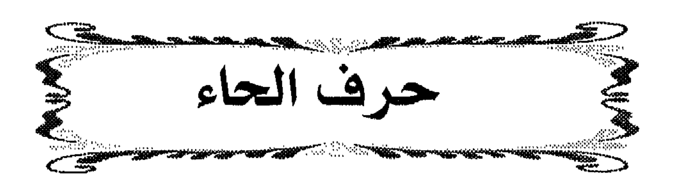
كان أكثر مقام أبي هريرة في المدينة، وتوفي فيها سنة 59هـ الموافق 679م.

[81] أورده الأصفهاني في الدُّرَّة الفاخرة في الأمثال السائرة: (484)، والسيوطي في المزهر: (1/ 515)، وابن الأثير في المرصَّع في الآباء والأمهات والأبناء: (100)، وابن سيده في المخصّص: (13/ 187)، وابن منظور في لسان العرب: (1/ 258).

[82] أُمُّ الجنين: الدَّاهية. والموت.

[83] أُمُّ جوار [1] **:** العُقاب.

[84] أُمُّ جيئَل: الضَّبع.



حرف الحاء

[85] أُمُّ حائل: النَّاقة [2].

[86] أُمُّ الحارث [3] **:** اللَّبؤة [4].

[87] أُمُّ حُباب: الدُّنيا.

---

[82] أورده ابن الأثير في المرصَّع في الآباء والأمهات والأبناء: (100).

[83] أورده ابن الأثير في المرصَّع في الآباء والأمهات والأبناء: (101)، وابن سيده في المخصّص: (13/191).

(1) قال المخبَّل السَّعدي:

وكأنَّها لمَّا عَدَتْ سَرَوِيَّةً مَشْعُودَةً بِاللُّخمِ أُمُّ جَوارِ

[84] أورده ابن الأثير في المرصَّع في الآباء والأمهات والأبناء: (101).

[85] أورده الدُّميري في حياة الحيوان الكبرى: (2/295)، وابن الأثير في المرصَّع في الآباء والأمهات والأبناء: (115)، وابن منظور في لسان العرب: (7/260).

(2) الناقة: الأنثى من الإبل.

[86] أورده ابن سيده في المخصّص: (13/188)، وابن منظور في لسان العرب: (7/16).

(3) الحارث: من أسماء الأسد.

(4) اللَّبؤة: واللَّبوة: أُنثى الأسد.

[87] أورده ابن منظور في لسان العرب: (12/32).

[88] أُمُّ حُباجِب: الدُّنيا.

[89] أُمُّ حَبَوْكر[1] **:** أرض بأعلىٰ بلاد قشير ذات وهاد.

[90] أُمُّ حَبَوْكَرَىٰ: الداهية.

[91] أُمُّ حَبَوكران: الداهيّة.

[92] أُمُّ حبيب: المصليَّة[2].

[93] أُمُّ حُبَيق: من أَردأ أنواع التُّمور.

[94] أُمُّ حُبَيْن[3] **:** دويبة على قدر كفِّ الإِنسان.

---

[88] أورده ابن الأثير في المرصَّع في الآباء والأمهات والأبناء: (115)، وابن سيده في المخصّص: (13/189)، وابن منظور في لسان العرب: (1/298).

[89] أورده الأصفهاني في الدُّرَّة الفاخرة في الأمثال السائرة: (485)، وابن سيده في المخصّص: (13/186 و189)، والسيوطي في المزهر: (1/516 و517)، وابن الأثير في المرصَّع في الآباء والأمهات والأبناء: (115)، وابن منظور في لسان العرب: (1/209) و(4/162) و(13/125).

(1) الحبوكر: أي الداهية.

[90] أورده ابن الأثير في المرصَّع في الآباء والأمهات والأبناء: (115)، وانظر أم حبوكر.

[91] انظر: أُمُّ حَبَوْكَرى.

[92] أورده ابن الأثير في المرصَّع في الآباء والأمهات والأبناء: (116).

(2) المصلية: التي تؤدي صلاتها المفروضة.

[93] أورده ابن الأثير في المرصَّع في الآباء والأمهات والأبناء: (116).

[94] أورده الدَّميري في حياة الحيوان الكبرى: (1/366)، والثعالبي في ثمار القلوب: (258).

(3) قال الثعالبي: تأكل الأعراب مادبّ ودرج سواها، ولذلك قال فيها من قال:

لتهنئن أُمّ حبين العافية

وقال الدميري: دويبة مثل أم عرس، وابن آوى، وسام أبرص، وابن قترة، وإنما سُمِّيت بذلك من الحبن؛ أي: مستسقى، فشُبهت بذلك لكبر بطنها، وهي على

[95] أُمُّ حُبَيْنَىٰ: دويبة. وضربٌ من العظاء. وأُنثىٰ الحرباء.

[96] أُمُّ حُبَيْنَة: أنثىٰ الحرباء. ودويبة. وضرب من العظاء.

[97] أُمُّ الحرْب: الرَّاية[1].

[98] أُمُّ الحَرَب : الحرب.

خلقة الحرباء، وقيل: هي أنثى الحرابي، وهما أما حبين، وهنَّ أمهات حبين، وهي دابَّةٌ على قدر الكفِّ تشبه الضَّبَّ غالباً.

وقيل: إنها غبراء لها أربع قوائم علىٰ قدر الضّفدعة التي ليست بضخمة فإذا طردها الصَّيادون قالوا لها:

أمّ حبين انشري بُرديك ... إنَّ الأَمير ناظرٌ إليك

وضاربٌ بسوطه حنبيك

فيطردونها حتى يدركها الإعياء، فتقف منتصبةً على رجليها وتنشر جناحيها وهما أغبران علىٰ مثل لونها، فإذا زادوا في طردها نشرت أجنحةً من تحت ذينك الجناحين لم يُر أحسن منهنّ ما بين أصفر وأحمر وأخضر وأبيض وهي طرائقٌ بعضها فوق بعض مثل أجنحة الفراش في الرِّقّة، فإذا رآها الصَّيَّادون قد فعلت ذلك تركوها.

[95] أورده الأصفهاني في الدُّرَّة الفاخرة في الأمثال السائرة: (470)، وابن سيده في المخصّص: (13/188)، وابن الأثير في المرصّع في الآباء والأمهات والأبناء: (116)، والسيوطي في المزهر: (9/513)، وابن منظور في لسان العرب: (1/307) و(6/253)، و(7/23) و(11/100) و(13/105 و106).

[96] انظر: أم حُبَيْنىٰ.

[97] أورده الأصفهاني في الدُّرَّة الفاخرة في الأمثال السائرة: (484)، والعسكري في جمهرة الأمثال: (1/47)، وابن سيده في المخصّص: (13/183)، وابن الأثير في المرصّع في الآباء والأمهات والأبناء: (11)، وابن منظور في لسان العرب: (12/32).

(1) الراية: العلم، الجمع: رايٌ، ورايات.

[98] أورده ابن سيده في المخصّص: (13/183)، وابن الأثير في المرصّع في الآباء والأمهات والأبناء: (116).

[99] أُمُّ الحَرْشَف: الحرب.

[100] أُمُّ الحروف: الألف. والواو. والياء.

[101] أُمُّ حَسَّان: دويبة على قدر كفّ الإنسان.

[102] أُمُّ حسيس: دويبة سوداء من دواب الماء لها أرجل كثيرة.

[103] أُمُّ الحسين: الجوذابة[1].

[104] أُمُّ حَشيش: الغزالة[2].

[105] أُمُّ حفَّان: النَّعامة.

[106] أُمُّ حفص: الطُّفَيْشِل[3].

---

[99] أورده ابن سيده في المخصّص: (13/183).

[100] أورده ابن سيده في المخصّص: (13/183).

[101] أورده الدُّميري في حياة الحيوان الكبرى: (1/367)، وابن الأثير في المرصَّع في الآباء والأمهات والأبناء: (116).

[102] أورده الدُّميري في حياة الحيوان الكبرى: (1/367).

[103] أورده ابن الأثير في المرصَّع في الآباء والأمهات والأبناء: (117).

(1) الجوذابة: قال الإمام أحمد رضا في معجم متن اللغة: (1/ 493): الجُوذاب طعامٌ من سُكّر وأرز ولحم، وهو الذوباج.

[104] أورده ابن الأثير في المرصَّع في الآباء والأمهات والأبناء: (117).

(2) الغزالة: أنثى الغزال. والغزال: ولد الظَّبية وهو حيوان لبون من رتبة شفع الأظلاف من الفصيلة البقرية، يمتاز بقصر ذنبه، ورشاقة جسمه وسرعة جريه.

[105] أورده ابن الأثير في المرصَّع في الآباء والأمهات والأبناء: (117).

[106] أورده ابن الأثير في المرصَّع في الآباء والأمهات والأبناء: (117).

(3) الطُّفيشل: نوع من المرق.

[107] أُمُّ حفصة[1] **:** البطة[2]. والدَّجاجة[3]. والرّخمة.

[108] أُمُّ حِلْس[4] **:** الأتان[5].

[109] أُمُّ حمارس: الغزالة.

[110] أُمُّ حُمارش: دابَّةٌ سوداء من دواب الماء لها أرجل كثيرة.

[111] أُمُّ حمام صقرا: التَّمرة.

---

[107] أورده الدُّميري في حياة الحيوان الكبرى: (1/419)، والسيوطي في المزهر: (1/518)، وابن سيده في المخصّص: (13/189)، وابن الأثير في المرصَّع في الآباء والأمهات والأبناء: (117)، وابن منظور في لسان العرب: (7/16).

(1) حفصة: الحفص: قُفَّة من جلد.

(2) البطة: طائرٌ مائيٌّ قصير العنق والرِّجلين، عريض المنقار، يشبه الأوزَّة (للأنثى وللذّكر).

(3) قال الدُّميري: توصف الدَّجاجة بقلّة النَّوم، وسرعة الانتباه، يقال: إنَّ نومها واستيقاظها إنَّما هو بمقدار خروج النَّفس ورجوعه، ويقال: إنَّها تفعل ذلك من شدَّة الجبن، وأكثر ما عندها من الحيلة أنَّها لا تنام على الأرض بل ترتفع على رفٍّ، أو علىٰ جذعٍ، أو جدارٍ، أو ما قارب ذلك، وإذا غربت الشَّمس فزعت إلىٰ تلك العادة، وبادرت إليها.

[108] أورده الأصفهاني في الدُّرَّة الفاخرة في الأمثال السائرة: (477)، وابن الأثير في المرصَّع في الآباء والأمهات والأبناء: (117)، وابن سيده في المخصّص: (13/188)، وابن منظور في لسان العرب: (6/56).

(4) الحلس: كساءٌ يُلقى علىٰ ظهر الدَّابة ويكون تحت الرَّحل أو السَّرج.

(5) الأتان: الحمارة، الجمع: أُتُنٌ، وأُتْنٌ.

[109] أورده الدُّميري في حياة الحيوان الكبرى: (1/367).

[110] أورده الأصفهاني في الدُّرَّة الفاخرة في الأمثال السائرة: (479)، وابن سيده في المخصّص: (13/189)، والسيوطي في المزهر: (1/516)، وابن الأثير في المرصَّع في الآباء والأمهات والأبناء: (117)، وابن منظور في لسان العرب: (6/58).

[111] انظر: أم جعرور.

[112] أُمُّ حميد: التَّمرة.

[113] أُمُّ جِنْبِص: الثَّعلبة[1].

[114] أُمُّ حُنَين: الخمر.

[115] أُمُّ حُوار [2]: النَّاقة.

---

[112] انظر: أُمُّ جعرور.

[113] أورده ابن الأثير في المرصَّع في الآباء والأمهات والأبناء: (117).

(1) الثّعلبة: مؤنث الثّعلب. والثّعلب: جنس حيوانات مشهورة من الفصيلة الكلبيّة ورتبة اللّواحم، يعيش على الدّجاج والأرانب والطُّيور الصّغيرة، كثُّ الذّنب يُتّخذ من جلده الفراء (للذكر والأنثى) أو للذكر وحده ثعلبان وثعلب، وللأنثى وحدها ثعلبا وثعالة، الجمع: ثعالب، وثعال.
كان لبني ثعلب صنمٌ يعبدونه، فبينما هم ذات يوم إذ أقبل ثعلبان يشتدّان، فرفع كلٌّ منهما رجله وبال على الصّنم، وكان للصّنمِ سادن يُقال له غاوي بن ظالم فقال:

لقد خابَ قومٌ أملوك لشدَّةٍ أرادوا نزالاً أن تكون تحاربُ
فلا أنتَ تغني عن أمورٍ تواترت ولا أنت دفاع إذا حلّ نائبُ
أربٌّ يبول الثّعلبان برأسه لقد ذلَّ من بالت عليه الثّعالبُ

[114] أورده العسكري في جمهرة الأمثال: (1/45)، والأصفهاني في الدُّرَّة الفاخرة في الأمثال السائرة: (481)، وابن الأثير في المرصَّع في الآباء والأمهات والأبناء: (117)، وابن سيده في المخصّص: (13/189).

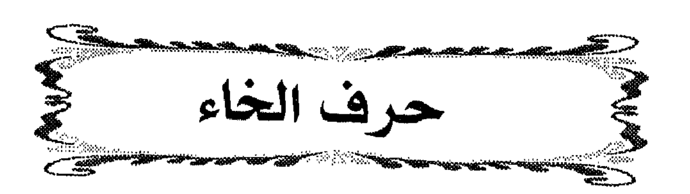
[115] أورده ابن الأثير في المرصَّع في الآباء والأمهات والأبناء: (117)، وابن منظور في لسان العرب: (10/207).

(2) الحوار: ولد النّاقة، ولا يزال حواراً حتى يُفصل عن أمّه، فإذا فُصِلَ عن أُمّه فهو فصِلٌ. قال خالد بن نبيح:

تركت ابن ثور كالحوار وحوله نوائح تفدي كل حبيب مقدّد

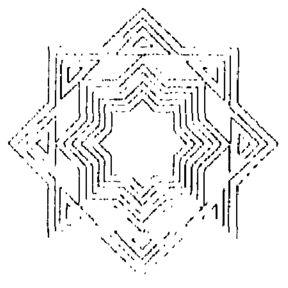
[116] أُمُّ الحوار: العُقاب. والنّملة.

[117] أُمُّ الحياة [1] **:** الماء.



حرف الخاء

[118] أُمُّ خارجة: امرأةٌ شريفةٌ من بجيلة [2] ولدت كثيراً من قبائل العرب.



---

[116] أورده الأصفهاني في الدُّرَّة الفاخرة في الأمثال السائرة: (478)، وابن الأثير في المرصَّع في الآباء والأمهات والأبناء: (117).

[117] أورده ابن الأثير في المرصَّع في الآباء والأمهات والأبناء: (118).

(1) قال الله جلَّ جلاله في سورة الأنبياء، الآية: (30): ﴿وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ﴾.

[118] أورده أبو عبيد البكري في فصل المثال في شرح كتاب الأمثال: (500)، وابن الأثير في المرصَّع في الآباء والأمهات والأبناء: (128).

(2) بجيلة: قبيلة عربيَّة يرجع نسبها إلى جدّتهم الجاهلية بجيلة بنت صعب بن سعد العشيرة من كهلان، وهي أُخت باهلة، يُنسب إليها البجليون، وهم بنوها من زوجها (أنمار بن إِراش بن عمرو بن الغوث) من كهلان.
استوطنوا الحجاز والبحرين قبل الإسلام، كان صنمهم (ذو الخلعة) يشتركون فيه مع خثعم، وتفرّقوا أيام الفتح في الآفاق، فلم يبق منهم في مواطنهم إلا القليل.

[119] أُمُّ خالد: العنقاء[1].

[120] أُمُّ خامس: الحامل[2].

[121] أُمُّ الخبائث[3]: الخمر.

[122] أُمُّ الخَبيص: الأُست.

[123] أُمُّ خُثيل: الضبع.

---

[119] أورده ابن الأثير في المرصَّع في الآباء والأمهات والأبناء: (128)، وابن منظور في لسان العرب: (10/89).

(1) العنقاء: طائرٌ متوهَّمٌ لا وجود له، يُضرب به المثل في ما هو مستحيل. ويقال له: عنقاء مغرب، وهو كما يزعمون إذا احترق انبعث من رماده، وهو رمز الخلود عند المصريين.

أخرج الهندي في كنز العمال: (35296): عن عبد الله بن عبّاس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ:

«إِنَّ الله تَعَالَىٰ خَلَقَ طَائِراً في الزَّمَنِ الأَوَّلِ يُقَالُ له العَنْقَاءُ فَكَثُرَ نَسْلُهُ في بِلَادِ الحِجَازِ، فَكَانَتْ تَخْطفُ الصِّبْيَانَ فَشَكَوا ذَٰلِكَ لِخَالِدِ بن سنان وَهُوَ نَبِيٌّ ظَهَرَ بَعْدَ عِيسَىٰ مِنْ بَنِي عَبْسٍ، فَدَعا عَلَيها أَنْ يُقْطَعَ نَسْلُهَا، فَبَقِيَتْ صُورَتُها في البُسْطِ».

[120] أورده ابن سيده في المخصَّص: (13/191).

(2) الحامل: حملت المرأة: حبلت، فهي حاملٌ، وحاملةٌ.

[121] أورده ابن الأثير في المرصَّع في الآباء والأمهات والأبناء: (128)، وابن منظور في لسان العرب: (12/33).

(3) أخرج الهندي في كنز العمال: (13183) و(13346)، والدارقطني في سننه) (4/247)، والألباني في الأحاديث الصحيحة: (1854): قال رسول الله ﷺ: «الخَمْرُ أُمُّ الخَبَائِثِ، وَمَنْ شَرِبَهَا لم تُقْبلْ صَلَاتُهُ أَرْبَعِينَ يَوماً فَإِنْ مَاتَ وَهِيَ في بَطْنِهِ مَاتَ مَيْتَةً جَاهِلِيَّةً».

[22] أورده ابن الأثير في المرصَّع في الآباء والأمهات والأبناء: (128)، وابن منظور في لسان العرب: (12/32).

[123] أورده ابن الأثير في المرصَّع في الآباء والأمهات والأبناء: (128).

[124] أُمُّ خداش: الهرة[1].

[125] أُمُّ خذروف: الضَّبُع.

[126] أُمُّ الخرَاب: البومة[2]. والفأر[3].

---

[124] أورده السيوطي في المزهر: (1/518)، وابن الأثير في المرصَّع في الآباء والأمهات والأبناء: (128).

(1) الهرّة: القطة.

روي أن مروان بن محمد آخر خلفاء بني أميّة لما ظهر السَّفّاح بالكوفة وبويع له بالخلافة، وجهّز العساكر إليه، فانهزم منهم حتى وصل إلى أبي صير، وهي قرية عند الفيوم بمصر، فقال:

ـ ما اسم هذه القرية؟

قيل: أبو صير.

قال: فإلىٰ الله المصير.

ثمَّ دخل الكنيسة التي بها، فبلغه أنَّ خادماً له نمَّ عليه، فأمر به فقطع رأسه، وسلَّ لسانه، وأُلقي على الأرض، فجاءت هرَّةٌ فأكلته.

ثمَّ بعد أيّام هجم علىٰ الكنيسة التي كان نازلاً بها عامر بن إسماعيل، فخرج مروان من باب الكنيسة وفي يده سيفٌ، وقد أحاطت به الجنود، وخفقت حوله الطُبول، فتمثل ببيت الحجّاج به حكيم السُّلمي وهو يقول:

متقلّدين صفائحاً هنديّة   يتركن من ضربوا كأن لم يولد

ثمَّ قاتل حتى قُتل، فأمر عامر برأسه فقطع في ذلك المكان، وسلَّ لسانه، وأُلقي علىٰ الأرض، فجاءت تلك الهرّة بعينها فخطفته، فأكلته.

فقال عامر: لو لم يكن في الدُنيا عجبٌ إلاَّ هٰذا لكان كافياً لسان مروان في فم هرّة.

[125] أورده ابن الأثير في المرصَّع في الآباء والأمهات والأبناء: (128).

[126] أورده الدُّميري في حياة الحيوان الكبرى: (2/122)، وابن الأثير في المرصَّع في الآباء والأمهات والأبناء: (128).

(2) البومة: طائرٌ ليليٌّ من الجوارح، يسكن الخراب، ويُضرب به المثل في الشُّؤم وقُبح الصُّورة والصَّوت، يستوي فيه المذكّر والمؤنّث، الجمع: بومٌ، وجمع الجمع: أبوامٌ.

(3) الفأر: جنس حيوان من الفصيلة الفأرية ورتبة القوارض، وهو يشمل الجُرَذَ =

[127] أُمُّ خراسان[1] : مدينة مرو[2].

[128] أُمُّ خُرمان[3] : مُلتقىٰ طريق الحاج بين الكوفة والبصرة.

والفأرة؛ أي: الكبير والصغير من هٰذه الحيوانات، والفأرة تدلُّ علىٰ الذَّكر والأنثىٰ، وكذا الجُرَذُ.

وفأرة البيوت: نوعٌ من الجُرَذِ صغير القَدِّ، ضروبه عديدةٌ، يألف البيوت، ويعتدي على المآكل والحبوب. وتُسَهَّل الهمزة فيقال: فار. الجمع: فئران، وفيران، وفِئَرة.

[127] أورده أبو عبيد البكري في فصل المقال في شرح كتاب الأمثال: (233) و(377)، وابن الأثير في المرصَّع في الآباء والأمهات والأبناء: (129)، وابن سيده في المخصّص: (13/182).

(1) خراسان: كلمةٌ مركّبةٌ من (خور) أي شمس. و(أسان) أي مشرق، بلادٌ قديمةٌ في آسيا في نهر أمودريا شمالاً وشرقاً، وجبال هندوكوش جنوباً، ومناطق فارس غرباً. امتدت أحياناً إلىٰ بلاد الصّفد (ما وراء النّهر) وإلى سجستان جنوباً، تتقاسمها اليوم إيران الشّرقيّة الشماليّة (نيسابور) وأفغانستان الشّمالية (هراة وبلخ) ومقاطعة تركمانيستان السوفياتية (مرو). فتحها الضّحّاك سنة 656م وحشد فيها أبو مسلم الخراساني ودعاة العباسيين سنة 748 الجيوش التي قضت على الدولة الأموية في الشرق.

(2) مرو: مدينة في الاتحاد السوفياتي (تركمانيستان) هي اليوم (ماري) فتحها المسلمون سنة 651، ومنها خرج أبو مسلم الخراساني، خرّب المغول سدَّ المرغاب مصدر ثروتها الزّراعية سنة 1221م.

[128] أورده السيوطي في المزهر: (1/516)، وابن سيده في المخصّص: (13/184)، وابن الأثير في المرصَّع في الآباء والأمهات والأبناء: (129)، وابن منظور في لسان العرب: (12/173).

(3) خرمان: قال ياقوت الحموي في معجم البلدان: (2/ 361): خرمان: جبلٌ على ثمانية أميال من العُمرة التي يُحرم منها أكثر حاج العراق، وعليه علمٌ ومنظرةٌ كان يوقد عليه لهداية المسافرين، ومنها يعدل أهل البصرة عن طريق أهل الكوفة.

[129] **أُمُّ الخِرمل** (1) : الأست.

[130] **أُمُّ خشاف:** الدَّاهية. والذي لا يرهب اللَّيل.

[131] **أُمُّ الخشف** (2) : الظّبية.

[132] **أُمُّ خشفين:** الدَّاهية.

[133] **أُمُّ خُشيش:** الغزالة.

[134] **أُمُّ خصيب:** النَّعل(3) .

[135] **أُمُّ الخصيبين** (4) : الجلدة التي بين السُّرَّة والعانة.

---

[129] أورده ابن الأثير في المرصَّع في الآباء والأمهات والأبناء: (129).

(3) الخرمل: العجوز الفانية.

[130] أورده الأصفهاني في الدُّرَّة الفاخرة في الأمثال السائرة: (485)، وابن سيده في المخصّص: (13/187)، وابن الأثير في المرصَّع في الآباء والأمهات والأبناء: (129)، والسيوطي في المزهر: (1/514)، وأبو عبيد البكري في فصل المقال في شرح كتاب الأمثال: (478).

[131] أورده السيوطي في المزهر: (1/518)، وابن الأثير في المرصَّع في الآباء والأمهات والأبناء: (129)، وابن منظور في لسان العرب: (1/169) و(2/159) و(6/362) و(9/71) و(10/215) و(12/52) و(14/226) و(15/92).

(2) الخشف: ولد الظّبية.

[132] أورده ابن الأثير في المرصَّع في الآباء والأمهات والأبناء: (129).

[133] أورده ابن الأثير في المرصَّع في الآباء والأمهات والأبناء: (129).

[134] أورده ابن الأثير في المرصَّع في الآباء والأمهات والأبناء: (129).

(3) النَّعل: الحذاء، وهما نعلان، لكلِّ رجل نعلٌ.

[135] أورده ابن الأثير في المرصَّع في الآباء والأمهات والأبناء: (129).

(4) ويقال لها: المريطاء.

[136] **أُمُّ الخلِّ:** الخمر.

[137] **أُمُّ الخلّة** [1] : الناقة التي قد ولدت.

[138] **أُمُّ الخُلْفُق:** الدَّاهية.

[139] **أُمُّ الخنابس:** الكَمَرَة [2] .

[140] **أُمُّ خنثل** [3] : الضَّبع [4] .

[141] **أُمُّ خُنْثور** [5] : الدَّاهية.

---

[136] أورده الثعالبي في ثمار القلوب: (261)، وابن سيده في المخصّص: (13/189)، وابن الأثير في المرصَّع في الآباء والامهات والأبناء: (130)، وابن منظور في لسان العرب: (11/211).

[137] أورده ابن الأثير في المرصَّع في الآباء والأمهات والأبناء: (130).

(1) الخلة: بنت الناقة أو ابنها.

[138] أورده ابن الأثير في المرصَّع في الآباء والأمهات والأبناء: (130)، وابن منظور في لسان العرب: (12/32).

[139] أورده ابن الأثير في المرصَّع في الآباء والأمهات والأبناء: (130).

(2) الكمرة: الحشفة، والذَّكر.

[140] أورده ابن الأثير في المرصَّع في الآباء والأمهات والأبناء: (130)، وابن منظور في لسان العرب: (11/222)، وأحمد رضا في معجم متن اللغة: (2/340).

(3) الخنثل: الضَّعيف عقلاً، والمسترخي البطن.

(4) سُمِّيت الضَّبع بأم خنثل لاسترخاء بطنها.

[141] أورده الأصفهاني في الدُّرَّة الفاخرة في الأمثال السائرة: (485)، وابن الأثير في المرصَّع في الآباء والأمهات والأبناء: (130).

(5) الخنثور: الخنثر: الخسيس يبقى من متاع القوم إذا تحملوا. والخناثر: الدَّواهي.

[142] أُمُّ خنشفير: الدَّاهية.

[143] أُمُّ الخَنْفَق (1)**:** الدَّاهية.

[144] أُمُّ خِنَّور: الخصب. والدَّاهية. والدُّنيا. والضَّبع. والنّعيم. ومصر(2).

[145] أُمُّ خَنُّور: الخصب. والداهية. والدُّنيا. والضَّبع. والنَّعيم.

[146] أُمُّ خَنّوز: الخصب. والدَّاهية. والدُّنيا. والضَّبع. والنَّعيم.

[147] أُمُّ خوَّار: الأست.

---

[142] أورده الأصفهاني في الدُّرَّة الفاخرة في الأمثال السائرة: (485)، والثعالبي في ثمار القلوب: (260)، وأبو عبيد البكري في فصل المقال في شرح كتاب الأمثال: (478)، وابن سيده في المخصّص: (13/187)، وابن الأثير في المرصَّع في الآباء والأمهات والأبناء: (130)، والسيوطي في المزهر: (1/514)، وابن منظور في لسان العرب: (4/260).

[143] أورده ابن الأثير في المرصَّع في الآباء والأمهات والأبناء: (130).

(1) الخنفق: الداهية، والنّاقص الخلق.

[144] أورده الأصفهاني في الدُّرَّة الفاخرة في الأمثال السائرة: (478)، وابن سيده في المخصّص: (13/187)، وابن الأثير في المرصَّع في الآباء والأمهات والأبناء: (131)، والدُّميري في حياة الحيوان الكبرى: (1/575)، والسيوطي في المزهر: (1/515)، وابن منظور في لسان العرب: (4/347) و(12/32).

(2) سميت مصر بأم خنور لخصبها ونغمتها.

[145] انظر: أُمُّ خَنُّور.

[146] انظر: أُمُّ خَنّور.

[147] أورده ابن الأثير في المرصَّع في الآباء والأمهات والأبناء: (131).

[148] أُمُّ خوران: الأست.

[149] أُمُّ الخير: التي جمعت كلَّ خيرٍ. والخمر.

[150] أُمُّ الخيل: السائس.

حرف الدال

[151] أُمُّ دأكاء[1] : الشَّرُّ المستقبل.

[152] أُمُّ دبكل[2] : الضَّبع.

[153] أُمُّ دثار[3] : الكِلّة التي يُتّقى بها.

---

[148] أورده ابن الأثير في المرصَّع في الآباء والأمهات والأبناء: (131).

[149] أورده ابن الأثير في المرصَّع في الآباء والأمهات والأبناء: (131).

[150] أورده ابن الأثير في المرصَّع في الآباء والأمهات والأبناء: (131)، والأصفهاني في الدُّرَّة الفاخرة في الأمثال السائرة: (481).

[151] أورده ابن سيده في المخصّص: (13/187).

(1) يُقال: وقع القوم في أُمّ دأكاء، إذا وقعوا في شرٍّ مستقبل. ودأك القوم: زاحمهم. وتداءك: تدافع في سيره.

[152] أورده ابن الأثير في المرصَّع في الآباء والأمهات والأبناء: (140)، وأحمد رضا في معجم متن اللغة: (2/375).

(2) دبكل: دبكل المال: جمعه ورد أطراف ما انتشر منه، والدّبكل: الغليظ الجلد السَّمج.

[153] أورده ابن الأثير في المرصَّع في الآباء والأمهات والأبناء: (140).

(3) الدثار: ما يُتَدثّر به، وهو الثّوب فوق الشعار من الثّياب.

[154] أُمُّ دُجْيَة: النَّحلة[1].

[155] أُمُّ دُخْنَة: النّحلة.

[156] أُمُّ دراص[2] : اليربوع[3].

[157] أُمُّ دُرخميل[4] : الدَّاهية.

[158] أُمُّ دُرخمين: الدَّاهية.

---

[154] أورده ابن الأثير في المرصَّع في الآباء والأمهات والأبناء: (140).

(1) النَّحلة: جنس حشرات مفيدة من فصيلة النَّحليّات، ورتبة غشائيّات الأجنحة، تعيش جماعاتٍ طبق نظام خاصٍّ بها، وتُرَبّى في الخلايا للانتفاع بعسلها وشمعه.
قال حكيمٌ من اليونان لتلامذته:
ـ كونوا كالنَّحل في الخلايا.
قالوا: وكيف النَّحل في الخلايا؟
قال: إنّها لا تترك عندها بطّالاً إلاّ نفته وأبعدته وأقصته عن الخليّة لأنّه يضيّق المكان، ويُفني العسل، ويعلم النّشيط الكسل.

[155] أورده ابن الأثير في المرصَّع في الآباء والأمهات والأبناء: (140).

[156] أورده الثعالبي في ثمار القلوب: (260)، وابن سيده في المخصّص: (13/186)، وابن الأثير في المرصَّع في الآباء والأمهات والأبناء: (140).

(2) دراص: ويقال له: أدراص. والدّرص: ولد اليربوع.

(3) اليربوع: حيوان من الفصيلة اليربوعيّة، ثديٌّ من القوارض، أكبر من الفأر، رجلاه أطول من يديه، وله ذنبٌ طويلٌ، ينتهي بخصلةٍ من الشّعر، وهو يقتات بالنّبات والحشرات وصغار الطُّيور، الجمع: يرابيع.

[157] انظر: أُمّ دُرخمين.

[158] أورده ابن الأثير في المرصَّع في الآباء والأمهات والأبناء: (140).

(4) الدُّرخمين: الدَّاهية.

[159] أُمُّ درز: الأست.

[160] أُمُّ درن [1] **:** الدُّنيا.

[161] أُمُّ الدَّرين: ما يبس من الحشيش وبلي [2].

[162] أُمُّ دسمة: القِدر [3].

[163] أُمُّ دَفْر [4] **:** الدُّنيا.

---

[159] أورده العسكري في جمهرة الأمثال: (1/46)، والأصفهاني في الدُّرَّة الفاخرة في الأمثال السائرة: (483)، وابن الأثير في المرصَّع في الآباء والأمهات والأبناء: (140)، وابن سيده في المخصّص: (13/187)، وابن منظور في لسان العرب: (5/348).

[160] أورده ابن الأثير في المرصَّع في الآباء والأمهات والأبناء: (140).

(1) الدَّرن: الوسخ.

[161] أورده ابن الأثير في المرصَّع في الآباء والأمهات والأبناء: (140)، وابن سيده في المخصّص: (3/190)، وابن منظور في لسان العرب: (7/322) و(14/410).

(2) يقال للأرض المجدبة: (أم درين).

[162] أورده ابن الأثير في المرصَّع في الآباء والأمهات والأبناء: (140).

(3) سُمّي القدر بأم دسمة لما فيه من دسم اللّحم.

[163] أورده السيوطي في المزهر: (1/514)، وابن الأثير في المرصَّع في الآباء والأمهات والأبناء: (141)، والأصفهاني في الدُّرَّة الفاخرة في الأمثال السائرة: (483)، والثعالبي في ثمار القلوب: (257)، وابن منظور في لسان العرب: (4/289)، وابن سيده في المخصّص: (13/187).

(4) الدفر: النتن. قال ابن الرُّومي:

لم تظلم الدُّنيا بأُمّ دَفرِ إذ أنتَ فيها من وُلاة الأمر

[164] أُمُّ دُلْدُل: القُنفذ.

[165] أُمُّ الدِّماغ: الجلدة الرَّقيقة المحيطة بالدِّماغ(1).

[166] أُمُّ الدَّهاريس: الدَّواهي.

[167] أُمُّ الدَّهيم(2): الدَّاهية.

---

[164] أورده الدُّميري في حياة الحيوان الكبرى: (2/208)، وابن الأثير في المرصَّع في الآباء والأمهات والأبناء: (141).

[165] أورده الأصفهاني في الدُّرَّة الفاخرة في الأمثال السائرة: (480)، وابن سيده في المخصَّص: (13/183)، والسيوطي في المزهر: (1/514)، وابن الأثير في المرصَّع في الآباء والأمهات والأبناء: (141)، وابن منظور في لسان العرب: (2/228) و(12/33).

(1) سميت الجلدة الرقية بأمّ الدّماغ لأنها تجمعه. قال أوس بن غلفاء:

وهم ضربوكَ أمّ الرَّأسِ حتّى ... بَدَتْ أمُّ الدِّماغ من العظامِ

[166] أورده ابن الأثير في المرصَّع في الآباء والأمهات والأبناء: (141).

[167] أورده العسكري في جمهرة الأمثال: (1/47)، والأصفهاني في الدُّرَّة الفاخرة في الأمثال السائرة: (484)، والثعالبي في ثمار القلوب: (261)، وابن سيده في المخصّص: (13/187)، والسيوطي في المزهر: (1/514)، وابن الأثير في المرصَّع في الآباء والأمهات والأبناء: (141)، وابن منظور في لسان العرب: (7/22) و(12/212) و(14/354).

(2) أورد الميداني في مجمع الأمثال: (1/ 377)، والزمخشري في المستقصى في أمثال العرب: (1/ 181)، والأصفهاني في الدُّرَّة الفاخرة في الأمثال السائرة: (1/ 240)، والعسكري في جمهرة الأمثال: (1/ 135 و557)، واليوسي في زهر الأكم في الأمثال والحكم: (1/ 70) و(3/ 207)، وابن سلام في كتاب الأمثال: (372)، والهمذاني في الألفاظ الكتابية: (235): (أشأم من خَوْتَعة):

أصله أنّ كثيف بن زهير التغبي أغار على بكر بن وائل، فأسره منهم مالك بن كومة، وعمرو بن زبّان، فتنازعا فيه، كلّ يَدَّعي أسره، ثم حكّموه.

فقال: لولا مالك ألفيت في أهلي، ولولا عمرو لم أوسر؛ أي: كلاكما أسرني.

فغضب عمرو، ولطمه.

فقال مالك: تلطم أسيري؟ إنّ فداءك يا كثيف مائة بعير، وقد جعلتها لك بلطمة

[168] أُمُّ دومان: الحُميا.

عمرو وجهك، وجزَّ ناصيته وأطلقه، ولم يزل كثيف يطلب عمراً باللَّطمة حتى خرج عمرو مع ستَّةٍ من بني زبان في طلب إبلٍ لهم، ومعهم رجلٌ يُقال له خَوْتَعَة، فلمَّا وقعوا قريباً من أرض بني تغلب، انطلق خوتعة إلى كثيف، فعرَّفه خبرهم، فخرج حتى لقيهم، ومعه ضعف عددهم.

فقال له عمرو: إنَّ في وجهي وفاءً من وجهك، فخذ لطمتك مني، ولا تَشُبَّ الحرب بين بني أبيك وقد أطفأها الله.

فأبىٰ، وضرب أعناقهم، وجعل رؤوسهم في مخلاةٍ، وعلّقها في عنق ناقةٍ لهم يُقال لها الدُّهيم، فلمّا رآها أبوهم قال:

ـ أظنَّ بنيَّ أصابوا بيض نعام.

ثمَّ أهوى بيده في المخلاة، فإذا رؤوس بنيه فقال: (آخر البزّ على القَلوصِ) أي: هم آخر المتاع، وهذا آخر عهدهم، فذهبت مثلاً.

وقال الناس: (أثقل من حمل الدُّهيم) و(أشأم من الدَّهيم) و(أشأم من خوتعة).

فلمّا أصبح نادىٰ: يا صباحاه.

فأتاه قومه، فقال: والله لَأُحَوِّلَنَّ بيتي ثمَّ لا أردّه إلى حاله الأولى حى أدْرِكَ ثأري، ولا أُطفىء ناري.

ومكث بذلك حيناً لا يدري مَنْ أصاب ولده ومن دلَّ عليهم، حتّىٰ خُبِرَ الخَبَرَ بعد، فحلف لا يُحرِّم دم غُفيلي حتى يدلُّوه كما دلُّوا على ولده، فجعل يغزو بني غُفيلة حتى أثخن فيهم، فبينما هو جالسٌ عند ناره إذ سمع رُغاء بعير، وإذا رجلٌ قد نزل عنه حتى أتاه.

فقال له: من أنت؟

فقال: رجلٌ من بني غُفيلة.

فقال: (ابنِ فقد أنَىٰ لك)؛ أي: اقترب هلاكُك، فأرسلها مثلاً.

قال الغفيلي: هل لك في أربعين بيتاً من بني زهير متبَدِّين بالأقطانتين، يعني موضعاً بالرّقة.

فسار إليهم الزَّبّان وقتلهم جميعاً.

[168] أورده ابن الأثير في المرصّع في الآباء والأمهات والأبناء: (141).



[169] أُمُّ ذراع: الكلبة[1].

[170] أُمُّ ذَفَر[2] : الدُّنيا.

[171] أُمُّ الذَّقن: الدَّاهية.

[172] أُمُّ ذي الودع: المرأة التي ليس لها ولدٌ.



[173] أُمُّ الرِّئال[3] : النّعامة.

16] أورده ابن الأثير في المرصّع في الآباء والأمهات والأبناء: (149).
الكلبة: حيوانٌ أهليٌّ من الفصيلة الكلبيّة ورتبة اللواحم، فيه سلالاتٌ كثيرةٌ تربّى للحراسة أو للصّيد أو للجرّ، وإذا ترك الكلب فقد يستوحش، وربّما وصف به فقيل: رجل كلبٌ؛ أي: خبيث شرّير.
أورده ابن الأثير في المرصّع في الآباء والأمهات والأبناء: (149).
الذفر: ذَفَرَ الشّيء ذفراً: اشتدّت رائحته طيّبة كانت أو خبيثة، فهو ذَفِرٌ وهي ذَفِرَةٌ، وهو أَذفر، وهي ذفراء. الجمع: ذُفْرٌ.
أورده ابن الأثير في المرصّع في الآباء والأمهات والأبناء: (149).
أورده ابن سيده في المخصّص: (13/ 191).
أورده ابن الأثير في المرصّع في الآباء والأمهات والأبناء: (157).
الرئال: المفرد: الرأل؛ أي: ولد النّعام، والأنثى رألة، والجمع: رئال ورئلان.

[174] أُمُّ الرَّأْس: أعلى الهامة والجمجمة والدِّماغ. والهامة.

[175] أُمُّ رابع: المرأة الحامل والتي ولدت أَربع بطون.

[176] أُمُّ راشد: البرِّيَّة. والفأرة. والمفازة.

[177] أُمُّ رباح: طائر أَغير أَحمر الجناحين والظَّهر يأكل العنب.

[178] أُمُّ الرَّبيس(1) **:** الدَّاهية.

---

[174] أورده الثعالبي في ثمار القلوب: (257)، والأصفهاني في الدُّرَّة الفاخرة في الأمثال السائرة: (480)، وابن سيده في المخصّص: (13/182)، والسيوطي في المزهر: (1/512)، وابن الأثير في المرصَّع في الآباء والأمهات والأبناء: (154)، وابن منظور في لسان العرب: (2/228) و(6/24) و(12/32 و37 و547) و(14/34 و372).

قال أبو الطَّيِّب المتنبي يصف قلماً:

نحيف الشَّوى يعدو على أم رأسه ويخفى فيقوى عَدْوُه حين يُقْطَعُ

[175] أورده ابن سيده في المخصّص: (13/191)، وابن الأثير في المرصَّع في الآباء والأمهات والأبناء: (90).

[176] أورده الدُّميري في حياة الحيوان الكبرى: (2/122)، والأصفهاني في الدُّرَّة الفاخرة في الأمثال السائرة: (483)، وابن الأثير في المرصَّع في الآباء والأمهات والأبناء: (154)، والسيوطي في المزهر: (1/516).

[177] أورده الدُّميري في حياة الحيوان الكبرى: (1/474)، وابن سيده في المخصّص: (13/189)، وابن الأثير في المرصَّع في الآباء والأمهات والأبناء: (154).

[178] أورده الأصفهاني في الدُّرَّة الفاخرة في الأمثال السائرة: (485)، وأبو عبيد البكري في فصل المقال في شرح كتاب الأمثال: (478)، وابن سيده في المخصّص: (13/187)، والسيوطي في المزهر: (1/514)، وابن الأثير في المرصَّع في الآباء والأمهات والأبناء: (154)، وابن منظور في لسان العرب: (6/94).

(1) الرَّبيس: الرَّبس: الضَّرب باليدين.

[179] أُمُّ الرَّبيس: الدَّاهية.

[180] أُمُّ الرّبيق(1): الأفعىٰ. والدَّاهية.

[181] أُمُّ رجيَّة: النَّحلة.

[182] أُمُّ رُحم: مكَّة المكرَّمة(2).

[183] أُمُّ الرَّذائل: الجهل.

[184] أُمُّ رزين: العصيدة(3).

[185] أُمُّ رسالة: الرَّخمة.

---

[179] انظر: أُمّ الرَّبيس.

[180] أورده العسكري في جمهرة الأمثال: (1/47)، والأصفهاني في الدُّرَّة الفاخرة في الأمثال السائرة: (484)، وابن سيده في المخصَّص: (13/187)، وابن الأثير في المرصَّع في الآباء والأمهات والأبناء: (155)، والسيوطي في المزهر: (1/514)، وابن منظور في لسان العرب: (2/186) و(10/5 و114 و377) و(12/32).

(1) يقال: إذا وقع النّاس في الشّر يقولون: (جاءت أم الرّبيق علىٰ الأريق).

[181] أورده ابن منظور في لسان العرب: (12/32).

[182] أورده ياقوت الحموي في معجم البلدان: (5/182)، وابن سيده في المخصَّص: (13/181)، وابن الأثير في المرصَّع في الآباء والأمهات والأبناء: (155).

(2) سميت مكة المكرمة بأمّ رحم: من الرّحمة التي خصّها الله بها.

[183] أورده الثعالبي في ثمار القلوب: (262)، وابن الأثير في المرصَّع في الآباء والامهات والأبناء: (155).

[184] أورده ابن الأثير في المرصَّع في الآباء والأمهات والأبناء: (155).

(3) العصيدة: دقيقٌ يُخلط بالسَّمن ثمَّ يُطبخ، الجمع: عصائد.

[185] أورده الأصفهاني في الدُّرَّة الفاخرة في الأمثال السائرة: (1/470)، وابن الأثير في المرصَّع في الآباء والأمهات والأبناء: (155)، وابن منظور في لسان العرب: (11/285).

[186] **أُمُّ رَشَم:** الأست. والدَّاهية. والضَّبع.

[187] **أُمُّ رِشْم:** الأست. والدَّاهية. والضَّبع.

[188] **أُمُّ رِعال**[1] **:** الضَّبع.

[189] **أُمُّ رِعم:** الضَّبع.

[190] **أُمُّ رَغم:** الضَّبع.

[191] **أُمُّ رُغم:** الضَّبع.

[192] **أُمُّ رِغم:** الضَّبع.

[193] **أُمُّ رقاش:** الأُنثى من الثَّعالب. والنَّمرة.

[194] **أُمُّ الرَّقبوت:** الدَّاهية.

---

[186] أورده السيوطي في المزهر: (1/517)، وابن الأثير في المرصَّع في الآباء والأمهات والأبناء: (155)، وابن سيده في المخصّص: (13/188).

[187] انظر: أمّ رَشَم.

[188] أورده ابن الأثير في المرصَّع في الآباء والأمهات والأبناء: (155).

(1) الرعال: القطعة من الخيل واللّيل ونحوه، الجمع: رعلة، ورعيل.

[189] أورده الأصفهاني في الدُّرَّة الفاخرة في الأمثال السائرة: (477) و(478)، والسيوطي في المزهر: (1/515)، وابن الأثير في المرصَّع في الآباء والأمهات والأبناء: (155)، وابن سيده في المخصّص: (13/188).

[190] أورده ابن الأثير في المرصَّع في الآباء والأمهات والأبناء: (156).

[191] انظر: أُمّ رَغم.

[192] انظر: أُمّ رَغم.

[193] أورده الدميري في حياة الحيوان الكبرى: (2/334) وابن الأثير في المرصَّع في الآباء والأمهات والأبناء: (156).

[194] أورده ابن الأثير في المرصَّع في الآباء والأمهات والأبناء: (156).

[195] أُمُّ الرِّقِم: الدّاهية.

[196] أُمُّ الرَّقوب: الدَّاهية. والمنيَّة.

[197] أُمُّ الرّقون: الدَّاهية.

[198] أُمُّ رمال: الضَّبع.

[199] أُمُّ الرُّمح: اللِّواء، أَو ما لُفَّ عليه.

[200] أُمُّ الرُّوح: مكَّة المكرَّمة [1].

[201] أُمُّ رياح: طائرٌ أَغبر أَحمر الجناحين والظَّهر يأكل العنب.

---

[195] أورده الأصفهاني في الدُّرَّة الفاخرة في الأمثال السائرة: (485)، وابن سيده في المخصّص: (13/187)، وأبو عبيد البكري في فصل المقال في شرح كتاب الأمثال: (478)، والسيوطي في المزهر: (1/514)، وابن الأثير في المرصَّع في الآباء والأمهات والأبناء: (156).

[196] أورده الأصفهاني في الدُّرَّة الفاخرة في الأمثال السائرة: (485)، وأبو عبيد البكري في فعل المقال في شرح كتاب الأمثال: (478)، وابن سيده في المخصّص: (13/187)، والسيوطي في المزهر: (1/514)، وابن الأثير في المرصَّع في الآباء والأمهات والأبناء: (156).

[197] أورده ابن الأثير في المرصَّع في الآباء والأمهات والأبناء: (156).

[198] أورده الأصفهاني في الدُّرَّة الفاخرة في الأمثال السائرة: (477) و(478)، وابن سيده في المخصّص: (13/188)، وابن الأثير في المرصَّع في الآباء والأمهات والأبناء: (156)، وابن منظور في لسان العرب: (11/298).

[199] أورده العسكري في جمهرة الأمثال: (1/45)، والأصفهاني في الدُّرَّة الفاخرة في الأمثال السائرة: (479)، وابن الأثير في المرصَّع في الآباء والأمهات والأبناء: (156)، وابن منظور في لسان العرب: (12/32).

[200] أورده ابن الأثير في المرصَّع في الآباء والأمهات والأبناء: (156).

(1) سميت مكة المكرمة بأمّ الرُّوح من الرُّوح والرّحمة.

[201] أورده الدَّميري في حياة الحيوان الكبرى: (1/474).

[202] أُمُّ الرَّيَّان: البقرة[1].

[203] أُمُّ ريطة: بنت كعب بن سعد من بني تيم بن مرَّة[2].



[204] أُمُّ زافرة: البَبرة[3]. والدُّنيا. ودويبة تعادي الأسد.

---

[202] أورده ابن الأثير في المرصَّع في الآباء والأمهات والأبناء. (157).

(1) أهل اليمن يطلقون اسم (الباقورة) على البقرة.

[203] أورده ابن الأثير في المرصَّع في الآباء والأمهات والأبناء: (157).

(2) أورد العسكري في جمهرة الأمثال: (1/ 431)، والأصفهاني في الدُّرَّة الفاخرة في الأمثال السائرة: (1/ 173)، والميداني في مجمع الأمثال: (1/ 255)، والزمخشري في المستقصى في أمثال العرب: (1/ 99): (أخرق من ناكثة غزلها) و(أخرق من ناقضة غزلها).
وهي أم ريطة القرشيّة بنت كعب بن سعد بن تيم بن مرّة، ومن حُمقها أنّها تغزل وتأمر جواريها أن يغزُلْنَ، ثمَّ تنقض وتأمرهنَّ أن ينقضن ما غَزَلْنَ، فضُرب بها المثل في الخرق، وهي التي قيل فيها: (خَرْقاءُ وَجَدَتْ صوفاً)، والتي قال الله جلَّ جلاله فيها ـ (سورة النحل، الآية: 92) ـ ﴿وَلاَ تَكُونُوا كَالَّتِي نَقَضَتْ غَزْلَهَا مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ أَنْكَاثاً﴾.
ويقال: (أخْسَرُ من النَّاقضة غزلها).

[204] أورده ابن الأثير في المرصَّع في الآباء والأمهات والأبناء: (166).

(3) الببر: حيوانٌ ثديّيٌ مفترسٌ من الفصيلة السِّنّوريّة ورتبة اللّواحم، وهو كبيرٌ مُخَطَّطٌ بخطوطٍ سودٍ عرضيّةٍ، خلافاً للنّمر فهو أرقم، والببر يتسلّق الأشجار ويستطيع السّباحة في الأنهر، ولا يعيش إلاّ في الأدغال الاستوائيّة، الجمع: ببورٌ.

[205] أُمُّ زَرْعة: القبجة[1].

[206] أُمُّ زعم: الضَّبع.

[207] أُمُّ الزِّنا: الغاية[2].

[208] أُمُّ زنبق: الخمر.

[209] أُمُّ زنفل: الدَّاهية.

[210] أُمُّ زَوْبر[3]: الدَّاهية.

[211] أُمُّ زوبعة[4]: الدَّولة.

---

[205] أورده ابن الأثير في المرصَّع في الآباء والأمهات والأبناء: (166).

(1) القبجة: طائرٌ يشبه الحجل. والقبجة تبيض خمس عشرة بيضة، والذكر يوصف بالقوّة على السّفاد، ولكثرة سفاده يقصد موضع البيض فيكسره لئلا تشتغل الأنثى بحضنه عنه، فإذا ما أتى وقت بيضها تهرب وتختبىء رغبة في الفراخ.

[206] أورده ابن سيده في المخصّص: (13/ 188).

[207] أورده ابن سيده في المخصّص: (13/ 183).

(2) الغاية: أي الراية، فالخمّار والزّانية كانا يضعان رايات على أبوابهما. والزانية تجعل على بابها راية ليعرفها العهّار فيقصدونها.

[208] أورده ابن سيده في المخصّص: (13/ 189)، وابن الأثير في المرصَّع في الآباء والأمهات والأبناء: (166)، وابن منظور في لسان العرب: (2/ 349) و(3/ 369) و(10/ 147)، وأحمد رضا في معجم متن اللغة: (3/ 62).

[209] أورده ابن الأثير في المرصَّع في الآباء والأمهات والأبناء: (167)، وأحمد رضا في معجم متن اللغة: (3/ 65).

[210] أورده ابن الأثير في المرصَّع في الآباء والأمهات والأبناء: (167).

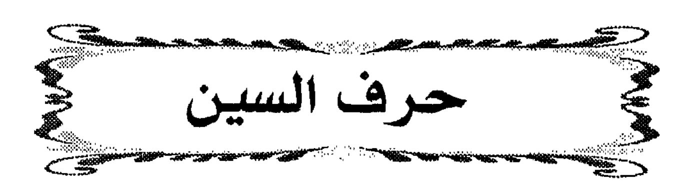
(3) الزوبر: الغضب.

[211] أورده ابن الأثير في المرصَّع في الآباء والأمهات والأبناء: (167)، وابن منظور في لسان العرب: (8/ 140).

(4) الزَّوبعة: الإعصار، وهو ريحٌ تدور وتحمل الغبار وترتفع في السّماء كالعمود.

[212] أُمُّ زياد: العصيدة.

[213] أُمُّ زيت: الضَّبع.



[214] أُمُّ سالم: الخنفساء[1].

[215] أُمُّ ساهر: العقرب[2].

[216] أُمُّ ساهرة: العقرب.

[217] أُمُّ سبيل: الفيلة[3].

---

[212] أورده ابن الأثير في المرصَّع في الآباء والأمهات والأبناء: (167).

[213] أورده ابن الأثير في المرصَّع في الآباء والأمهات والأبناء: (167).

[214] أورده ابن الأثير في المرصَّع في الآباء والأمهات والأبناء: (172)، وابن منظور في لسان العرب: (1/208) و(11/123) و(13/474).

(1) الخنفساء: حشرةٌ سوداء من مغمّدات الأجنحة، أصغر من الجُعل، منتنة الرّيح، الجمع: خنافس.

[215] أورده ابن الأثير في المرصَّع في الآباء والأمهات والأبناء: (172).

(2) العقرب: دويبة من العنكبيّات، ذات سُمّ تلسع.

[216] انظر: أمّ ساهر. وأورده الدُّميري في حياة الحيوان الكبرى: (2/43).

[217] أورده ابن الأثير في المرصَّع في الآباء والأمهات والأبناء: (172).

(3) الفيل: حيوانٌ ضخم الجسم من العواشب الثدييات، ومن الفصيلة الفيلية ورتبة الخرطوميّات، رأسه كبيرٌ، وعيناه صغيرتان، وأذناه كبيرتان مروحيّتان، له خرطومٌ طويلٌ يقوم مقام يد الإنسان يرفع به العلف والماء إلى فمه ويضرب به، وله نابان بارزان كبيران يتّخذ منهما العاج.

[218] أُمُّ السّخال: العنز.

[219] أُمُّ سخل[1] **:** جبل.

[220] أُمُّ سِرياح: الجراد.

[221] أُمُّ سعيد: الكشكيّة[2].

والفيل يألف الأحراج والمناطق الرّطبة ويبلغ ارتفاعه مترين إلى مترين وسبعين سنتيمتراً، ويبلغ وزنه خمسة أطنانٍ إلىٰ ستّةٍ، وهو نوعان: إفريقي، وآسيوي، ويمكن تأهيله واستخدامه، الجمع: أفيالٌ، وفيلة، والأنثى: فيلة.

وقد ألغز بعض الشعراء الأفاضل باسم الفيل فقال:

ما اسم شيءٍ تركيبه من ثلاث ... وهو دون أربع تعالى الإلٰه

قيل تصحيفه ولكن إذا ما ... عكسوه يصير لي ثلثاه

[218] أورده ابن الأثير في المرصّع في الآباء والأمهات والأبناء: (172).

[219] أورده ابن سيده في المخصّص: (13/186)، وابن الأثير في المرصّع في الآباء والأمهات والأبناء: (172).

(1) سخل: قال ياقوت الحموي في معجمه: (3/196): سُخالٌ، موضعٍ باليمامة. قال الحازمي:

حلَّ أهلي بطن الغميس فبادَوْا ... لي وحلَّت عُلْوِيّةً بالسِّخالِ

وقال ابن مقبل:

حيّ دار الحيّ لا دار بها ... بسخال فأُثال فَحَرِمْ

[220] أورده ابن الأثير في المرصّع في الآباء والأمهات والأبناء: (172)، وابن منظور في لسان العرب: (2/484).

[221] أورده ابن الأثير في المرصّع في الآباء والأمهات والأبناء: (172).

(2) الكشكيّة: الكَشْك: ماءُ الشّعير (والعامة تكسر الكاف): درٌّ وبُرٌّ، أو برٌّ مسلوقٌ يمزج باللّبن الرّائب إلىٰ أن يختمر فيُجفّف ويُدَقّ ويُدَّخر ألىٰ أيّام الشّتاء (وهو فارسي معرَّب) فيطبخ باللّحم ويُسَمّى هٰذا الطّعام الكشكِيّة.

[222] أُمُّ السَّقب[1] : النَّاقة.

[223] أُمُّ السَّكت: القملة[2].

[224] أُمُّ السَّكن: المرأة التي ينزل بها السَّابلة[3].

[226] أُمُّ سُكَين: الأُست.

[227] أُمُّ سِلعامة[4] : الذِّئبة[5].

---

[222] أورده الدُّميري في حياة الحيوان الكبرى: (2/295)، وابن الأثير في المرصَّع في الآباء والأمهات والأبناء: (172).

(1) السّقب: ولد النَّاقة ساعة يولد. الجمع: سُقبان.

[223] أورده ابن الأثير في المرصَّع في الآباء والأمهات والأبناء: (173).

(2) القملة: ضربٌ من حشرات الرّأس والبَدَن تنعشه قلّة النظّافة، قوته الدَّم يمتصُّه من جسم الإنسان والحيوان، وتبيض القملة، ويُسَمَّى بيضها الصُّؤَان.

[224] أورده ابن الأثير في المرصَّع في الآباء والأمهات والأبناء: (173).

(3) ويقال لها: أمّ المثوىٰ.

[226] أورده الثعالبي في ثمار القلوب: (258)، والأصفهاني في الدُّرَّة الفاخرة في الأمثال السائرة: (480)، وابن الأثير في المرصَّع في الآباء والأمهات والأبناء: (173)، والعسكري في جمهرة الأمثال: (1/45).

[227] أورده ابن الأثير في المرصَّع في الآباء والأمهات والأبناء: (173).

(4) قال الدميري في حياة الحيوان الكبرى: (1/ 459): أبو سلعامة: الذئب.

(5) الذئبة: حيوانٌ من الفصيلة الكلبية ورتبة اللواحم، وهو من الحيوانات الضّارية المفترسة، كثير الخبث، ذو غارات وختلٍ شديدٍ، حادُّ البصر والسَّمع، مرهف إحساس الشّمّ، سريع العدو، كثير الحذر، يعيش على الجيف وعلى لحوم الحيوانات التي يفترسها، ويألف الجبال والصَّحارى والسّهول، الجمع: أذؤب، وذئاب، وذئبان.

[228] أُمُّ السَّلَم: الطَّلح[1].

[229] أُمُّ سلمة: الفاتحة. والدُّنيا.

[230] أُمُّ السَّماء: المجرّة[2].

[231] أُمُّ سمحة: العنز.

[232] أُمُّ سمراء: العلبة.

[233] أُمُّ سمع: الدِّماغ[3].

---

[228] أورده ابن سيده في المخصّص: (13/191).

(1) الطّلح: المحوز. قال الله تعالى في سورة الواقعة، الآية: (29): ﴿وَطَلْحٍ مَنْضُودٍ﴾.

[229] أورده ابن الأثير في المرصّع في الآباء والأمهات والأبناء: (173).

[230] أورده الأصفهاني في الدُّرَّة الفاخرة في الأمثال السائرة: (482)، وابن سيده في المخصّص: (13/181)، والسيوطي في المزهر: (1/513)، وابن الأثير في المرصّع في الآباء والأمهات والأبناء: (173)، وابن منظور في لسان العرب: (12/32).

(2) المجرّة: مجموعةٌ عظيمةٌ من النُّجوم تركّزت حتى تراءت من الأرض كوشاح أبيض يعترض في السَّماء، تشتمل المجرّة على ملايين الشُّموس، وشمسنا إحداها، ويقال لها: (درب التَّبّان).

[231] أورده ابن الأثير في المرصّع في الآباء والأمهات والأبناء: (173)، ابن منظور في لسان العرب: (12/32).

[232] أورده ابن الأثير في المرصّع في الآباء والأمهات والأبناء: (173).

[233] أورده ابن الأثير في المرصّع في الآباء والأمهات والأبناء: (173).

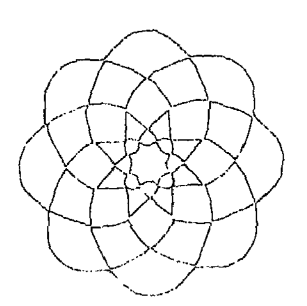
(3) الدِّماغ: مخُّ الرَّأس، وهو كتلةٌ كبيرةٌ من نسيج عصبيٍّ، وهو مركز الحركات الإراديّة وتضامنها في الإنسان وغيره من الفقاريّات، وهو كذلك موضع الذّاكرة والتّعليل وغيرهما من العمليّات العقليّة، والدِّماغ تحويه الجمجمة في أعلى العمود الفقري، وفيه المخُّ والمخيخ، والنّخاع الشّوكي، الجمع: أدمغة.

[234] أُمُّ السَّميع: الدِّماغ.

[235] أُمُّ السِّهام: القوس[1]. والكنانة[2].

[236] أُمُّ سهل: الصَّحناة.

[237] أُمُّ سويد[3]: الأست. والجفنة.



---

[234] انظر: أُمّ السَّمع.

[235] أورده ابن الأثير في المرصَّع في الآباء والأمهات والأبناء: (173).

(1) القوس: أداةٌ من أدوات الحرب والصّيد ترمى بها السّهام، وتتكوّن من عودٍ مرنٍ على شكل هلال يتصل بطرفيه وترٌ من مادّةٍ متينةٍ مرنةٍ.

(2) الكنانة: جعبةٌ صغيرةٌ من جلدٍ تكون للنبل، الجمع: كنائن.

[236] أورده ابن الأثير في المرصَّع في الآباء والأمهات والأبناء: (174).

[237] أورده الأصفهاني في الدُّرَّة الفاخرة في الأمثال السائرة: (480)، والثعالبي في ثمار القلوب: (258)، وابن سيده في المخصّص: (13/179)، وابن الأثير في المرصَّع في الآباء والأمهات والأبناء: (182)، وابن منظور في لسان العرب: (1/753) و(3/231) و(4/306) و(7/65) و(12/32).

(3) قال الثعالبي: سئل ابن الأعرابي عن هذا البيت:

أبِنْ علماء النّاس لا يخبرونني ... بناطقةٍ خَرْسَاء مِسْواكها حَجَرْ

فقال: هي ما علمتُ أم سويد، يعني الأست.

حرف الشين

[238] **أُمُّ شادن**[1] : الظّبية.

[239] **أُمُّ شبل**[2] : اللّبوة[3]

[240] **أُمُّ الشَّرّ:** الخمر.

[241] **أُمُّ شغل:** يُضرب بها المثل لمن يعزم على أَمرٍ[4].

[242] **أُمُّ الشّعو:** العقاب.

[243] **أُمُّ شَغْوة:** العُقاب.

---

[238] أورده ابن الأثير في المرصَّع في الآباء والأمهات والأبناء: (182)، وابن منظور في لسان العرب: (1/409) و(4/297).

(1) الشادن: ولد الظّبية خصوصاً، الجمع: شوادن.

[239] أورده الدُّميري في حياة الحيوان الكبرى: (2/159)، والسيوطي في المزهر: (1/518)، وابن الأثير في المرصَّع في الآباء والأمهات والأبناء: (182)، وابن منظور في لسان العرب: (2/347).

(2) الشّبل: ولد الأسد إذا أدرك الصّيد، الجمع: أشبالٌ، وشُبولٌ، وشبالٌ.

(3) اللبوة: أنثى الأسد، الجمع: لبوات.

[240] أورده ابن الأثير في المرصَّع في الآباء والأمهات والأبناء: (182).

[241] أورده ابن الأثير في المرصَّع في الآباء والأمهات والأبناء: (182).

(4) وأصل أمّ شغل أنَّ امرأة خرجت حاجّةً، فحاضت، فرجعت ولم تحج.

[242] أورده الدُّميري في حياة الحيوان الكبرى: (2/31).

[243] أورده ابن الأثير في المرصَّع في الآباء والأمهات والأبناء: (182).

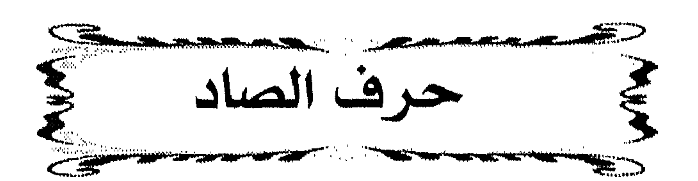
[244] أُمُّ شملة: الدُّنيا. وريح الشَّمال. والشَّمس(1).

[245] أُمُّ شنبل: القبلة.

[246] أُمُّ الشُّؤون: الدِّماغ.

[247] أُمُّ شيبان: القليَّة(2).

[248] أُمُّ شيقونة: طائرٌ يكون مع الحمر والغنم يأكل الذُّباب.



[249] أُمُّ صاحب: الدَّاهية.

---

[244] أورده العسكري في جمهرة الأمثال: (1/44)، والأصفهاني في الدُّرَّة الفاخرة في الأمثال السائرة: (483)، والثعالبي في ثمار القلوب: (262)، وابن الأثير في المرصَّع في الآباء والأمهات والأبناء: (183)، وابن سيده في المخصّص: (13/188)، وابن منظور في لسان العرب: (11/367) و(12/32).

(1) أطلق على الشمس بأم شملة لأنها تشمل الخلق بطلوعها.

[245] أورده ابن الأثير في المرصَّع في الآباء والأمهات والأبناء: (183).

[246] أورده ابن الأثير في المرصَّع في الآباء والأمهات والأبناء: (183).

[247] أورد ابن الأثير في المرصَّع في الآباء والأمهات والأبناء: (183).

(2) القليَّة: مرقةٌ تُتخذ من لحوم الجُزُر وأكبادها.

[248] أورده ابن الأثير في المرصَّع في الآباء والأمهات والأبناء: (183)، وأورد الدُّميري في حياة الحيوان الكبرى: (1/445): شبقونة.

[249] أورده ابن سيده في المخصّص: (13/187).

[250] أُمُّ صادر: سجاح[1] امرأة مسيلمة[2].

[150] أورده ابن الأثير في المرصَّع في الآباء والأمهات والأبناء: (191).

(1) سجاح: هي سجاح بنت الحارث بن سويد بن عقفان التّميميّة، من بني يربوع، أُمّ صادر، متنبّئة مشهورة، كانت شاعرة أديبة عارفة بالأخبار، رفيعة الشّأن في قومها، نبغت في عهد الرِّدَّة أيّام أبي بكر الصّدّيق رضي الله عنه، وادّعت النُّبوّة بعد وفاة النّبيّ ﷺ، وكانت في بني تغلب بالجزيرة، وكان لها علمٌ بالكتاب، أخذته عن نصارىٰ تغلب، فتبعها جمعٌ من عشيرتها بينهم بعض كبار تميم: كالزّبرقان بين بدر، وعطارد بن حاجب، وشبث بن ربعي الرّياحي، وعمرو بن الأهتم، فأقبلت بهم من الجزيرة تريد غزو أبي بكر، فنزلت باليمامة، فبلغ خبرها مسيلمة (المتنبّىء أيضاً)، وقيل له: إنّ معها أربعين ألفاً، فخافها، وأقبل عليها في جماعةٍ من قومه، وتزوّج بها، فأقامت معه قليلاً، وأدركت صعوبة الإقدام علىٰ قتال المسلمين، فانصرفت راجعةً إلىٰ أخوالها بالجزيرة، ثمّ بلغها قتل مسيلمة، فأسلمت، وهاجرت إلى البصرة، وتوفيت فيها سنة 55هـ الموافق 675م، وصلّى عليها سمرة بن جندب والي البصرة لمعاوية.

(2) مسيلمة: هو مسيلمة بن ثمامة بن كبير بن حبيب الحنفي الوائلي، أبو ثمامة، متنبّىء، من المعمَّرين، وفي الأمثال: أكذب من مسيلمة.
ولد مسيلمة الكذاب ونشأ باليمامة، في القرية المسمّاة اليوم بالجبيلة بقرب العينية بوادي حنيفة في نجد. وتلقّب في الجاهليّة بالرحمان، وعُرف برحمان اليمامة، ولمّا ظهر الإسلام في غربيّ الجزيرة، وافتتح النّبيُّ ﷺ مكة ودانت له العرب، جاءه وفد من بني حنيفة، قيل: كان مسيلمة معهم إلاّ أنّه تخلّف مع الرِّحال خارج مكة، وهو شيخٌ هرمٌ، فأسلم الوفد، وذكروا للنّبيّ ﷺ مكان مسيلمة، فأمر له بمثل ما أمر به لهم، وقال: «لَيسَ بِشَرِّكُمْ مَكاناً».
ولمّا رجعوا إلىٰ ديارهم كتب مسيلمة إلىٰ النّبيّ ﷺ:
من مسيلمة رسول الله إلى محمد رسول الله، سلامٌ عليك، أمّا بعد، فإنّي قد أُشركت في الأمر معك، وإنّ لنا نصف الأرض ولقريش نصف الأرض، ولكن قريشاً قومٌ يعتدون.
فأجابه رسول الله ﷺ: «**بسم الله الرّحمٰن الرحيم، من محمد رسول الله إلىٰ مسيلمة الكذاب، السّلام علىٰ من اتّبع الهدىٰ، أمّا بعد، فإنَّ الأرض لله يورثها من يشاء من عباده، والعاقبة للمتقين**».
وذلك في أواخر سنة 10هـ.

[251] **أُمُّ صبَّار:** الأرض. والحرب. والدَّاهِيَة. والهضبة التي لا منفذ لها.

[252] **أُمُّ صُبْح:** مكَّة المكرَّمة.

[253] **أُمُّ صَبُّور**(1) : الحرب. والدَّاهية.

[254] **أُمُّ الصَّبيِّ:** المرأة.

وأكثر مسيلمة من وضع أسجاع يُضاهي بها القرآن.

وتوفي النَّبيُّ ﷺ قبل القضاء على فتنته، فلما انتظم الأمر لأبي بكر الصديق، انتدب له أعظم فؤاده، خالد بن الوليد رضي الله عنه علىٰ رأس جيش قويٍّ، هاجم ديار بني حنيفة، وصمد هٰؤلاء، فكانت عدَّة من استشهد من المُسلمين على قلّتهم في ذلك الحين ألفاً ومئتي رجل، منهم أربعمائة وخمسون صحابيّاً، وانتهت المعركة بظفر خالد ومقتل مسيلمة سنة 12هـ الموافق 633م، ولا تزال إلىٰ اليوم آثار قبور الشّهداء من الصحابة ظاهرةً في قرية الجبيلة حيث كانت الواقعة، وقد أكل السَّيل من أطرافها حتى أن الجالس في أسفل الوادي يرى على ارتفاع خمسة عشر متراً تقريباً داخل القبور ولحدها، ولا يزال في نجد وغيرها من ينتسب إلىٰ بني حنيفة الذين تفرّقوا في أنحاء الجزيرة.

كان مسيلمة ضئيل الجسم، قالوا في وصفه: كان رُويجلاً، أُصيغر، أُخينس.

[251] أورده الأصفهاني في الدُّرَّة الفاخرة في الأمثال السائرة: (481)، وابن سيده في المخصّص: (13/184)، وابن الأثير في المرصَّع في الآباء والأمهات والأبناء: (192)، وابن منظور في لسان العرب: (4/181).

[252] أورده ابن الأثير في المرصَّع في الآباء والأمهات والأبناء: (192).

[253] أورده ابن الأثير في المرصَّع في الآباء والأمهات والأبناء: (192)، وابن سيده في المخصّص: (13/184)، وابن منظور في لسان العرب: (4/442).

(1) أورد ابن منظور في لسان العرب: (4/442): (وَقَعَ القَوْمُ في أُمِّ صَبُّور)، أي: في أمرٍ شديدٍ.

[254] أورده ابن سيده في المخصّص: (13/191).

[255] أُمُّ الصِّبيان[1] : البوم. وريح. وشيءٌ يُفَزَّع به الصِّبيان.

[256] أُمُّ الصَّبيَّين[2] : هامة الرَّأس.

[257] أُمُّ الصَّخر: المنجنيق[3].

[258] أُمُّ الصَّدىٰ[4] : الجُليدة المحيطة بالدِّماغ. ودويبة. وطائرة.

---

[255] أورده ابن سيده في المخصّص: (13/189)، والثعالبي في ثمار القلوب: (261)، وابن الأثير في المرصَّع في الآباء والأمهات والأبناء: (192)، وابن منظور في لسان العرب: (11/32) و(15/7).

(1) قال الدميري: أُمّ الصّبيان: هي ريحٌ تعتري الصِّبيان، وشيء يفزع به الصّبيان. قال ابن الرُّومي:

شيخٌ إذا عَلّم الصّبيان أفزعهم كـأنّـه أمّ غـيـلانٍ وصـبـيـانِ

[256] أورده ابن سيده في المخصّص: (13/191)، وابن الأثير في المرصَّع في الآباء والأمهات والأبناء: (13/189)، وابن منظور في لسان العرب: (2/612) و(12/32 و247) و(15/7).

(2) الصَّبيّان: اللّحيان، وهما العظمان اللذان تنبت عليهما اللّحية.

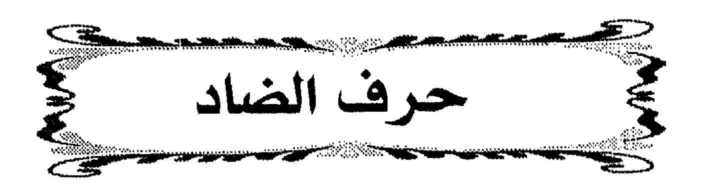
[257] أورده ابن سيده في المخصّص: (13/189).

(3) المنجنيق: (فارسية تذكر وتؤنّث) وهي آلةُ الحِصار الحربية التي ترمى بها الحجارة الكبيرة على المدن والحصون، الجمع: منجنيقات، ومجانيق، ومجانق.

[258] والسيوطي في المزهر: (1/517)، وابن سيده في المخصّص: (13/183)، وابن الأثير في المرصَّع في الآباء والأمهات والأبناء: (192)، وابن منظور في لسان العرب: (3/34) و(14/455).

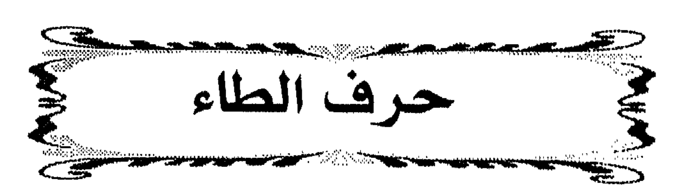
(4) الصّدىٰ: قال الدُّميري في حياة الحيوان الكبرى: (1/547): طائرٌ معروفٌ تقول العرب أنّه يخلق من رأس المقتول يصيح في هامة المقتول إذا لم يؤخذ بثأره، يقول: اسقوني.. اسقوني.. حتى يقتل قائله. والصادي: ذكر البوم، الجمع: أصداء.

[259] أُمُّ الصِّماخ[1] **:** الرأس.



[260] أُمُّ ضَبَّة: الحمارة.

[261] أُمُّ ضيغم[2] **:** الدَّاهية. والضَّبع. واللَّبوة.



[262] أُمُّ طبق[3] **:** الحيَّة. والدَّاهية الكبيرة.

---

[259] أورده ابن الأثير في المرصَّع في الآباء والأمهات والأبناء: (193).

(1) الصِّماخ: قناة الأذن الخارجيّة التي تنتهي عند الطّبلة، وهي مدخل الصّوت، الجمع: أصماخ. (معجم المصطلحات الطّبيّة الكثير اللغات).

[260] أورده الدُّميري في حياة الحيوان الكبرى: (1/351)، وابن الأثير في المرصَّع في الآباء والأمهات والأبناء: (197).

[261] أورده ابن الأثير في المرصَّع في الآباء والأمهات والأبناء: (197).

(2) الضَّيغم: الأسد الواسع الشّدق، الجمع: ضياغم، وضياغمة.

[262] أورده الثعالبي في ثمار القلوب: (260)، وابن الأثير في المرصَّع في الآباء والأمهات والأبناء: (201)، وابن منظور في لسان العرب: (10/214 و223).

(3) قال الأصمعي: أوّل مَنْ نعى المنصور بالبصرة خلف الأحمر، وكنّا في حلقة يونس، فجاء خلف الأحمر، فسلّم ولم يكن الخبر فشا، ثمّ قال:

قد طرقت ببَكْرها أمُّ طبق

[263] أُمُّ الطَّبق: الألْيَة[1].

[264] أُمُّ الطَّبِّيجة: الأُست.

[265] أُمُّ طرب: الخمر.

[266] أُمُّ طَريق: النَّعامة.

[267] أُمُّ طِرِّيق: الضَّبع.

= فقال يونس: وما ذاك يا أبا محرز. فقال:

مَــنْــتــجــوهــا خــبــراً ضــخَــم الــعُــنُــقْ

فقال: لم أدر بعد، فقال:

مَــوْت الإمـــام فِــلْــقــةٌ مــن الــفَــلَــقْ

فارتفعت الضّجّة بالبكاء والاسترجاع.

ومن كُنَىٰ الدّواهي أَمّ حَبْوكَر، ومَنْ كنّاها أمُّ الرُّبيق تقول العرب: جاءت أُمُّ الرُّبيق علىٰ أُرَيْق.

قال الأصمعي: تزعم العرب أنّه من قول رجل رأى الغُول علىٰ جملٍ أورق.

ومنهم من كنى الدّواهي أمّ خنشفير، وأمّ أدراص.

يقال: وقعوا في أمّ أدراص؛ أي في موضع استحكام أُمّ البلايا، لأن أمّ أدراص حُجرة للفأر لا يتخلّص منها إذا ارتطم فيها إلاّ بعد جهدٍ.

فأمّا أمّ الدّهيم، وأُمّ اللّهيم فكنيتان من كنى المنيّة.

أورده ابن الأثير في المرصّع في الآباء والأمهات والأبناء: (201).

(1) الألْيَة: العجيزة، أو ما ركب فوقها من شحم ولحم، الجمع: ألايا، وأليَاتٌ. أورده ابن الأثير في المرصّع في الآباء والأمهات والأبناء: (201)، وابن منظور في لسان العرب: (32/12).

ورده ابن الأثير في المرصّع في الآباء والأمهات والأبناء: (201).

ورده ابن الأثير في المرصّع في الآباء والأمهات والأبناء: (201).

ورده ابن الأثير في المرصّع في الآباء والأمهات والأبناء: (201).

[268] أُمُّ طُرَّيق: الضَّبع.

[269] أُمُّ الطَّريق: الضَّبع. ووسط الطريق ومعظمه.

[270] أُمُّ الطَّعام(1): البطن. والحنطة. والخبز. والمعدة.

[271] أُمُّ الطِّفل: المرأة المرضع.

[272] أُمُّ الطَّلا(2): الظَّبية.

---

[268] انظر: أم طِرِّيق.

[269] أورده الأصفهاني في الدُّرَّة الفاخرة في الأمثال السائرة: (478)، وابن سيده في المخصّص: (13/185)، والدُّميري في حياة الحيوان الكبرى: (1/575)، والسيوطي في المزهر: (1/515)، وابن الأثير في المرصَّع في الآباء والأمهات والأبناء: (201)، وابن منظور في لسان العرب: (1/598) و(10/220 و450 و495) و(2/32).

[270] أورده الثعالبي في ثمار القلوب: (257)، وابن سيده في المخصّص: (13/183)، والسيوطي في المزهر: (1/516)، وابن الأثير في المرصَّع في الآباء والأمهات والأبناء: (201).

(1) قال الثعالبي: أُمُّ الطّعام: هي الحنطة، لأن لها فضلاً على سائر الحبوب ومن أبيات كتاب الحماسة:

رَبَّيتُه وهو مثل الفرخ أُطعمه ... أُمَّ الطَّعام ترىٰ في جلده زَغبا

أي أطعمه أفضل الطعام.

ويروىٰ (أعظمه أمّ الطّعام) يقول: أعظم شيءٍ في جسده بطنه، وأُمُّ الطّعام: البطن أيضاً.

[271] أورده الأصفهاني في الدُّرَّة الفاخرة في الأمثال السائرة: (412)، وابن الأثير في المرصَّع في الآباء والأمهات والأبناء: (202).

[272] أورده ابن الأثير في المرصَّع في الآباء والأمهات والأبناء: (202).

(2) الطّلا: الولد من ذوات الظّلف، الجمع: أطلاء. والطّلى: من أولاد المعز، وإنما سُمّي بذلك لأنّه يُطلىٰ؛ أي: يشدّ رجلاه بخيطٍ إلىٰ وتدٍ، وجمعه: طليان.

[273] أُمُّ طَلِبَة: العُقاب.

[274] أُمُّ طِلْبَة: العُقاب.

[275] أُمُّ طلحة[1]: القملة.



حرف الظاء

[276] أُمُّ الظّباء: المفازة تأوي إليها الظِّباء لخلوِّها من النَّاس.

---

[273] أورده ابن الأثير في المرصَّع في الآباء والأمهات والأبناء: (202)، وابن منظور في لسان العرب: (12/ 32).

[274] انظر: أمّ طَلبة.

[275] أورده الدُّميري في حياة الحيوان الكبرى: (2/ 201)، والثعالبي في ثمار القلوب: (259)، وابن الأثير في المرصَّع في الآباء والأمهات والأبناء: (202)، والسيوطي في المزهر: (1/ 518).

(1) زعموا أنَّ أعرابيّاً كان يأكل مع بعض الأمراء، فدبّت القملة على عنقه، فأخذها وقصمها.
فقيل له: ما فعلت؟
قال: لم يبق من أمِّ طلحة إلا حَرْشاؤها.
أي: جلدها المنسلخ.

[276] أورده الأصفهاني في الدُّرَّة الفاخرة في الأمثال السائرة: (483)، وابن سيده في المخصّص: (13/ 185)، والسيوطي في المزهر: (1/ 516)، وابن الأثير في المرصَّع في الآباء والأمهات والأبناء: (207)، وابن منظور في لسان العرب: (2/ 449) و(13/ 176).

حرف العين

[277] أُمُّ عاصم: السُّويق[1].

[278] أُمُّ عافية: الحُمَّة[2]. والحيَّة.

[279] أُمُّ عامر[3]: الأست. والضَّبع. والكرنبيَّة. والمقبرة.

---

[277] أورده ابن الأثير في المرصَّع في الآباء والأمهات والأبناء: (213)، وابن منظور في لسان العرب: (1/563).

(1) السُّويق: طعامٌ يتّخذ من دقيق الحنطة أو الشَّعير، الجمع: أسوقة.

[278] أورده الدُّميري في حياة الحيوان الكبرى: (1/351)، والسيوطي في المزهر: (1/518)، وابن الأثير في المرصَّع في الآباء والأمهات والأبناء: (213).

(2) الحمة: الحمّى. والحمى: ارتفاع حرارة الجسم من مرض، الجمع: حُميّاتٌ.

[279] أورده الأصفهاني في الدُّرَّة الفاخرة في الأمثال السائرة: (477) و(478)، والثعالبي في ثمار القلوب: (258)، وابن سيده في المخصّص: (13/188)، والسيوطي في المزهر: (1/515)، وابن الأثير في المرصَّع في الآباء والأمهات والأبناء: (213)، والدُّميري في حياة الحيوان الكبرى: (1/576).

(3) يقال لها: خامري أمّ عامر. قال الشاعر:

ومن يصنع المعروفَ في غير أهله ... يلاقي الذي لاقَىٰ مجيرُ أمّ عامر

روى البيهقي في شعب الإيمان عن أبي عبيدة معمر بن المثنى أنّه سأل يونس بن حبيب عن المثل المشهور (كمجير أم عامر) فقال:

كان من حديثه أنّ قوماً خرجوا إلىٰ الصَّيد في يوم حارٌ، فبينما هم كذلك إذ عرضت لهم أمّ عامر، وهي الضّبع فطردوها، فاتبعتهم حتّى ألجؤوها إلىٰ خباء أعرابي فاقتحمته، فخرج الأعرابي فقال:

- ما شأنكم؟

فقالوا: صيدنا وطريدتنا.

قال: كلا والذي نفسي بيده لا تصلون إليها ما ثبت قائم سيفي بيدي.

[280] **أُمُّ العاويات**[1]: الكلبة.

[281] **أُمُّ العبائر:** الخمر.

[282] **أُمُّ العبّاس:** اللَّبوة.

[283] **أُمُّ عبد الله:** دويبة طيَّارة تكون في البقل، وهي حمراء منقّطة.

[284] **أُمُّ عَبَوثران:** النَّفس الطَّيِّبة.

قال: فرجعوا وتركوه، فقام إلى لقحةٍ له فحلبها، وقرَّب إليها ذلك، وقرَّب إليها ماء، فأقبلت مرَّةً تلغ من هذا، ومرَّةً تلغ من هذا، حتَّىٰ عاشت واستراحت.

فبينما الأعرابي نائمٌ في جوف بيته، إذ وثبت عليه، فبقرت بطنه، وشربت دمه، وأكلت حشوته، وتركته.

فجاء ابن عمٍّ له فوجده علىٰ تلك الصُّورة، فالتفت إلى موضع الضَّبع فلم يرها.

فقال: صاحبتي والله.

وأخذ سيفه وكنانته وأتبعها، فلم يزل حتى أدركها فقتلها، وأنشأ يقول:

ومن يصنع المعروف مع غير أهله ... يلاقي الذي لاقى مجير أمّ عامر

أدام لها حين استجارت بقربه ... قراها من ألبان اللقاح الغزائر

وأشبعها حتى إذا ما تملأت ... فرته بأنياب لها وأظافر

فقل لذوي المعروف هذا جزاء من ... غدا يصنع المعروف مع غير شاكر

[280] أورده ابن الأثير في المرصَّع في الآباء والأمهات والأبناء: (213).

(1) العاويات: أولاد الكلبة، من العواء.

[281] أورده ابن الأثير في المرصَّع في الآباء والأمهات والأبناء: (213).

[282] أورده ابن الأثير في المرصَّع في الآباء والأمهات والأبناء: (214).

[283] أورده ابن الأثير في المرصَّع في الآباء والأمهات والأبناء: (213).

[284] أورده ابن الأثير في المرصَّع في الآباء والأمهات والأبناء: (214).

[285] أُمُّ عُبَيثران[1]: النَّفس الطَّيبة.

[286] أُمُّ عبيد[2]: الأرض الخلاء. وسمكة في نيل مصر لا قشر لها. والسَّنة المجدبة. والقطعة من الأرض إذا مُطِرَ ما حولها ولم تمطر. والقنَّة[3].

[287] أُمُّ عتاب[4]: الضَّبع.

[288] أُمُّ عتيك: الضَّبع.

[289] أُمُّ عثمان: الحيَّة.

---

[285]. انظر: أمّ عبوثران.

(1) العبيثران: نباتٌ طيّب الرّائحة.

[286] أورده ابن سيده في المخصّص: (13/176 و186)، وابن الأثير في المرصّع في الآباء والأمهات والأبناء: (214)، والثعالبي في ثمار القلوب: (261)، وابن منظور في لسان العرب: (3/278) و(10/496) و(13/32).

(2) قال الثعالبي: أم عبيد: المفازة، أنشد أبو عبيدة:

بئس قريناً يَفنِ هالك ... أمّ عبيد وأبو مالك

(3) القنّة: الجبل الصَّغير، وقُنَّة كل شيء: أعلاه، الجمع: قننٌ، وقنانٌ.

[287] أورده السيوطي في المزهر: (1/515)، وابن سيده في المخصّص: (13/188)، وابن الأثير في المرصّع في الآباء والأمهات والأبناء: (214)، وابن منظور في لسان العرب: (1/579).

(4) سميت الضبع بأم عتاب لأنها تعتب؛ أي: تعرج. وقال الدَّميري في حياة الحيوان الكبرى: (1/575): والضبع توصف بالعرج وليست بعرجاء، وإنما يتخيّل ذلك للناظر، وسبب هذا التَّخيُّل لدونة في مفاصلها وزيادة رطوبة في الجانب الأيمن على الأيسر منها.

[288] أورده ابن الأثير في المرصّع في الآباء والأمهات والأبناء: (214).

[289] أورده الدُّميري في حياة الحيوان الكبرى: (1/351)، والسيوطي في المزهر: (1/518)، وابن الأثير في المرصّع في الآباء والأمهات والأبناء: (214)، وابن منظور في لسان العرب: (1/203) و(8/161)، و(13/290).

[290] **أُمُّ العثيل**[1] : الضَّبع.

[291] **أُمُّ العَجَب:** الدُّنيا.

[292] **أُمُّ عجلان:** طائرٌ أسود أبيض الذَّنَب يكثر تحريك ذَنَبه[2].

[293] **أُمُّ عجول:** البقرة والنَّاقة إِذا فقدت ولدها.

[294] **أُمُّ عجيبة:** الرَّخمة.

[295] **أُمُّ العذاب:** الرِّيح.

[296] **أُمُّ العرب:** أَصل العرب.

---

[290] أورده ابن الأثير في المرصَّع في الآباء والأمهات والأبناء: (214)، وابن منظور في لسان العرب: (11/424)، وأحمد رضا في معجم متن اللغة: (4/28).

(1) العثيل: الذكر من الضباع.

[291] أورده الأصفهاني في الدُّرَّة الفاخرة في الأمثال السائرة: (483)، وابن الأثير في المرصَّع في الآباء والأمهات والأبناء: (214).

[292] أورده ابن الأثير في المرصَّع في الآباء والأمهات والأبناء: (214)، والأصفهاني في الدُّرَّة الفاخرة في الأمثال السائرة: (478)، وابن منظور في لسان العرب: (11/428 و430).

(2) يقال له قويع، وقيل طائر.

[293] أورده ابن الأثير في المرصَّع في الآباء والأمهات والأبناء: (215).

[294] أورده ابن الأثير في المرصَّع في الآباء والأمهات والأبناء: (215)، وابن منظور في لسان العرب: (13/278).

[295] أورده ابن الأثير في المرصَّع في الآباء والأمهات والأبناء: (215).

[296] أورده ابن سيده في المخصَّص: (13/186)، وابن الأثير في المرصَّع في الآباء والأمهات والأبناء: (215).

[297] أُمُّ عَرْزَمة[1]: الأست.

[298] أُمُّ عرس: ركية لعبد الله بن قرّة.

[299] أُمُّ عريض: الضّبع.

[300] أُمُّ العِرْيَط: الدّاهية. والعقرب.

[301] أُمُّ عزامة: الأست.

[302] أُمُّ عزم: الأست.

[303] أُمُّ عزمل: الأست.

[304] أُمُّ عزمن: الأست.

---

[297] أورده ابن الأثير في المرصّع في الآباء والأمهات والأبناء: (215).

(1) العرزم: الحيّة القديمة.

[298] أورده ابن سيده في المخصّص: (13/186).

[299] أورده ابن الأثير في المرصّع في الآباء والأمهات والأبناء: (215).

[300] أورده الدُّميري في حياة الحيوان الكبرى: (2/43)، والأصفهاني في الدُّرَّة الفاخرة في الأمثال السائرة: (479)، وابن سيده في المخصّص: (13/189)، والسيوطي في المزهر: (1/516)، وابن الأثير في المرصّع في الآباء والأمهات والأبناء: (215)، وابن منظور في لسان العرب: (7/350).

[301] أورده ابن الأثير في المرصّع في الآباء والأمهات والأبناء: (265).

[302] انظر: أمّ عزامل.

[303] أورده الأصفهاني في الدُّرَّة الفاخرة في الأمثال السائرة: (480)، وابن سيده في المخصّص: (13/189)، وابن الأثير في المرصّع في الآباء والأمهات والأبناء: (215).

[304] انظر: أمّ زمل.

[305] أُمُّ عزمة: الأست.

[306] أُمُّ عَزَّة[1] : الظّبية.

[307] أُمُّ عَزُوم: الأست.

[308] أُمُّ عزيمة: الأست.

[309] أُمُّ العطايا: الدَّواة[2].

[310] أُمُّ عطيَّة: الرَّحىٰ[3].

[311] أُمُّ عَفَّان[4] : الأست.

---

[305] أورده الأصفهاني في الدُّرَّة الفاخرة في الأمثال السائرة: (480)، والسيوطي في المزهر: (1/515)، وابن الأثير في المرصَّع في الآباء والأمهات والأبناء: (215)، وابن منظور في لسان العرب: (12/32 و401)، وابن سيده في المخصص: (13/189).

[306] أورده الدُّميري في حياة الحيوان الكبرى: (4/89)، وابن الأثير في المرصَّع في الآباء والأمهات والأبناء: (215).

(1) العزّة: بنت الظبية، وبها سُمِّيت المرأة.

[307] أورده ابن سيده في المخصّص: (13/189).

[308] انظر: أم عزمل.

[309] أورده ابن الأثير في المرصَّع في الآباء والأمهات والأبناء: (215).

(2) الدَّواة: المحبرة، الجمع: دَوىً، ودويٌّ.

[310] أورده ابن الأثير في المرصَّع في الآباء والأمهات والأبناء: (215)، وابن منظور في لسان العرب: (1/273) و(3/217 و513) و(4/172 و518) و(7/146 و379) و(10/236) و(12/33 و336) و(14/9 و299).

(3) الرحىٰ: والرّحا: الأداة التي يُطحن بها، أو حجرها المستدير، وهما رحوان ورحيان.

[311] أورده ابن الأثير في المرصَّع في الآباء والأمهات والأبناء: (216).

(4) ويقال: أُمُّ عَفَان.

[312] أُمُّ عقبة: الدَّجاجة، القِذْر، القملة الكبيرة.

[313] أُمُّ علان: هضبة[1].

[314] أُمُّ العُلْعُل[2] : القُنبرة[3].

[315] أُمُّ عليّ: الإسفيذباجة[4].

[316] أُمُّ العمائم[5] : الهامة[6].

---

[312] أورده الدُّميري في حياة الحيوان الكبرى: (1/419) و(2/201)، وابن الأثير في المرصَّع في الآباء والأمهات والأبناء: (216)، وابن منظور في لسان العرب: (12/32).

[313] أورده ابن الأثير في المرصَّع في الآباء والأمهات والأبناء: (216).

(1) قال ياقوت الحموي في معجمه: (4/145): عِلانٌ: من نواحي صنعاء.

[314] أورده ابن الأثير في المرصَّع في الآباء والأمهات والأبناء: (216).

(2) العُلعل: قال الدُّميري في حياة الحيوان الكبرى: (2/61): الذَّكر من القنابر.

(3) القنبرة: ويقال لها: القُبَّرة: جنس طير من فصيلة القبريات، تعيش في معظم البلاد الحارة والمعتدلة، جميعها نافعة، أجسامها صغيرة ومناقيرها مخروطيّة قصيرة، وأجنحتها مستطيلة، قوتها الحشرات والبذور البريّة، ولها أنواعٌ كثيرةٌ. (الموسوعة في علوم الطبيعة).

[315] أورده ابن الأثير في المرصَّع في الآباء والأمهات والأبناء: (216).

(4) الأسفيذباجة: يقال له: أسفيدباج: وهو مرقٌ ليس فيه شيء من التّوابل، والأشياء ذات الطّعم الحامض أو الحرِّيف، يصنع كما يلي:
يقطع اللّحم والدّجاج قطعاً صغيرةً ويُطبخ، وتنزع رغوته، ويطرح عليه حمّص، وبصل مسحوق مع الكزبرة والمصطكى (المسكة) ويحمّض بقليلٍ من الخل أو الليمون، ويُغطّى ويطبخ حتّى ينضج.

[316] أورده ابن الأثير في المرصَّع في الآباء والأمهات والأبناء: (216).

(5) العمائم: المفرد: العمامة: ما يُلَفُّ على الرأس.

(6) الهامة: الرّأس.

[317] أُمُّ عمَّار: الحيَّة.

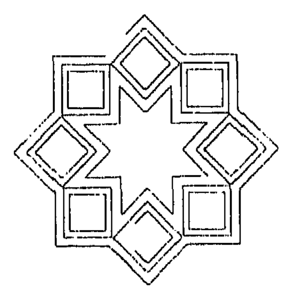
[318] أُمُّ عمرو: الأرنب. والضَّبع.

[319] أُمُّ عنثل (1) : الضَّبع.

[320] أُمُّ عنسل (2) : الذّئبة من العَسَلان. والضَّبع.

[321] أُمُّ عنشل: الذّئبة من العسلان. والضَّبع.

[322] أُمُّ عود: الكرش (3) . والقبّة التي تكون مع الكرش.



---

[317] أورده ابن الأثير في المرصَّع في الآباء والأمهات والأبناء: (216)، وابن منظور في لسان العرب: (2/395) و(9/152 و235).

[318] أورده الأصفهاني في الدُّرَّة الفاخرة في الأمثال السائرة: (477) و(487)، وابن سيده في المخصَّص: (13/188)، والسيوطي في المزهر: (1/515)، وابن الأثير في المرصَّع في الآباء والأمهات والأبناء: (216)، وابن منظور في لسان العرب: (12/32 و35).

[319] أورده ابن سيده في المخصَّص: (13/188 و213)، وابن الأثير في المرصَّع في الآباء والأمهات والأبناء: (130) و(216)، وابن منظور في لسان العرب: (11/424) و(13/188 و213)، وأحمد رضا في معجم متن اللغة: (4/28).

(1) العنثل: من لا يدّهن ولا يتزيّن فينفش شعره ويتشعّب.

[320] أورده ابن الأثير في المرصَّع في الآباء والأمهات والأبناء: (215).

(2) العنسل: مشي الذئبة والضّبع.

[321] انظر: أمّ عنسل.

[322] أورده ابن الأثير في المرصَّع في الآباء والأمهات والأبناء: (217).

(3) الكرش: للحيوان المجتر: كالمعدة للإنسان، الجمع: كروش.

[323] أُمُّ عَوْف [1] : الجرادة. والضّبع. ودبية يقال لها الطّحن.

[324] أُمُّ عَوْلق [2] : الكلبة.

[325] أُمُّ عُوَيف [3] : دويبةٌ صغيرةٌ.

[326] أُمُّ عويل: الثعلبة.

---

[323] أورده الدُّميري في حياة الحيوان الكبرى: (1/236)، والأصفهاني في الدُّرَّة الفاخرة في الأمثال السائرة: (479)، والثعالبي في ثمار القلوب: (458)، وابن الأثير في المرصَّع في الآباء والأمهات والأبناء: (217)، وابن منظور في لسان العرب: (13/106).

(1) قال الثعالبي: أمّ عوف: هي الجرادة، وكانت في لسان زياد الأعجم لُكنَةٌ لا يقيم معها الرّاء، فألقى عليه بعض الشّعراء هٰذا البيت:

فما صفراء تكْنَى أمّ عَوْفٍ ... كأنّ حُبَالَتَيْهَا مِنْجَلان

فأجابه على البديهة:

عنيتَ جرادةً وأظنُّ ظنّاً ... بأنّكَ إنّما تَبْلُو لساني

[324] أورده ابن الأثير في المرصَّع في الآباء والأمهات والأبناء: (217).

(2) العولق: الشّديد الحرص.

[325] أورده الدُّميري في حياة الحيوان الكبرى: (2/89)، وابن سيده في المخصّص: (13/189)، وابن الأثير في المرصَّع في الآباء والأمهات والأبناء: (217)، وابن منظور في لسان العرب: (13/ 105 و106).

(3) أم عويف: دويبةٌ صغيرةٌ ضخمة الرّأس مخضرّةٌ، لها ذنبٌ طويلٌ وأربعة أجنحة، إذا رأت الإنسان قامت على ذنبها، ونشرت أجنحتها، ولا تطير.

ويقولون لها:

أمّ عويف انشري برديكِ ... ثمت طيري بين صحراويك

إنّ الأمير خاطبٌ بنتيك ... بجيشه وناظرٌ إليكِ

[326] أورده الدُّميري في حياة الحيوان الكبرى: (1/ 221).

[327] أُمُّ عُوَيمِر: الضَّبع.

[328] أُمُّ عِيال: القائم بأمر القوم، والمتولِّي لأحوالهم.

[329] أُمُّ العيزار: السَّبطر.(1)

[330] أُمُّ عيسىٰ: الزِّرافة(2).



حرف الغين

[331] أُمُّ غُثيم: الدَّاهية.

---

[327] أورده ابن سيده في المخصّص: (13/188)، وابن الأثير في المرصّع في الآباء والأمهات والأبناء: (217).

[328] أورده العسكري في جمهرة الأمثال: (1/46)، والأصفهاني في الدُّرَّة الفاخرة في الأمثال السائرة: (482)، وابن سيده في المخصّص: (13/184 و186)، وابن الأثير في المرصّع في الآباء والأمهات والأبناء: (217)، وابن منظور في لسان العرب: (12/31 و32) و(4/31 و164) و(6/81) و(11/138).

[329] أورده الدُّميري في حياة الحيوان الكبرى: (2/89).

(1) السَّبطر: الماضي الشّهم.

[330] أورده العسكري في جمهرة الأمثال: (1/46)، والأصفهاني في الدُّرَّة الفاخرة في الأمثال السائرة: (482)، وابن سيده في المخصّص: (13/184 و186)، وابن الأثير في المرصّع في الآباء والأمهات والأبناء: (217)، وابن منظور في لسان العرب: (12/31 و32) و(4/31 و164) و(6/81) و(11/138).

(2) الزرافة: حيوانٌ عشبيّ ثديي من رتبة الحافريّات، عنقها طويلٌ جدّاً، ورجلاها أقصر من يديها، ويحمل رأسها قرنين قصيرين يغطّيهما الجلد، ولونها أصفر مغبّر، وجسمها مُبَقَّعٌ ببقع كبار مُحْمَرّة أو مصفرة، يبلغ ارتفاع الذكر البالغ من 5 ـ 6 أمتار، والأنثى أقصرُ من الذّكر قليلاً، وموطنها إفريقية الجمع: زرافيُّ، وزرافىٰ.

[331] أورده ابن الأثير في المرصّع في الآباء والأمهات والأبناء: (230).

[332] **أُمُّ الغُثَيم:** الدَّاهية.

[333] **أُمُّ غِرس:** ركيَّة[1].

[334] **أُمُّ غَسَّان:** العقرب.

[335] **أُمُّ الغُفْر**[2]: الأروية[3].

[336] **أُمُّ الغِمْر:** الضَّبع.

[337] **أُمُّ غُنْجل**[4]: عناق الأَرض أو ذكره.

[338] **أُمُّ الغول:** الفَيْشة. والذَّكر المنتفخ.

[339] **أُمُّ غِياث:** السَّماء.

---

[332] انظر: أُم غثيم.

[333] أورده ابن سيده في المخصّص: (13/186)، وابن الأثير في المرصّع في الآباء والأمهات والأبناء: (230).

(1) الركيَّة: بئرٌ ذات ماء.

[334] أورده ابن الأثير في المرصَّع في الآباء والأمهات والأبناء: (230).

[335] أورده ابن الأثير في المرصَّع في الآباء والأمهات والأبناء: (231)، وابن منظور في لسان العرب: (2/271) و(3/352) و(12/565).

(2) الغفر: ولد الأروية.

(3) الأروية: أنثى الوعل، والضّأن الجبلي، الجمع: الأراوي.

[336] أورده ابن الأثير في المرصَّع في الآباء والأمهات والأبناء: (231).

[337] أورده ابن الأثير في المرصَّع في الآباء والأمهات والأبناء: (231).

(4) الغنجل: عناق الأرض أو ذكر، وهو مثل الكلب الصِّيني تصاد به الأرانب والظِّباء، لا يأكل إلاَّ اللحم، الجمع: غناجل: (معجم متن اللغة، 4/ 331).

[338] أورده ابن الأثير في المرصَّع في الآباء والأمهات والأبناء: (231).

[339] أورده الأصفهاني في الدُّرَّة الفاخرة في الأمثال السائرة: (482)، وابن الأثير في المرصَّع في الآباء والأمهات والأبناء: (231)، وابن منظور في لسان العرب: (12/ 32 و33).

[340] **أُمُّ غيار:** القِدر.

[341] **أُمُّ غيلان:** نوعٌ من شجر الشَّوك.

حرف الفاء

[342] **أُمُّ الفأر:** نوعٌ من النَّخل. والدَّاهية.

[343] **أُمُّ فاسد:** الفأرة.

---

[340] أورده ابن الأثير في المرصَّع في الآباء والأمهات والأبناء: (231).

[341] أورده الأصفهاني في الدُّرَّة الفاخرة في الأمثال السائرة: (481)، والثعالبي في ثمار القلوب: (261)، وابن سيده في المخصّص: (13/191)، وابن الأثير في المرصَّع في الآباء والأمهات والأبناء: (232)، وابن منظور في لسان العرب: (11/513).
قال الثعالبي: أم غيلان: شجرةٌ كثيرة الشّوك بالبادية. من تأذّى بها وخرقت ثيابه.
قال الشاعر:

يا أم غَيْلانَ لقيتِ شرّاً ... لقد فجعتِ مقترّاً مغبرّا
يبرّ بيتَ الله فيمنْ بَرّا ... لاقيت نجّاراً يجرّ جَرّا
بالفأس لا يُبقي على ما اخضرّا

[342] أورده السيوطي في المزهر: (1/514)، وابن سيده في المخصّص: (13/186)، وابن الأثير في المرصَّع في الآباء والأمهات والأبناء: (236)، وابن منظور في لسان العرب: (3/202).

[343] أورده ابن سيده في المخصّص: (13/189)، وابن الأثير في المرصَّع في الآباء والأمهات والأبناء: (237).

[344] أُمُّ الفتح: الحيّة.

[345] أُمُّ الفِراخ: الجلدة التي تجمع الدِّماغ.

[346] أُمُّ الفَرَج: الجوذابة(1).

[347] أُمُّ فرد: القبر.

[348] أُمُّ الفرس: الجواد الذي لا تلد غير جواد.

[349] أُمُّ فَرْقد(2) : البقرة.

[350] أُمُّ فروة: الأنثىٰ من الظّباء. والبقر الوحشيّة. والمنجنيق. والنَّعجة. والهامة.

[351] أُمُّ فَرير(3): البقرة الوحشيّة.

---

[344] أورده الدُّميري في حياة الحيوان الكبرى: (1/351)، وابن الأثير في المرصَّع في الآباء والأمهات والأبناء: (237)

[345] أورده ابن الأثير في المرصَّع في الآباء والأمهات والأبناء: (237).

[346] أورده ابن الأثير في المرصَّع في الآباء والأمهات والأبناء: (237).

(1) طعامٌ يُصنع بسكّر وأرزّ ولحم.

[347] أورده ابن الأثير في المرصَّع في الآباء والأمهات والأبناء: (237).

[348] أورده ابن الأثير في المرصَّع في الآباء والأمهات والأبناء: (237).

[349] أورده ابن الأثير في المرصَّع في الآباء والأمهات والأبناء: (237)، وابن منظور في لسان العرب: (3/334).

(2) الفرقد: ولد البقرة.

[350] أورده الدُّميري في حياة الحيوان الكبرى: (2/328)، والأصفهاني في الدُّرَّة الفاخرة في الأمثال السائرة: (478)، وابن الأثير في المرصَّع في الآباء والأمهات والأبناء: (237).

[351] أورده ابن الأثير في المرصَّع في الآباء والأمهات والأبناء: (238).

(3) الفرير: ولد البقرة.

[352] أُمُّ الفَسْو(1) : الخنفساء.

[353] أُمُّ فصعل: الأُنثىٰ من العقارب.

[354] أُمُّ الفضائل: العِلم.

[355] أُمُّ الفضل: الهريسة.

[356] أُمُّ الفناء: الدُّنيا.

[357] أُمُّ فَنْدَة: نوعٌ من ثمر النَّخل.

[358] أُمُّ الفوارس: التي ولدت الفرسان.



[359] أُمُّ القبور: الضَّبع.

---

[352] أورده الدُّميري في حياة الحيوان الكبرى: (1/390)، وابن الأثير في المرصَّع في الآباء والأمهات والأبناء: (238).

(1) الفسو: فسا فسواً وفُساءً: أخرج ريحاً بلا صوتٍ يُسمع

[353] أورده ابن الأثير في المرصَّع في الآباء والأمهات والأبناء: (238).

[354] أورده الثعالبي في ثمار القلوب: (262)، وابن الأثير في المرصَّع في الآباء والأمهات والأبناء: (238).

[355] أورده ابن الأثير في المرصَّع في الآباء والأمهات والأبناء: (238).

[356] أورده ابن الأثير في المرصَّع في الآباء والأمهات والأبناء: (238).

[357] أورده ابن الأثير في المرصَّع في الآباء والأمهات والأبناء: (238).

[358] أورده ابن سيده في المخصّص: (13/183).

[359] أورده الدُّميري في حياة الحيوان الكبرى: (1/575)، وابن الأثير في المرصَّع في الآباء والأمهات والأبناء: (244).

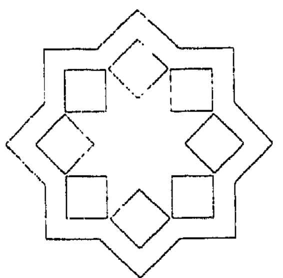
[360] أُمُّ القُرىٰ: مكّة المكرَّمة.

[361] أُمُّ القِرىٰ(1): السّكباج. والنّار.

[362] أُمُّ القُراد: النُّقرة التي في أَصل فِرسن البعير من يده ورجله.

[363] أُمُّ قَراشماء: شجرة يأوي إليها القردان.

[364] أُمُّ القِردان: النّقرة التي في أَصل فِرسن البعير من يده ورجله.



[360] أورده ياقوت الحموي في معجم البلدان: (5/182).

[361] أورده الثعالبي في ثمار القلوب: (256)، وابن الأثير في المرصَّع في الآباء والأمهات والأبناء: (244).

(1) أم القرى: هي النّار لأنَّ من أَوصافها ما قال صاحب ذات الحلل:

لا بُدَّ مِنها في الشِّتَا والصَّيفِ ... لا سِيَّما عِنْدَ نُزولِ الضَّيفِ

وقال أبو طحالب المأموني في وصف النّار:

أمّ القِرىٰ عِندك أمْ بُوح ... فقد سرىٰ بنورها اللّوحِ

أُم ذات قُرْطٍ ذهبيّ بدا ... يُنيرها في الجوّ تَلْويحُ

فإنَّني إخالها في دَنِّها ... جسم لها وهي لها رُوحُ

كأنّها الشّمسُ وما نفضَتْ ... من شَرَرٍ عنها المصابيحُ

[362] أورده ابن الأثير في المرصَّع في الآباء والأمهات والأبناء: (244).

[363] أورده ابن سيده في المخصّص: (13/190)، وأحمد رضا في معجم متن اللغة: (4/533).

[364] انظر: أمّ القراد.

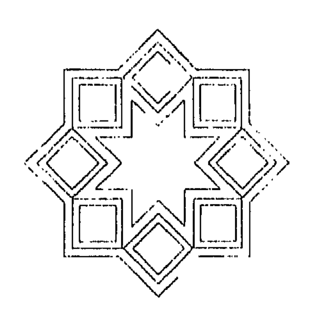
[365] أُمُّ قرفة[1]: امرأةٌ من فزارة يُضرب بها المثل في العِزِّ[2].

[366] أُمُّ قَروة: ميلغة الكلب.

[367] أُمُّ قسطل[3]: الحرب. والدَّاهيّة. والذِّئبة. والمنيّة.

[368] أُمُّ قُشاع: الضَّبع.

[369] أُمُّ قَشْع: الرِّياح.



---

[365] أَورده الثعالبي في ثمار القلوب: (310)، وابن الأثير في المرصَّع في الآباء والأمهات والأبناء: (244)، وابن منظور في لسان العرب: (9/282).

(1) أمّ قرفة: هي بنت مالك بن حذيفة بن بدر، وكان يحرس بيتها خمسون سيفاً بخمسين فارساً كلُّهم لها محرم. (أي لا تحلُّ لواحدٍ منهم، كأن يكون أخاها أو عمّها، ممن لا تحل لهم).

(2) أورد الشيبي في تمثال الأمثال: (1/ 230)، والعسكري في جمهرة الأمثال: (2/ 66)، والأصفهاني في الدُّرَّة الفاخرة في الأمثال السائرة: (1/ 302)، والميداني في مجمع الأمثال: (2/ 44): (أعزّ مِن أمّ قِرْفَة).

[366] أورده ابن الأثير في المرصَّع في الآباء والأمهات والأبناء: (245).

[367] أورده ابن الأثير في المرصَّع في الآباء والأمهات والأبناء: (245).

(3) قال الشنفرى:

فإن تبتئِسْ بالشَّنفَرىٰ أمُّ قَسطلٍ لما اغتَبَطَتْ بالشَّنفَرى قَبْلُ أَطولُ

[368] أورده ابن الأثير في المرصَّع في الآباء والأمهات والأبناء: (245).

[369] أورده ابن الأثير في المرصَّع في الآباء والأمهات والأبناء: (245).

[370] أُمُّ قَشْعَم: الحرب. والدَّاهية. والدُّنيا. والضَّبع. والعنكبوت. واللّبوة. والمنيّة. والنَّسر.

[371] أُمُّ القَطا[1]: الفلاة.

[372] أُمُّ القفا: الهامة[2].

[373] أُمُّ قُوب : الدَّجاجة.

---

[370] أورده الأصفهاني في الدُّرَّة الفاخرة في الأمثال السائرة: (485)، والدُّميري في حياة الحيوان الكبرى: (2/211)، وابن سيده في المخصّص: (13/187)، والثعالبي في ثمار القلوب: (260)، والسيوطي في المزهر: (245)، وابن الأثير في المرصَّع في الآباء والأمهات والأبناء: (245)، وابن منظور في لسان العرب: (12/485).

قال زهير بن أبي سلمى:

فشدَّ وَلَمْ يُفْزِعْ بيوتاً كثيرةً لدىٰ حَيْثُ أَلْقَتْ رَحْلَهَا أمّ قَشْعمِ

ويقال للحرب أيضاً أمّ قسطل.

[371] أورده ابن الأثير في المرصَّع في الآباء والأمهات والأبناء: (245).

(1) القطاة: جنس طير، الواحدة قطاة، أنواعه عديدةٌ، قريبة الشَّبَهِ من الحمام، وهي سريعة الطّيران، تطير مسافاتٍ شاسعةً في طلب القوت والماء، وتألف الصّحارى، وتعيش أسراباً كبيرة، الجمع: قطوات، وقطبات.

قالت زرقاء اليمامة عندما نظرت إلى سرب قطا:

يا ليت ذا القطا لنا ومثل نصفه معه

إلى قطاة أهلنا إذاً لنا قطا مائه

أي العدد (100) قطاة.

[372] أورده ابن الأثير في المرصَّع في الآباء والأمهات والأبناء: (246).

(2) الهامة: النُّقرة في مؤخر الرَّأس.

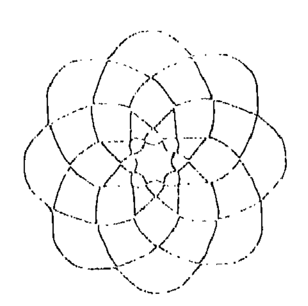
[273] أورده الدُّميري في حياة الحيوان الكبرى: (1/419)، والأصفهاني في الدُّرَّة الفاخرة في الأمثال السائرة: (485)، وابن الأثير في المرصَّع في الآباء والأمهات والأبناء: (245).

[374] أُمُّ القُور[1] : الضَّبع.

[375] أُمُّ القَود: الضَّبع.

[376] أُمُّ القوم: اسمٌ يُطلق في لغة الأزد[2] على رئيس القوم، ووالي أمرهم.

[377] أُمُّ قَيّس: الرُّخمة.



---

[374] أورده ابن الأثير في المرصَّع في الآباء والأمهات والأبناء: (246).

(1) القور: جمع قارة؛ وهي الأكمة.

[375] أورده ابن الأثير في المرصَّع في الآباء والأمهات والأبناء: (246).

[376] أورده السيوطي في المزهر: (1/512)، وابن الأثير في المرصَّع في الآباء والأمهات والأبناء: (246).

(2) الأزد: قبيلة عربية يرجع نسبها إلى جدّها الجاهلي أزد بن الغوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان، من القحطانيّة، بنوه أكبر قبيلة في كهلان، يقال له أيضاً (الأسْد) والنّسبة إليه (أزدي) و(أسْدي).
انقسم بنوه إلى ثلاثة أقسام: أزد شنوءة، وأزد السّراة، وأزد عُمان. ومن سلالته قبائل غسّان، وخزاعة، وأسلم، وبارق، وألمع، وآل جفنة، والأنصار كلّهم، والأوس، والخزرج.
اشتهر من أصنامهم في الجاهلية (رئام)، واشترك أكثرهم ومنهم أزد شنوءة، مع الأوس والخزرج في عبادة (مناة)، وكانت تلبيتهم في الجاهلية إذا حجُّوا: لبّيك ربّ الأرباب، تعلم فصل الخطاب، إليك كل مناب.

[377] أورده الدُّميري في حياة الحيوان الكبرى: (1/470)، وابن الأثير في المرصَّع في الآباء والأمهات والأبناء: (246)، وابن منظور في لسان العرب: (6/188).

حرف الكاف

[378] **أُمُّ الكبائر**[1] : الخمر.

[379] **أُمُّ الكبد:** البقلة.

[380] **أُمُّ الكتاب**[2] : سورة الفاتحة.

[381] **أُمُّ كبير:** الرُّخمة.

[382] **أُمُّ كثير:** الرَّخمة.

---

[378] أورده ابن الأثير في المرصَّع في الآباء والأمهات والأبناء: (255).

(1) أخرج الطبراني في المعجم الكبير: (11/ 164 و203)، والهيثمي في مجمع الزوائد: (5/ 67 و72)، والهندي في كنز العمال: (13181) و(13182)، والعجلوني في كشف الخفاء: (1/ 459)، قال رسول الله ﷺ: «الخَمْرُ أُمُّ الفَوَاحِشِ وأَكْبَرُ الكَبَائِرِ».

[379] أورده الأصفهاني في الدُّرَّة الفاخرة في الأمثال السائرة: (480)، وابن الأثير في المرصَّع في الآباء والأمهات والأبناء: (255).

[380] أورده الثعالبي في ثمار القلوب: (255)، وابن الأثير في المرصَّع في الآباء والأمهات والأبناء: (255)، والسيوطي في المزهر: (1/ 513)، وابن منظور في لسان العرب: (2/ 539) و(11/ 33 و104) و(12/ 31) و(13/ 704)، وابن سيده في المخصص: (13/ 188).

(2) جاء في بعض الأحاديث أَنَّ أُمَّ الكتاب هي فاتحة الكتاب، لأنّها هي المقدّمة أمام كلّ سورة تُقرأ في الصَّلاة، وهي أوّل القرآن، قال الله تعالى في سورة الزخرف، الآية: (4): ﴿وَإِنَّهُ فِي أُمِّ الْكِتَابِ لَدَيْنَا لَعَلِيٌّ حَكِيمٌ﴾.

وقد ألغز الشّاعر فيها فقال:

وَأُمٌّ لَـم تَـلِـدْ ولـداً وَلَـيْـسَـت ... بِـأُمِّ الـرَّأْسِ يَـعْـرِفُـهـا الـلَّـبِـيـبُ

[381] أورده الدَّميري في حياة الحيوان الكبرى: (1/ 470).

[382] أورده ابن الأثير في المرصَّع في الآباء والأمهات والأبناء: (255).

[383] أُمُّ الكُرُنْب [1] **:** بقلة.

[384] أُمُّ كُعيبة: القِدر.

[385] أُمُّ الكَفِّ [2] **:** اليدُ.

[386] أُمُّ كِفات [3] **:** الأَرض.

[387] أُمُّ كلب: شجرةٌ صغيرةٌ لها نَورٌ أصفر.

[388] أُمُّ كلبة: شجرةٌ صغيرةٌ لها نَورٌ أصفر.

---

[383] أورده ابن الاثير في المرصَّع في الآباء والأمهات والأبناء: (255).

(1) الكُرُنْب: أو الكَرَنْب: بقلةٌ زراعيَّةٌ من الفصيلة الصَّليبيَّة تُسَمّىٰ الملفوف واللَّخنة في الشّام. والكَرَنب السَّاقي: اسمه الكرنب في الشام، وأبو رُكبة في مصر، وهو نباتياً ملفوف، أي: كرنب تغلظ ساقه فويق الأرض وتستدير. (معجم الألفاظ الزّراعية).

[384] أورده ابن الاثير في المرصَّع في الآباء والأمهات والأبناء: (255).

[385] أورده ابن الاثير في المرصَّع في الآباء والأمهات والأبناء: (255).

(2) قال رؤبة:

مُكَغْبَرُ الأَرْساغِ أو مُكَنَّعُ ... ليسَ لَهُ في أُمِّ كفٍّ إصْبَعَ

[386] أورده الأصفهاني في الدُّرَّة الفاخرة في الأمثال السائرة: (482)، وابن الأثير في المرصَّع في الآباء والأمهات والأبناء: (255).

(3) الكفات: الموضع يُكفت فيه الشيء؛ أي: يُضَمُّ ويُجمع، يقال: المنازل كفات الأحياء، والقبور كفات الأموات. قال الله تعالى في سورة المرسلات، الآية: (25): ﴿أَلَمْ نَجْعَلِ الْأَرْضَ كِفَاتاً﴾.

[387] أورده الأصفهاني في الدُّرَّة الفاخرة في الأمثال السائرة: (480)، وابن الأثير في المرصَّع في الآباء والأمهات والأبناء: (256)، وابن منظور في لسان العرب: (1/722)، وابن سيده في المخصَّص: (13/188).

[388] انظر: أُمّ كلب.

[389] **أُمُّ كلثوم:** اللَّبوة. والنَّعامة.

[390] **أُمُّ كلواد:** الدَّاهية. والضَّبع.

[391] **أُمُّ كليب:** شجرةٌ صغيرةٌ لها نَورٌ أَصفر.

[392] **أُمُّ الكُمَيْهاء:** الغُميضاء[1]

[393] **أُمُّ كندة:** الفجليّة.

[394] **أُمُّ كيح**[2] **:** العُقاب.

[395] **أُمُّ كيسان**[3] **:** الرُّكبة. وضَرْبُ الرَّجل على مؤخّرة الإنسان.

---

[389] أورده ابن الأثير في المرصَّع في الآباء والأمهات والأبناء: (256)، وابن منظور في لسان العرب: (7/127) و(12/525).

[390] أورده الأصفهاني في الدُّرَّة الفاخرة في الأمثال السائرة: (485)، وابن الأثير في المرصَّع في الآباء والأمهات والأبناء: (257).

[391] انظر: أم كلب.

[392] أورده ابن سيده في المخصص: (13/188).

(1) لعبة يلعبها الأطفال وهي أن يوارىٰ الطفل عن رفيقه دون أن يراه، وتدعىٰ في بلاد الشام (الطّميمة).

[393] أورده ابن سيده في المخصّص: (13/188).

[394] أورده ابن الأثير في المرصَّع في الآباء والأمهات والأبناء: (256).

(2) الكيح: الخشونة والغلظ.

[395] أورده ابن الأثير في المرصَّع في الآباء والأمهات والأبناء: (257)، وابن سيده في المخصَّص: (13/189)، وابن منظور في لسان العرب: (1/433)، وأحمد رضا في معجم متن اللغة: (5/125).

(3) كيسان: اسم للغدر، وأم كيسان: لقب الكربة (أزدية).



[396] أُمُّ اللّجاج: الخنفساء.

[397] أُمُّ اللّهيم (1) : الدَّاهية. والمنيَّة.

[398] أُمُّ اللِّواء: الرُّمح الذي يُعقد عليه اللِّواء.

[399] أُمُّ لوح: الجوُّ. والعُقاب. واللَّوح.

[400] أُمُّ ليلى: الخمر (2).

---

[396] أورده الدُّميري في حياة الحيوان الكبرى: (1/390)، وابن الأثير في المرصَّع في الآباء والأمهات والأبناء: (262).

[397] أورده الأصفهاني في الدُّرَّة الفاخرة في الأمثال السائرة: (484)، وابن سيده في المخصّص: (13/187)، وابن الأثير في المرصَّع في الآباء والأمهات والأبناء: (262)، وابن منظور في لسان العرب: (12/32 و554).

(1) اللّهيم: المنية، والمصيبة، الجمع: لهمٌ.

[398] أورده ابن الأثير في المرصَّع في الآباء والأمهات والأبناء: (362).

[399] أورده الدُّميري في حياة الحيوان الكبرى: (1/31)، وابن الأثير في المرصَّع في الآباء والأمهات والأبناء: (262).

[400] أورده الأصفهاني في الدُّرَّة الفاخرة في الأمثال السائرة: (481)، وابن الأثير في المرصَّع في الآباء والأمهات والأبناء: (262)، وابن منظور في لسان العرب: (3/369) و(9/74 و75) و(11/371 و609) و(12/32)، وابن سيده في المخصص: (13/190).

(2) قيل: هي الخمر إذا كان لونها أسود.

حرف الميم

[401] أُمُّ مازن: النّملة.

[402] أُمُّ المثنَّى: الأتان.

[403] أُمُّ المثوىٰ: ربّة البيت.

[404] أُمُّ محبوب: الحيّة.

[405] أُمُّ مَحْل: جبل[1].

[406] أُمُّ محمود: الحمارة.

[407] أُمُّ مخرج: الخنفساء.

---

[401] أورده الدُّميري في حياة الحيوان الكبرى: (2/336)، والأصفهاني في الدُّرَّة الفاخرة في الأمثال السائرة: (481)، وابن سيده في المخصّص: (13/190)، وابن الأثير في المرصّع في الآباء والأمهات والأبناء: (262)، وابن منظور في لسان العرب: (3/369) و(9/74 و75) و(8/371 و609) و(12/32).

[402] أورده ابن الأثير في المرصّع في الآباء والأمهات والأبناء: (272).

[403] أورده السيوطي في المزهر: (1/712)، والأصفهاني في الدُّرَّة الفاخرة في الأمثال السائرة: (482)، وابن سيده في المخصّص: (13/184)، وابن الأثير في المرصّع في الآباء والأمهات والأبناء: (173) و(272).

[404] أورده الدُّميري في حياة الحيوان الكبرى: (1/351)، وابن الأثير في المرصّع في الآباء والأمهات والأبناء: (272).

[405] أورده ابن الأثير في المرصّع في الآباء والأمهات والأبناء: (272).

(1) الجبل: لبني وبر.

[406] أورده الدُّميري في حياة الحيوان الكبرى: (1/302).

[407] أورده الدُّميري في حياة الحيوان الكبرى: (1/390)، وابن الأثير في المرصّع في الآباء والأمهات والأبناء: (272).

[408] أُمُّ مدوِّىٰ[1] **:** التَّورية[2].

[409] أُمُّ مرزم: البرد. والدَّاهية. وريح الشَّمال.

[410] أُمُّ المساكين: كنية زينب بنت خُزَيمة[3]، زوجة رسول الله ﷺ سُمِّيت بذٰلك لرحمتها إيَّاهم، وحبّها لهم.

[411] أُمُّ مسعود: النَّاقة.

---

[408] أورده ابن الأثير في المرصَّع في الآباء والأمهات والأبناء: (273)، ولسان العرب: (14/280).

(1) أم مدوّىٰ: يُضرب بها المثل لمن يورِّي بالشيء عن غيره.
وأصله أن امرأةً عربيَّةً حظيت لابنها جاريةً، فجاءت أُمُّها إلىٰ أُمّ الغلام لتنظر إليه، فدخل الغلام، وقال لأمه:
- أأُدوّي؟ (يريد آآكل الدّواية، وهي القشرة التي تعلو اللّبن والمرق).
فقالت له: اللّجام معلّقٌ بعمود البيت، والسَّرج في جانبه.
فأظهرت أنَّ ابنها إنَّما أراد أداة الفرس للرّكوب، فكتمت بذٰلك زلّة ابنها.

(2) التورية: (في علم البلاغة) أن تذكر كلمةً لها معنيان أحدهما قريبٌ، ظاهر الكلام يدلُّ عليه، والآخر بعيدٌ وهو الذي يقصده القائل نحو:
أنت الحسين ولٰكن جفاك فينا يزيد

[409] أورده ابن الأثير في المرصَّع في الآباء والأمهات والأبناء: (237)، وابن منظور في لسان العرب: (1/61) و(12/240).

[410] أورده ابن الأثير في المرصَّع في الآباء والأمهات والأبناء: (273).

(3) زينب بنت خُزيمة بن الحارث الهلاليّة، من أزواج رسول الله ﷺ. كانت تُدعى في الجاهليّة (أمّ المساكين)، تزوّجها عبيدة بن الحارث، وقُتل عنها ببدر، فتزوَّجها النَّبي ﷺ سنة 3هـ، ولبثت عنده ثمانية أشهر أو أقل، وماتت بالمدينة سنة 4هـ الموافق 625م، وعمرها نحو ثلاثين سنة.

[411] أورده الدُّميري في حياة الحيوان الكبرىٰ: (2/295)، وابن الأثير في المرصَّع في الآباء والأمهات والأبناء: (273).

[412] **أُمُّ مَعْبد:** الحوت[1]. والضّفدع[2].

[413] **أُمُّ مَعْمَر:** الدُّبُر. واللَّيل.

[414] **أُمُّ مُغيث:** وسط الرَّأْس.

[415] **أُمُّ المقابر**[3]: الضَّبع.

---

[412] أورده ابن الأثير في المرصّع في الآباء والأمهات والأبناء: (273).

(1) الحوت: أنواعٌ مختلفة من رتبة الحوتيّات، وهي من الثّدييات المائيّة الكبيرة الحجم، وتشبه السّمك في شكلها العام، وتعيش في البحار، الجمع: حيتان، وأحواتٌ.

(2) الضفدع: حيوانٌ برمائيٌّ فقاري صغير يعيش على ضفاف الأنهار العذبة، دقيق العظام، سريع السّباحة، يتغذىٰ بالحشرات والهوام، ويتكاثر بالبيض وتتميّز الضّفدعيّات بأجسامها المربّعة، وباستطالة قوائمها الخلفيّة التي تساعد على القفز والسّباحة، وصوتها نقيق.

توصف الضفدعة بحدَّة السّمع إذا تركت النّقيق وكانت خارج الماء، وإذا أرادت أن تنق أدخلت فكها الأسفل في الماء، ومتى دخل الماء في فيها لا تنق، وما أظرف قول بعض الشعراء وقد عوتب على قلّة كلامه:

قالت الضفدع قولا ... فسّرته الحكماء

في فمي ماء وهل ينـ ... ـطق من في فيه ماء

قال عبد القاهر: والثُّعبان يستدلُّ بصياح الضفدع عليه، فيأتي على صياحه فيأكله. وأنشد أحد الشعراء في ذلك يقول:

يجعل في الأشداق ماء ينصفه ... حتى ينق والنقيق يتلفه

[413] أورده العسكري في جمهرة الأمثال: (1/46)، والأصفهاني في الدُّرَّة الفاخرة في الأمثال السائرة: (483)، وابن الأثير في المرصّع في الآباء والأمهات والأبناء: (273).

[414] أورده ابن الأثير في المرصّع في الآباء والأمهات والأبناء: (274).

[415] أورده ابن الأثير في المرصّع في الآباء والأمهات والأبناء: (274).

(3) سميت الضبع بأم المقابر لأنها كثيراً ما تنبش قبور الموتى وتأكلهم.

[416] أُمُّ المقبرة: الضَّبع.

[417] أُمُّ مِلْدَم[1]: الحمّىٰ. الدَّاهية.

[418] أُمُّ مِلْذَم: الحمىٰ. والداهية.

[419] أُمُّ المُليق: الدّاهية.

[420] أُمُّ المنايا[2]: المنيَّة.

---

[416] انظر: أم المقابر.

[417] أورده العسكري في جمهرة الأمثال: (1/46)، والأصفهاني في الدُّرَّة الفاخرة في الأمثال السائرة: (483) و(484) وابن الأثير في المرصَّع في الآباء والأمهات والأبناء: (274)، وابن منظور في لسان العرب: (6/49) و(12/539 و541) وابن سيده في المخصص: (13/188).

(1) أخرج الطبراني في المعجم الكبير: (7/375)، والهندي في كنز العمال: (28232)، والسيوطي في جمع الجوامع: (7378): عن شبيب بن سعد رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «أُمُّ مِلْدَمٍ تَأْكُلُ اللَّحْمَ، وَتَشْرَبُ الدَّمَ، بَرْدُهَا وَحَرُّهَا مِنْ جَهَنَّمَ».

قال الثعالبي: أم ملدم: هي الحُمّىٰ، وفي رقيتها: إلى أُمِّ ملدم التي تأكل اللّحم وتشرب الدَّم. قال أصحاب الاشتقاق: هي مأخوذةٌ من اللّدْم وهو ضرب الوجه حتى يَحْمَرّ.

[418] انظر: أم ملدم.

[419] أورده ابن الأثير في المرصَّع في الآباء والأمهات والأبناء: (69).

[420] أورده الثعالبي في ثمار القلوب: (259)، وابن الأثير في المرصَّع في الآباء والأمهات والأبناء: (274).

(2) قال الشاعر:

لأمّ المَنَايا علينا طريقُ ... وللدَّهر فينا اتساع وضيقُ

وجعل بعضهم الدَّواة أم العطايا وأمّ المنايا، فقال:

قد بعثنا إليك أمّ العطايا ... والمنايا زنجيَّة الأحسابِ

في حشاها من غير حَرْبٍ حرابٌ ... هنَّ أمضىٰ من مرهَفات الحِرابِ

لا كِفاء لَهَا ولا لك والـلّـ ... ـهِ كِفَاءٌ في سَادةِ الكُتَّابِ

وقال بعضهم في الدّواة:

قَدْ فَتَحَتْ فَاهَا وقالت لَنَا ... مَنْ مَسَّهُ الفَقْر فإنِّي دواء

[421] أُمُّ منذر: الرَّمكة [1].

[422] أُمُّ المنزل: ربَّة البيت وصاحبته.



[423] أُمُّ نآد [2] **:** الدَّاهية.

[424] أُمُّ النَّار: الزّند السُّفلىٰ من زندي النّار.

[425] أُمُّ نافع: الحمارة. والدَّجاجة. والكفّ [3].

---

[421] أورده ابن الأثير في المرصَّع في الآباء والأمهات والأبناء: (274).

(1) الرَّمكة: الفرس التي تُتَّخذ للنّسل.

[422] أورده الأصفهاني في الدُّرَّة الفاخرة في الأمثال السائرة: (482)، وابن سيده في المخصّص: (13/184)، وابن الأثير في المرصَّع في الآباء والأمهات والأبناء: (274)، وابن منظور في لسان العرب: (12/32).

[423] أورده ابن الأثير في المرصَّع في الآباء والأمهات والأبناء: (140) و(289).

(2) النّآد: والنّآدى، والنّؤود: الدّاهية.

[424] أورده ابن الأثير في المرصَّع في الآباء والأمهات والأبناء: (287) و(289).

[425] أورده الدُّميري في حياة الحيوان الكبرى: (1/302 و419)، وابن سيده في المخصّص: (13/188)، وابن الأثير في المرصَّع في الآباء والأمهات والأبناء: (289).

(3) الكف: راحة اليد مع أصابعها، الجمع: كفوفٌ، وأكفٌّ.

[426] أُمُّ النَّتن: الخنفساء. والظّربان[1].

[427] أُمُّ النُّجوم[2]: المجرَّة[3].

[428] أُمُّ النَّدامة[4]: العَجَلة[5].

---

[426] أورده الدُّميري في حياة الحيوان الكبرى: (1/390)، وابن الأثير في المرصَّع في الآباء والأمهات والأبناء: (289).

(1) الظربان: حيوانٌ من رتبة اللَّواحم وفصيلة السمورية، أصغر من السِّنَّور، أصلم الأذنين، مجتمع الرأس، طويل الخطم، قصير القوائم، منتن الرائحة أبيض البطن، أسود السَّراة، الجمع: ظرابين، وظربى، وظرابى.

[427] أورده الأصفهاني في الدُّرَّة الفاخرة في الأمثال السائرة: (482)، وابن سيده في المخصَّص: (13/181)، والثعالبي في ثمار القلوب: (256)، وابن الأثير في المرصَّع في الآباء والأمهات والأبناء: (289)، وابن منظور في لسان العرب: (11/194)و(12/32).

(2) قال الثعالبي: أم النجوم: هي المجرّة، ويقال: بل هي السماء.
قال تأبط شرّاً:

يرى الوحْشَةَ الأنس الأنيس ويهتدي بحيث اهتدت أمُّ النُّجوم الشَّوابك

(3) المجرَّة: مجموعة عظيمة من النُّجوم تركَّزت حتى تراءت من الأرض كوشاح أبيض يعترض في السَّماء، تشتمل المجرّة على ملايين الشموس، وشمسنا إحداها، الجمع: مجرات.

[428] أورده العسكري في جمهرة الأمثال: (1/44)، والأصفهاني في الدُّرَّة الفاخرة في الأمثال السائرة: (477)، والثعالبي في ثمار القلوب: (262)، وابن الأثير في المرصَّع في الآباء والأمهات والأبناء: (290).

(4) الندامة: الأسف.

(5) العجلة: السُّرعة.
أخرج الهيثمي في مجمع الزوائد: (8/19): قال رسول الله ﷺ:
«العَجَلَةُ مِنَ الشَّيطَانِ».
وأخرج البيهقي في السنن الكبرى: (1/104) و(10/104)، والزبيدي في إتحاف السّادة المتقين: (5/251 و252) و(7/278)، والمنذري في الترغيب والترهيب: (2/437)، والسيوطي في الدر المنثور: (6/89): قال رسول الله ﷺ:
«العَجَلَةُ مِنَ الشَّيطَانِ، والتَّأنِّي مِنَ الله».

[429] **أُمُّ النَّسيم:** العقبة العالية.

[430] **أُمُّ نعامة:** الفلاة.

[431] **أُمُّ نغصان:** الحيَّة.

[432] **أُمُّ نواهض:** الدِّماغ.

[433] **أُمُّ نوبة:** النَّحلة.

[434] **أُمُّ نوفَل:** الضَّبع.



[435] **أُمُّ الهام:** الرَّأس.

[436] **أُمُّ الهامة:** الرَّأس.

---

[429] أورده ابن الأثير في المرصَّع في الآباء والأمهات والأبناء: (290).

[430] أورده ابن الأثير في المرصَّع في الآباء والأمهات والأبناء: (290).

[431] أورده ابن الأثير في المرصَّع في الآباء والأمهات والأبناء: (290).

[432] أورده ابن الأثير في المرصَّع في الآباء والأمهات والأبناء: (290).

[433] أورده الدُّميري في حياة الحيوان الكبرى: (2/336).

[434] أورده الدُّميري في حياة الحيوان الكبرى: (1/575)، وابن الأثير في المرصَّع في الآباء والأمهات والأبناء: (290).

[435] أورده ابن سيده في المخصّص: (13/183)، وابن الأثير في المرصَّع في الآباء والأمهات والأبناء: (308).

[436] أورده ابن الأثير في المرصَّع في الآباء والأمهات والأبناء: (308)، وابن سيده في المخصّص: (13/183).

[437] أُمُّ هانـي: العدسيَّة.

[438] أُمُّ الـهبرزى: الحُمَّىٰ.

[439] أُمُّ هجل[1]: جبل لبني وبر.

[440] أُمُّ الـهدير: الشَّقشقة[2] التي تخرج من شدق البعير.

[441] أُمُّ الـهديل[3]: الحمامة [4].

---

[437] أورده ابن الأثير في المرصَّع في الآباء والأمهات والأبناء: (308).

[438] أورده ابن الأثير في المرصَّع في الآباء والأمهات والأبناء: (13/188)، وابن الأثير في المرصَّع في الآباء والأمهات والأبناء: (308)، وابن منظور في لسان العرب: (5/423) و(12/540).

[439] أورده ابن الأثير في المرصَّع في الآباء والأمهات والأبناء: (308).

(1) هجل: جبل لبني وبر بالجديلة.

[440] أورده الأصفهاني في الدُّرَّة الفاخرة في الأمثال السائرة: (479)، وابن سيده في المخصّص: (13/189)، وابن الأثير في المرصَّع في الآباء والأمهات والأبناء: (308).

(2) الشقشقة: لهاة البعير، وهي شيءٌ كالرّئة يخرجه الجمل من فيه إذا هاج، الجمع: شقاشق، ومنه سُمّي الخطباء (شقاشق) تشبيهاً لهم بالجمل الكثير الهذر.

[441] أورده ابن الأثير في المرصَّع في الآباء والأمهات والأبناء: (308).

(3) الهديل: صوت الحمام أو خاصٌّ بالوحشي منه.

(4) الحمامة: جنس طيرٍ من الفصيلة الحماميّة ورتبة الحماميات، فيه أنواعٌ كاليمام، والورشان، والحمام الأزرق، الواحدة: حمامة (للذكر والأنثى) الجمع: حمائم وحمامات.

ذكر ابن خلكان أن شرف الدِّين بن عنين حضر درس فخر الدين الرازي بخوارزم، فسقطت بالقرب منه حمامة وقد طردها بعض الجوارح. فلمّا وقعت رجع عنها ولم تقدر الحمامة على الطيران من خوفها، وشدّة البرد.

فلما قام الإمام فخر الدين من الدّرس، وقف عليها، ورقّ لها، وأخذها بيده، فأنشده ابن عنين أبياتاً منها:

ن نبّأ الورقاء أن محلكم	حرم وأنك ملجأ للخائف
ـدت عليك وقد تدانى حتفها	فحبوتها ببقائها المستأنف
ـو أنها تحبى بمال لانثنت	من راحتيك بنائل متضاعف

[442] أُمُّ الهربديّ: الحمَّى.

[443] أُمُّ الهربذي [1] **:** الحُمَّى.

[444] أُمُّ الهشيمة [2] **:** شجرة عظيمة من يابس الشَّجر.

[445] أُمُّ الهَمِّ: المنيَّة.

[446] أُمُّ الهمرّش [3]**:** الكلبة.

[447] أُمُّ الهنبر [4]**:** الضَّبع.

---

[442] أورده الأصفهاني في الدُّرَّة الفاخرة في الأمثال السائرة: (483)، وابن الأثير في المرصَّع في الآباء والأمهات والأبناء: (308).

[443] انظر: أم الهريني.

(1) الهربذي: مشيةٌ فيها اختيال تشبه مشية الهرابذة: مشية الجمل في شقّ. والهِربذ: واحد الهرابذة، وهم قَوَمَةُ بيت النّار التي للهند، أو علماء الهند وعظماؤهم.

[444] أورده ابن سيده في المخصص: (13/190)، وابن الأثير في المرصَّع في الآباء والأمهات والأبناء: (309).

(2) الهشيمة: الشّجرة البالية يأخذها الحاطب كيف شاء، والأرض التي يبس شجرها قائماً أو متهشّماً.

[445] أورده ابن الأثير في المرصَّع في الآباء والأمهات والأبناء: (308).

[446] أورده ابن سيده في المخصّص: (13/187)، وابن الأثير في المرصَّع في الآباء والأمهات والأبناء: (309)، وابن منظور في لسان العرب: (6/293 و365).

(3) الهمرش: العجوز الكبيرة المسنّة، والمضطربة الخلق، والمتشنّجة الجلد، والنّاقة الغزيرة. والهمرشة: الحركة، وتهمرشوا: تركوا.

[447] أورده الأصفهاني في الدُّرَّة الفاخرة في الأمثال السائرة: (477)، وابن سيده في المخصّص: (13/188)، والسيوطي في المزهر: (1/513)، وابن الأثير في المرصَّع في الآباء والأمهات والأبناء: (309)، وأحمد رضا في معجم متن اللغة: (5/668).

(4) الهنبر: الضّبع، وولد الضّبع، والأتان: وهي الهنبرة.

[448] أُمُّ الهيثم:(1) العُقاب. والقنبرة.

[449] أُمُّ الهيصم(2) **:** اللَّبوة.



حرف الواو

[450] أُمُّ واحد: التي لها ولدٌ واحدٌ.

[451] أُمُّ وافر: الدُّنيا.

[452] أُمُّ وافرة: الدُّنيا.

---

[448] أورده الدُّميري في حياة الحيوان الكبرى: (2/31)، والأصفهاني في الدُّرَّة الفاخرة في الأمثال السائرة: (478)، وابن الأثير في المرصَّع في الآباء والأمهات والأبناء: (309).

(1) الهيثم: شجرٌ من الحمض، وفرخ النّسر أو فرخ العقاب أو الصّقر أو صيد العقاب. والكثيب الأحمر أو رملة حمراء، أو الكثيب السّهل، وضربٌ من الحيّات.

[449] أورده ابن الأثير في المرصَّع في الآباء والأمهات والأبناء: (309).

(2) الهيصم: ضرب من الحجارة أملس تُتَّخذ منه الحقائق (التميمة)، والرّجل القوي الصّلب الشديد الغليظ، والنّاب الشديد الكسر.

[450] أورده ابن الأثير في المرصَّع في الآباء والأمهات والأبناء: (302)، وابن منظور في لسان العرب: (1/296) و(3/450).

[451] أورده ابن الأثير في المرصَّع في الآباء والأمهات والأبناء: (302)، وابن منظور في لسان العرب: (12/32).

[452] انظر: أُمّ وافر.

[453] **أُمُّ وجع الكبد:** بقلةٌ لها ورقٌ صغيرٌ أغبر، وزهرة غبراء مدوّرة.

[454] **أُمُّ الوحش:** النِّساء.

[455] **أُمُّ ورد:** الضَّبع.

[456] **أُمُّ الورد العجلانيَّة:** هي امرأةٌ مرَّت بسوقٍ من أسواق العرب، فشاهدت رجلاً يبيع السَّمن، ففعلت به كما فعل خوّات بن جبير الأنصاري بذات النَّحيين[1] من شغل يديها بالسَّمن، ثمَّ كشفت ثيابه عن سوأته، وضربت إسته بيدها، وقالت: يا لثارات ذات النّحيين، يا لثارات الرِّجال من النّساء.

---

[453] أورده ابن الأثير في المرصَّع في الآباء والأمهات والأبناء: (302)، وابن سيده في المخصّص: (13/191)، وابن منظور في لسان العرب: (3/375).

[454] أورده ابن الأثير في المرصَّع في الآباء والأمهات والأبناء: (302).

[455] أورده ابن الأثير في المرصَّع في الآباء والأمهات والأبناء: (303).

[456] أورده ابن الأثير في المرصَّع في الآباء والأمهات والأبناء: (303).

(1) ذات النَّحيَّين: هذلية، جرىٰ بها المثل في الشُّغل والشُّحّ فقيل: أشغل من ذات النَّحيين، ومن حديثها أنَّ خوَّات بن جُبير الأنصاري في الجاهليّة حضر سوق عُكاظ، فانتهى إلىٰ هٰذه المرأة وهي تبيع السَّمن، فأخذ نحياً (زق السّمن) أنحائها، ففتحه ثمَّ ذاقه، ودفع النّحيْ في إحدى يديها، ثمَّ فتح نحياً آخر فمه في يدها الأخرى، ثمَّ كشف ذيلها وواقعها وهي غير ممانعته لحفظ النّحيين، ولم تدفعه خوفاً علىٰ السَّمن حتّى قضىٰ حاجته، فلمّا قام عنها له:

ـ لا هنّاك الله.

فرفع خوّات عقيرته وقال:

وأُمِّ عِيالٍ واثِقين بكسْبِها ... خلَجتُ لها جارَ استها خَلَجاتِ

[457] أُمُّ وضح(1) **:** النَّعجة.

[458] أُمُّ وعلة: الهضبة.

[459] أُمُّ وغال: الضَّبع.

[460] أُمُّ الوقود: الحرب.

[461] أُمُّ الوليد: الدَّجاجة. المضيرة(2).

= وأَخـرجـتُـه رَيَّـانَ يَـقـطُـر رأسُـه   من الرَّامَكِ المخلوطِ بالمُغُراتِ
شَغَلْتُ يَدَيْها إذ أَردتُ خِلاطَها   بِنِخْيَيْنِ مِنْ سَمْن ذوي عَجَواتِ
فكان لها الوَيْلاتِ من تَرْكِ نَخْيِها   وويلٌ لَها مِنْ شِدَّة الطَّعَنَاتِ
فشدَّت عَلَىٰ النِّحيين كَفَّاً شَحيحةً   عَلَى سَمْنها والفَتْكُ من فَعَلاَتي

[457] أورده ابن الأثير في المرصَّع في الآباء والأمهات والأبناء: (303).

(1) الوضح: اللَّبن، أو ما لم يمذق منه.

[458] أورده ابن الأثير في المرصَّع في الآباء والأمهات والأبناء: (303).

(1) الوعلة: الوعل: تيس الجبل، وهو جنس حيوان برِّي جبلي مجترّ قريب الشّبه من المعز الجبليّة، له قرنان قويان منحنيان كسيفين أحدبين، الجمع: وعول، وأوعال، وهي وعلة، الجمع: وعال.

[459] أورده ابن الأثير في المرصَّع في الآباء والأمهات والأبناء: (303).

[460] أورده ابن سيده في المخصّص: (13/183).

[461] أورده الدُّميري في حياة الحيوان الكبرى: (1/419)، وابن سيده في المخصّص: (13/191)، وابن الأثير في المرصَّع في الآباء والأمهات والأبناء: (303).

(2) المضيرة: مريقةٌ تُطبخ باللَّبن المضير، وربّما خلط بالحليب، أو هي أن يُطبخ اللَّحم باللبن الصَّريح الذي قد حذىٰ اللّسان حتى ينضج اللَّحم وتخثر المضيرة، وربما خلطوا الحليب بالحقين وهو حينئذٍ أطيب ما يكون، وهي تشبه ما يُسمّى اليوم (لبن أُمه) أو (شاكرية) أو (معقودة)، وهي لحمٌ يُطبخ باللبن الرَّائب.
ومضارة اللَّبن: ما سال منه إذا حمض وصفا.

[462] أُمُّ وهب: الحمارة.

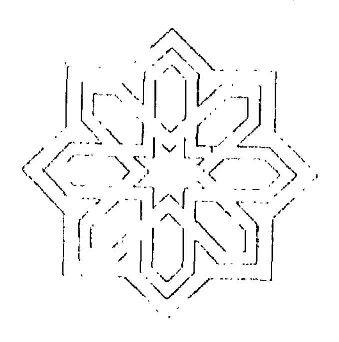


[463] أُمُّ يستعور[1] **:** الدَّاهية.

[464] أُمُّ يعفور: الكلبة.

[465] أُمُّ يقصوم: الدَّاهية. والمنيَّة[2].

[466] أُمُّ يقظان: الحيَّة[3].



---

[462] أورده الدُّميري في حياة الحيوان الكبرى: (1/302)، وابن الأثير في المرصَّع في الآباء والأمهات والأبناء: (303)، وابن منظور في لسان العرب: (15/34).

[463] أورده ابن الأثير في المرصَّع في الآباء والأمهات والأبناء: (313).

(1) يستعور: زعموا أن اليستعور من أسماء الجنّ.

[464] أورده السيوطي في المزهر: (1/518)، وابن الأثير في المرصَّع في الآباء والأمهات والأبناء: (313).

[465] أورده ابن الأثير في المرصَّع في الآباء والأمهات والأبناء: (314).

(2) سُمِّيت المنيّة بهذا الاسم لأنَّها تقصم النَّاس وتكسرهم.

[466] أورده ابن الأثير في المرصَّع في الآباء والأمهات والأبناء: (314).

(3) سميت الحيَّة بهذا الاسم لحذرها وسرعة حركتها.





الأُمهات



[467] أُمَّهات الجوازل[1] : الحمام. والقطا.

[468] أُمَّهات المؤمنين: كنية كلٍّ واحدة من زوجات رسول الله ﷺ.

---

[467] أورده ابن الأثير في المرصَّع في الآباء والأمهات والأبناء: (101).

(1) الجوازل: فراخ الحمام والقطا. قال ذو الرّمة [من الطويل]:

سوى ما أَصابَ الذِّئب مِنْهُ وَسُرْبةٌ أَطافَتْ بِهِ مِنْ أُمَّهَاتِ الجَوَازِلِ

[468] أورده العسكري في جمهرة الأمثال: (1/48)، والأصفهاني في الدُّرَّة الفاخرة في الأمثال السائرة: (477)، وابن الأثير في المرصَّع في الآباء والأمهات والأبناء: (274)، وابن منظور في لسان العرب: (1/289) و(5/308) و(12/32).

(2) قال الله تعالى في سورة الأحزاب: (6): ﴿النَّبِيُّ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَأَزْوَاجُهُ أُمَّهَاتُهُمْ﴾.

يروى أَنَّ أُمّ أَوفى العبديّة دخلت على السَّيِّدة عائشة رضي الله عنها فقالت لها:

- يا أُمّ المؤمنين، ما تقولين في امرأةٍ قتلت ابناً لها صغيراً؟

فقالت: قد استحقَّت النّار.

قالت: إنّه أصغر ممَّا تظنّين؟

قالت: قد استوجبتِ النَّار.

قالت: فما تقولين في امرأةٍ قتلت من أبنائها الكبار أُلوفاً؟ (تعرِّض بيوم الجمل).

فقالت: خذوا بيد عدوَّة الله.

قال الإمام الحافظ أبي الحجاج يوسف المزي في تهذيب الكمال في أسماء الرجال ـ طبعة دار الفكر ـ: (1/62):

- أول من تزوّج رسول الله ﷺ خديجة بنت خوليد بن أسد بن عبد العزى بن قصي بن كلاب.

- ثم تزوّج سودة بنت زمعة بن قيس بن عبد شمس بن عبد ودّ بن نصر بن مالك.

- وتزوَّج عائشة بنت أبي بكر الصِّدّيق بمكة قبل الهجرة، وبنى بها بالمدينة بعد الهجرة.

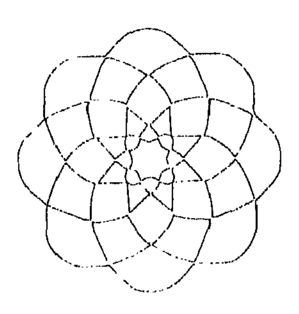
- وتزوَّج حفصة بنت عمر بن الخطاب.

- وتزوّج أُمّ حبيبة بنت أبي سفيان. واسمها رملة بنت صخر بن حرب بن أميّة.

- وتزوَّج أُمّ سلمة، واسمها هند بنت أبي أمية بن المغيرة بن عبد الله.

- وتزوّج زينب بنت خُزيمة بن الحارث بن عبد الله بن عمرو بن عبد مناف. =

[469] أُمهات النخل: الحوامل من النَّخل.



- وتزوّج جويرية بنت الحارث بن أبي ضرار بن حبيب الخُزاميَّة.
- وتزوّج صفيّة بنت حيي بن أخطب النّضرية من ولد هارون بن عمران.
- وتزوّج ميمونة بنت الحارث بن حزن بن بجير بن الهزم بن رؤيبة.

[469] أورده ابن سيده في المخصّص: (13/190).



قصص
لا بد منها



دَعْهَا فَإنّ الحَقَّ أَنْطَقَهَا وَأَخْرَسَهُ

ويُستعدى الأمير إذا ظُلمنا

فمن يُعدي إذا ظلم الأمير

ـ شاعر ـ

● جلس المأمون[1] يوماً للمظالم، فكان آخر من تقدم إليه، وقد همّ بالقيام امرأة عليها هيئة السّفر. وعليها ثيابٌ رثةٌ، فوقفت بين يديه فقالت:

المرأة : السلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته.

---

(1) المأمون: هو عبد الله بن هارون الرشيد (170 ـ 218هـ/ 786 ـ 833م) الخليفة العباسي السابع (198هـ/ 813م) أمه جارية فارسية، عهد إليه أبوه بالقسم الشرقي من الامبراطورية الإسلامية. احتل بغداد وقتل أخاه الأمين. ثم قضى على الخوارج في خراسان. حارب الامبراطور البيزنطي تيوفيل وأجبره على قبول الصلح عام 820م. عني بالثقافة والأدب والفلسفة وازدهرت في عهده حركة النقل والترجمة أنشأ دار الحكمة. توفي بالقرب من طرسوس.

(فنظر المأمون إلى يحيى بن أكثم[1]. فقال لها يحيى):

يحيى : وعليك السلام يا أمة الله، تكلمي في حاجتك.

المرأة يَا خَيْرَ مُنْتَصَفٍ يُهْدى لَهُ الرَّشَدُ
وَيَا إِمَاماً بِهِ قَدْ أَشْرَقَ الْبَلَدُ
تَشْكُو إِلَيْكَ عَمِيدَ الْقَوْمِ أَرْمَلَةٌ
عَدَا عَلَيْهَا فَلَمْ يَتْرُكْ لَهَا سَبَدُ [2]
وابتزّ مِنّي ضِيَاعِي بَعْدَ مَنْعَتِها
ظُلْماً وَفُرِّقَ مِنّي الأَهْلُ وَالوَلَدُ

(فأطرق المأمون حيناً ثم رفع رأسه إليها وهو يقول):

المأمون: فِي دُونِ مَا قُلتِ زَالَ الصَّبْرُ وَالجلَدُ
عَنّي وَأُقْرِحَ مِنّي القَلْبُ وَالكَبِدُ
هَذَا أَوَانُ صَلاَةِ العَصْرِ فَانْصَرِفي
وَأَحْضِري الخَصْمَ في اليوْمِ الّذِي أعِدُ
وَالمَجلِسُ السَّبْتُ إنْ يُقضَ الجُلُوسُ لَنَا
نُنْصِفْكِ مِنهُ وَإلاّ المَجْلِسُ الأحَدُ [3]

---

(1) يحيى بن أكثم: الأسيدي، قاضي القضاة على أيام المأمون ومدير المحكمة، وفقيه من الكبار ذو اجتهاد. ولي قضاء البصرة وعمره 20 سنة، ولد بمرو وتوفي بالربذة عام 242هـ. الموافق 857م. عزله المتوكل، وله كتب كثيرة في الفقه.

(2) السّبد: القليل من الشعر. يقال ليس به سبد ولا لبد أي ليس له شعر.

(3) قوله: وإلاّ المجلس: أسقط منه فاء الجواب للضرورة.

(فلما كان يوم الأحد جلس؛ فكان أول من تقدّم إليه تلك المرأة فقالت):

المرأة : السلام عليك أيها الأمير ورحمة الله وبركاته.

المأمون : وعليك السلام.. أين الخصم؟

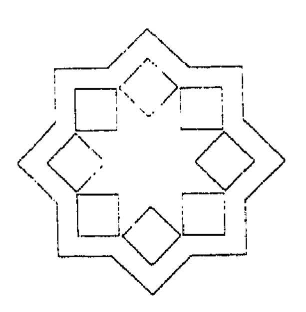
المرأة : الواقف على رأسك يا أمير المؤمنين (وأومأت[1] إلى العباس ابنه).

المأمون : يا أحمد بن أبي خالد[2] خذ بيده فأجلسه معها مجلس الخصوم. (فجعل كلامها يعلو كلام العباس، فقال لها أحمد بن أبي خالد):

أحمد : يا أمة الله إنك بين يدي أمير المؤمنين، وإنك تكلمين الأمير فأخفضي من صوتك.

المأمون : دعها يا أحمد، فإن الحقَّ أنطقها وأخرسه.

(ثم قضى لها برد ضيعتها إليها، وأمر بالكتاب لها إلى العامل ببلدها أن يوفّر لها ضيعتها، ويحسن معونتها، وأمر لها بنفقة.



---

(1) أومأت: أشارت ودلت ولمحت.

(2) أحمد بن خالد: خادم المأمون وأمين سره.

أنا من ذوات الخدور، وبناتِ السّتورِ

«ما اغبرَّت قدما عبدٍ في سبيل الله فتمسَّه النار».

ـ رواه البخاري عن عبد الرحمن بن جبير 3/ 1035، رقم 2656

● لما أُسر ضرار بن الأزور[1] في وقعة أجنادين[2] سار خالد بن الوليد[3] في طليعة من جنده لاستنقاذه. فبينما

---

(1) ضرار بن الأزور: بن مالك بن أوس بن خزيمة الأسدي، أحد الأبطال في الجاهلية والإسلام. كان شاعراً مطبوعاً، له صحبة، وهو الذي قتل مالك بن نويرة بأمر من خالد بن الوليد. قاتل يوم اليمامة أشد قتال، حتى قطعت ساقاه، فجعل يحبو على ركبتيه ويقاتل والخيل تطأه، ومات بعد أيام في اليمامة عام 11هـ الموافق 633.

(2) وقعة أجنادين: موضع معروف في فلسطين قرب الرملة، جرت فيها معركة كبيرة بين الروم والمسلمين. قال الشاعر كثير:

إلى أهل أجنادين من أرض منبجٍ على الهولِ إذ ضَفر القوى متلاحم

(3) خالد بن الوليد: بن المغيرة المخزومي القرشي، سيف الله وبطل الفتوح. كان من أشراف قريش في الجاهلية، وشهد مع قومه من المشركين حروب الإسلام إلى عمرة الحديبية، ثم أسلم قبل فتح مكة. فسُرَّ به رسول الله ﷺ وولاّه الخيل، وفي أول خلافة أبي بكر حارب مسيلمة، وقضى على حركة الارتداد، ثم قاد جيوش الفتح في العراق. وجانباً من معارك الشام. ثم تابع القتال في الشام، بين يدي أبي عبيدة، حتى تم الفتح سنة 14هـ، فعاد إلى المدينة. سكن حمص ومات فيها وقبره لا يزال إلى اليوم قائماً وعليه مسجد عظيم.

هو في الطريق، مرَّ به فارس معتقل رمحه لا يبين منه الحدق[1]، وهو يقذف بنفسه، ولا يلوي على ما وراءه، فلما نظره خالد قال:

خالد : ليت شعري[2] مَنْ هذا الفارس؟ وايم الله[3] إنه لفارس.

(ثم اتبعه خالد والناس من ورائه. حتى أدرك جند الروم، فحمل عليهم، وأمعن بين صفوفهم[4]، وصاح بين جوانبهم، حتى زعزع كتائبهم، وحطم مواكبهم، فلم تكن غير جولة جائل[5]، حتى خرج وسنانه[6] ملطخ بالدماء، وقد قتل رجالاً، وجندل أبطالاً[7].

ثم عرّض نفسه للموت ثانية، فاخترق صفوف القوم غير مكترث، وخامر[8] المسلمين من القلق والإشفاق عليه شيء كثير، وظنه الناس خالداً، حتى إذا قدم خالد قال له رافع بن عميرة[9]):

---

(1) الحدق: السواد المستدير وسواد العين.

(2) ليت شعري: ليتني أشعر وأعلم.

(3) ايم الله: قسم همزته همزة وصل. يقال: وايم الله لأخدمنَّ وطني.

(4) أمعن بين صفوفهم: تباعد وبالغ في الاستقصاء.

(5) جولة جائل: أجال السهام: حركها، أجال سيفه: لعب به وأداره على جوانبه، تجاولوا: جال بعضهم على بعض في الحرب وتطاردوا وتصاولوا.

(6) السنان: نصل الرمح، الجمع: أسنّة.

(7) جندل: صرع، والجُنادِل: القوي الشديد من كل شيء.

(8) خامر: خالط، يقال خامره الشك.

(9) رافع بن عميرة: الطائي، يكنى بأبي الحسن. كان دليل خالد بن الوليد عندما سار من العراق إلى الشام، فسلك به البر فقطعه في خمسة أيام وقد قيل:

لله درّ رافـــع أنـــى اهـــتـــدى ... فـــوز مـــن قـــراقـــر إلـــى ســـرى

خمساً إذا ما سارها الجيش بكى ... مـا سـارهـا مـن قـبـلـه إنـس يـرى

رافع : مَن الفارس الذي تقدم أمامك؟ فلقد بذل نفسه ومهجته.

خالد : والله لأنا أشد إنكاراً وإعجاباً لما ظهر من خلاله وشمائله.

(وبينما القوم في حديثهم خرج الفارس كأنه الشهاب الثاقب[1]، والخيل تعدو في أثره، وكلما اقترب أحد منه ألوى عليه[2]. فأنهل[3] رمحه في صدره، حتى قدم على المسلمين، فأحاطوا به وناشدوه كشف اسمه، ورفع لثامه، وناشده ذلك خالد، وهو أمير القوم وقائدهم، فلم يحر جواباً[4].

فلما أكثر خالد أجابه وهو ملثم فقال):

خولة : أيها الأمير إني لم أعرض عنك إلاً حياء منك، لأنك أمير جليل، وأنا من ذوات الخدور، وبنات الستور، وإنما حملني على ذلك أني مُحْرقة الكبد[5]، زائدة الكمد[6].

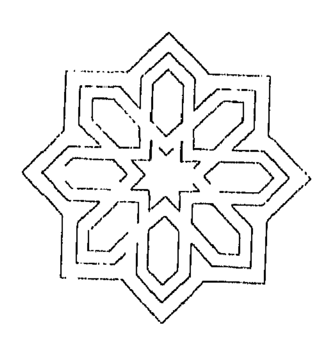
خالد : من أنتِ؟

خولة : أنا خولة بنت الأزور ، كنت مع نساء قومي فأتاني آت بأنَّ أخي أسير، فركبت وفعلت ما فعلت.

---

(1) الشهاب الثاقب: النجم المضيء.
(2) ألوى عليه: تحوَّل إليه.
(3) أنهل: غرز.
(4) لم يحر جواباً: لم يجب أبداً.
(5) محرقة الكبد: تضرب مثلاً لمن يتحرّق شوقاً على غائب.
(6) زائدة الكمد: كثيرة الحزن.

(هناك صاح خالد في جنده، فحملوا وحملت معهم خولة، وعظم على الروم ما نزل بهم منها، فانقلبوا على أعقابهم، وكانت جول في كل مكان علّها تعرف أين ذهب القوم بأخيها، فلم تر له أثراً، ولا وقفت له على خبر، على أنها لم تزل على جهادها، حتى استُنفذ لها أخوها)[1].



(1) المرأة العربية في جاهليتها 2/116.

والله لأتزوَّجنَّ بهذه الجارية لأنَّها من أكبر الغنائم

إنَّ الغُصُونَ إذا قَوَّمْتَها اعتدلتْ
ولا يلينُ إذَا قوَّمْتَهُ الخَشَبُ
لكلِّ شيءٍ زينةٌ في الوَرَى
وزينةُ المرءِ تمامُ الأدبْ

ـ صالح عبد القدوس ـ

● روى أبو عبد الله النميري أنه قال: كنت يوماً مع المأمون[1] وكان بالكوفة[2] فركب للصيد ومعه سرية من

(1) المأمون: هو عبد الله بن هارون الرشيد، سابع خلفاء بني العباس، وأحد عظماء الخلفاء في سيرته وعلمه وملكه، ولد عام 170هـ الموافق 786م وتوفي عام 218هـ الموافق 833م. ولي الخلافة بعد أخيه الأمين قرّب إليه العلماء والفقهاء والمحدّثين والمتكلمين وأهل اللغة والأخبار والمعرفة بالشعر والأنساب. كان فصيحاً مفوّهاً محباً للعفو. قال بخلق القرآن في السنة الأخيرة من حياته، ودعا الناس إليه، فأصابهم منه بلاء عظيم، وغمٌّ شديد، ومحنة آذتهم في دينهم ودنياهم. قال السيوطي: إن الذي جرّه إلى القول لخلق القرآن هو اعتناؤه بالفلسفة وعلوم الأوائل.

(2) الكوفة: مدينة في العراق، أسسها سعد بن أبي وقاص بعد معركة القادسية قرب الحيرة، اتخذها علي بن أبي طالب مقراً له، جعلها العباسيون عاصمتهم، بالقرب منها النجف ومشهد علي، أنجبت علماء ومحدثين ونحويين، كانت مع البصرة مركزاً للثقافة العربية.

العسكر، فبينما هو سائر إذ لاحت له طريدة، فأطلق عنان جواده، فأشرف على ماء نهر من الفرات[1]، فإذا هو بجارية عربية خماسية القدّ[2] قاعدة النّهد[3]، كأنها القمر ليلة تمامه، وبيدها قربة قد ملأتها ماء وحملتها على كتفها، وصعدت عن حافة النهر، فانحل وكاؤها[4]، فصاحت برفيع صوتها[5]:

الجارية : يا أبت أدرك فاها، قد غلبني فوها، لا طاقة لي بفيها.

(فعجب المأمون من فصاحتها، ورمت الجارية القربة من يدها، فقال لها المأمون):

المأمون : يا جارية من أي العرب أنت؟

الجارية : أنا من بني كلاب[6].

المأمون : وما الذي حملك أن تكوني من الكلاب؟

الجارية : والله لست من الكلاب، وإنما أنا من قوم كرام غير لئام، يقرون[7] الضيف، ويضربون بالسيف، يا فتى من أي الناس أنت؟

---

(1) نهر الفرات: نهر ينبع في أرمينيا، يجري في تركيا مخترقاً جبال طوروس وسورية والعراق حيث تتسرب منه مياه كثيرة إلى الأراضي المنخفضة المجاورة، فتظهر بحيرات؛ أهمها الحبانية، ثم يلتقي بنهر دجلة عند القرنة فيكونان شط العرب الصالح للملاحة، اعتبر قديماً أحد أنهر الفردوس الأربعة ودعي بالنهر الكبير، يصب في الخليج العربي.

(2) خماسية القد: المرأة المكتملة صاحبة الجسم الملي.

(3) قاعدة النهد: صاحبة الثدي البارز.

(4) الوكاء: خيط تُشدُّ به الصُرَّة أو الكيس أو القربة وغيرها. الجمع: أوكية.

(5) رفيع صوتها: أعلا الصوت. والرفاعة: شدَّة الصَّوت وارتفاعه.

(6) بنو كلاب: نسبة إلى كلاب بن ربيعة، من كبريات قبائل العرب، رحلوا من أواسط الجزيرة إلى الشمال السوري، هزموا ذبيان وأسد في (يوم جبلة) منهم شعراء وأدباء، وإليهم ينتسب الشاعر لبيد.

(7) قرى الضيف: أضافه وأكرمه . والقرى: ما يُقدَّمُ إلى الضيف.

المأمون : أوَ عندك علم بالأنساب؟

الجارية : نعم.

المأمون : أنا من مُضَر[1] الحمراء.

الجارية : من أي مضر؟

المأمون : من أكرمها نسباً، وأعظمها حسباً، وخيرها أماً وأباً، ممن تهابه مضر كلها.

الجارية : أظنك من كنانة

المأمون : أنا من كنانة.

الجارية : فمن أي كنانة؟

المأمون : من أكرمها مولداً، وأشرفها محتداً[2] وأطولها في المكرمات بداً، ممن تهابه كنانة، وتخافه.

الجارية : إذن أنت من قريش[3].

---

(1) بنو مُضر: نسبة إلى مُضر بن نزار الجد الأعلى لفريق من القبائل العربية العدنانية، منها قيس عيلان.

(2) محتداً: مكاناً.

(3) قريش: قبيلة عربية حطت في مكة في العصر الجاهلي فتحضرت وقبضت على زمام الأمر، وإليها ينتمي كبار تجار القوافل التي كانت تنقل البضائع من جنوبي الجزيرة إلى شماليها. أهم فروعها: أمية، ونوفل، وزهرة، ومخزوم، وأسد، وجُمَح، وسَهم، وهاشم، وتيم، وعدي، ومن قريش ظهر رسول الهداية ﷺ.

المأمون : أنا من قريش.

الجارية : من أي قريش؟

المأمون : من أجملها ذِكراً، وأعظمها فخراً، ممن تهابه قريش كلها، وتخشاه.

الجارية : أنت والله من بني هاشم .

المأمون : أنا من بني هشام.

الجارية : من أي هاشم؟

المأمون : من أعلاها منزلة، وأشرفها قبيلة، ممن تهابه هاشم وتخافه.

(فعند ذلك قبلت الأرض وقالت):

الجارية : السلام عليك يا أمير المؤمنين، وخليفة رب العالمين.

(فعجب المأمون وطرب طرباً عظيماً، وقال):

المأمون: : والله لأتزوجنَّ بهذه الجارية، لأنها من أكبر الغنائم.

(ووقف حتى تلاحقته العسكر، فنزل هناك، وأنفذ خلف أبيها وخطبها منه، فزوَّجه بها، وأخذها وعاد مسروراً. وهي والدة ولده[1] العباس)[2].

---

(1) العباس: بن عبد الله المأمون بن هارون الرشيد. أمير عباسي، ولاه أبوه الجزيرة والثغور والعواصم سنة 213هـ. ولما مات المأمون سنة 218هـ وولي المعتصم، امتنع كثير من القواد والرؤساء من مبايعته، ونادوا باسم أخيه العباس بن المأمون فدعاه المعتصم إليه، وأخذ بيعته، فخرج العباس وسكن الناس، فاتفق العباس مع بعض القواد على قتله، فعلم المعتصم فقبض عليه وعلى أصحابه وعذّبه وسجنه إلى أن مات بمنبج عام 223هـ الموافق 838م.

(2) المستطرف في كل فن مستظرف 1/ 53.

إِلهي لاَ تَحْشرني إِلاَّ مِنْ حَوَاصِلِ الطَّيْرِ وَبُطونِ السِّبَاعِ

«ألا إن القوة الرمي . . . ألا إن القوة الرمي».

- رواه الإمام مسلم والإمام البخاري -

● روى القائد أبو قدامة الشامي قائلاً: في أحد الأيام، صلّيت عصراً بالناس في المسجد الجامع، وألقيت عليهم خطبة ألهبت نفوسهم، وحركت قلوبهم ليبادروا إلى الجهاد مع الجيش الذي سيزحف على حصون الروم. وفيما كنت أتهيأ لآخذ قسطاً من الراحة في منزلي بعد منتصف الليل سمعت طرقاً شديداً على الباب فصحتُ من فوري:

أبو قدامة : من الطارق؟

الصوت : افتح يا أبا قدامة.

(دهش أبو قدامة واستغرب كثيراً لأنه سمع صوت امرأة، ولم يفتح الباب، لكن صوت المرأة علا من جديد وقالت):

مرأة : أهكذا يفعل أرباب الصلاح بأهل الإرادة؟

(عندها فتح أبو قدامة الباب، وشاهد امرأة في العقد الرابع من عمرها، ولم تمهله أن يتكلم بأية كلمة، وقالت له):

المرأة : يا أبا قدامة، سمعتك عندما دعوت الناس إلى الجهاد، وحرّضتهم على الثواب، وأنا امرأة لا قدرة لي على الجهاد، وقد قطعت أحسن ما فيّ وهما ضفيرتاي، قد أتيت بهما إليك لتجعلهما قيداً لفرسك، لعل الله يرى ذلك فيغفر لي.

(وفي صبيحة اليوم التالي كان أبو قدامة الشامي على فرسه يرتّب جيش المسلمين المحتشد قبالة الحصون الرومانية، وفجأة رأى بين الصفوف غلاماً حسن الوجه يحمل بيده قوساً، فَرَقَّ لحاله بسبب صغر سنه، وخشي عليه أن يضيع بين قوائم الخيل الهائجة فقال له):

أبو قدامة : ماذا تفعل هنا يا بني؟

الغلام : ما يفعله المسلمون يا أبا قدامة.

أبو قدامة : وماذا يفعلون؟

الغلام : الجهاد في سبيل الله.

أبو قدامة : وهل مثلك يقوى على الجهاد؟ الجهاد مشقة وقتل وقتال، وموت في سبيل الله، ومثلك لا يقوى على تحمل الخطوب، ارجع يا ولدي قبل أن تلتحم الصفوف، وتدوسك الخيل بسنابكها.(1)

---

(1) السنابك: طرق مُقَدَّم الحافر مفردها: سُنبك.

الغلام : أو مثلك يقول هذا يا عم؟

أبو قدامة : وماذا قلت لك؟ قلت لك: ارجع قبل أن تدوسك سنابك الخيل.

الغلام : كيف تقول هذا والله تعالى يقول: ﴿يَا أَيُّهَا ٱلَّذِينَ آمَنُوا إِذَا لَقِيتُمُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا زَحْفاً فَلاَ تُوَلُّوهُمُ ٱلأَدْبَارِ * وَمَنْ يُوَلِّهِمْ يَوْمَئِذٍ دُبُرَهُ إِلاَّ مُتَحَرِّفاً لِقِتَالٍ أَو مُتَحَيِّزاً إِلى فِئَةٍ فَقَدْ بَاءَ بِغَضَبٍ مِنَ الله وَمَأْواهُ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ﴾[1]. **فكيف تنصحني بالرجوع، وقد لقينا الكفار ساعة الزحف.**

(عندها قدم أبو قدامة للفتى فرساً وسأله):

أبو قدامة : وماذا أعددت للجهاد يا بني؟

الغلام : قوسي هذه.

أبو قدامة : وأين سهامك؟ ما أرى إلا أن جعبتك فارغة!!

الغلام : لم يكن لدي ما أشتري به السهام.

أبو قدامة : وكيف ستقاتل من غير سهام.

الغلام : أستعير.

أبو قدامة : وهل يصلح للمعركة الاستعارة؟ يا ولدي.. متى حمي وطيس المعركة واشتد القتال، فإنه ما من أحد يعير أو يستعير.

---

(1) سورة الأنفال الآية ١٥ ـ ١٦.

الغلام : إذن أقرضني بضعة أسهم أستعملها في المعركة.

أبو قدامة : وهل تجيد الرمي عن قوسك يا بني؟

الغلام : أجل يا عماه... إن أمي علمتني الرمي. وإنه لينذر أن يخيب لي سهم.

(أحب أبو قدامة أن يعرف حُسْن بلاء هذا الغلام، فأعطاه سهماً وقال له):

أبو قدامة : ارم بهذا السهم، حتى أرى صنيعك.

(فوضع الغلام السهم في القوس، وسدد الرمي، فأصاب رومياً كان يقف على الحصن، وشاهده أبو قدامة يخرّ صريعاً بدمائه. فقال للغلام):

أبو قدامة : أنا شريكك في الأجر يا غلام.

الغلام : نعم... إن أنت أعطيتني سهماً آخر.

أبو قدامة : تفضل يا بني... خذ هذا السهم، وسدد على أولئك الذين يقفون فوق باب الحصن، يمسكون بقدور القطران[1] المغلي ليلقوه على المسلمين إذا ما حاولوا اقتحامه.. اقذفهم به، لعل الله يقتل واحداً منهم على يدك.

(ووضع الغلام السهم في القوس، وسدد الرماية نحو واحد من أولئك الذين يقفون فوق باب الحصن، وأطلق سهمه وهو يقول):

---

(1) القطران: مادة سوداء سائلة لزجة تُستخرج من الخشب والفحم ونحوهما بالتقطير الجاف، وتستعمل لحفظ الخشب من التسوّس، والحديد من الصدأ.

الغلام : باسم الله . . .

أبو قدامة : ها هو ذا رومي آخر، يخر صريعاً. . أنا شريكك في الأجر يا غلام.

الغلام : إن أنت أعطيتني سهماً آخر.

(وما كاد الغلام يرمي بالسهم الثالث على الأعداء ليقتل به رومياً آخر حتى أتاه سهم من جهة الحصن، أصابه في جبهته فخر على الأرض مضرجاً بدمائه، وأكب عليه أبو قدامة يريد إسعافه، غير أنه وجدأن السهم قد اخترق الجبهة وأصاب مقتلاً. وانحنى أبو قدامة على الغلام يقبله. وفتح الغلام عينيه وقال بصوت فاتر):

الغلام : يا أبا قدامة.

أبو قدامة : لبيك يا بني.

الغلام : لي إليك حاجة، إذا دخلت المدينة فأتِ والدتي، وسلِّم عليها عني وناولها هذا الخرج.

أبو قدامة : ومن والدتك؟

الغلام : إنها تسكن في منطقة كذا وكذا من المدينة.

(فأكب أبو قدامة يقبله، ويبكي. وأمر أعوانه فحفروا حفرة وواروا جثته فيها). (وبعد أن توقف القتال ليلاً، عاد أبو قدامة إلى المكان الذي دفن فيه الفتى ليقرأ الفاتحة على روحه، وفوجيء أبو قدامة بالفتى ممدداً على وجه الأرض إلى جانب رمحه الذي غرسه أبو قدامة عند رأس الغلام. وصار يسأل أعوانه):

أبو قدامة : ترى من أخرج الجثة من باطن الأرض.

(لكن أبا قدامة لم يسمع أي جواب). . (وأمر أعوانه ثانية ليدفنوا الغلام).

(وفي صباح اليوم التالي عرَّج أبو قدامة مبكراً على قبر الغلام، فوجد الغلام على وجه الأرض، قد قذفته الأرض إلى سطحها مرة أخرى. وأمر أعوانه للمرة الثالثة أن يحفروا حفرة وقام هو نفسه بدفن الغلام فيها مرة أخرى.

ولم يعد أبو قدامة إلا وقد قذفت الأرض الغلام مرة أخرى وجاءت الطيور فأكلت لحمه، وتبعها السباع تنهش ما تبقى من فتات اللحم.

وعاد أبو قدامة من حملته هذه مظفراً بعد أن لقّن الرومان درساً بليغاً لا ينسونه أبداً. وفوراً قصد منزل أم الغلام، وطرق الباب ليلاً، ففتحت له طفلة صغيرة. وما كادت الطفلة ترى أبا قدامة وبيده خرج أخيها حتى صاحت):

الطفلة : بشراك يا أماه. . . بشراك يا أماه!! لقد استشهد أخي، لقد شرفنا الله بفضل الشهادة، لقد استشهد أخي في العام الماضي، واستشهد والدي في العام الذي قبله، وها هو ذا اليوم أخي الأصغر يلحق بأبيه وأخيه.

الأم : أهلاً وسهلاً بأمير الجيش أبي قدامة، الحمد لله على سلامتكم ونرجو منه جل وعلا أن يأخذ بيدكم من نصر إلى نصر.

أبو قدامة : بشراك يا أخت لقد كتب الله لك النصيب الأوفى في الجهاد لأنك صاحبة المقود الذي أعطيتنيه قبيل المعركة.

الأم : خبرني يا أبا قدامة: أمهنّئاً جئت أم معزياً؟ إن كان ولدي قد مات فعزّني، وإن كان قد استشهد فهنّني!

أبو قدامة : بل إنه والله قد استشهد.

المرأة : وما علامة ذلك؟

أبو قدامة : قتل.

الأم : هل قبلته الأرض أم لا؟ خبرني.. هل قبلته الأرض أم لا؟

أبو قدامة : لا والله.

الأم : الحمد لله.

وسجدت الأم شكراً لله، ثم قامت وفتحت صندوقاً وأخرجت منه مسحاً[1] أسود وغُلاً[2] من حديد، وأحضرتهما إلى أبي قدامة وقالت):

الأم : كان ابني إذا جُنّ الليل يلبس هذا المسح، ويغل يده بهذا الغل ويتضرع إلى ربه ويقول: إلهي لا تحشرني إلا في حواصل الطير وبطون السباع. إلهي ما لي عين تراك.. احشرني في حواصل الطير وبطون السباع. وها هو ذا ابني اليوم وقد استجاب الله له دعاءه هذا[3]!!.

(1) المسح: الكساء الخشن.
(2) الغل: القيد.
(3) مهد البطولات ـ 7 ـ 36 بتصرف.

الأمانة طريق النجاح

كان بمدينة (مرو) [1] رجل اسمه «نوح بن مريم» وكان رئيس مرو وقاضيها، وكان له نعمة كبيرة وحال موفورة، وكانت له ابنة ذات حُسن وجمال، وبهاء وكمال، قد خطبها جماعة من الأكابر والرؤساء وذوي النعمة والثروة، فلم يُنعم بها لأحد منهم، وتحيّر في أمرها، ولم يدر لأيهم يزوجها. وكان يقول: إن زوجتها لفلان أسخطت فلاناً.

وكان له غلام هندي تقي اسمه: مبارك، وكان له كرمٌ عامر الأشجار والفاكهة والثمار.

فذات يوم قال للغلام:

نوح : أريد أن تمضي وتحفظ الكرم.

(فمضى الغلام وأقام في الكرم شهراً، فجاء سيده في بعض الأيام إلى الكرم لينظره، وقال له):

---

(1) مرو: مدينة في الاتحاد السوفياتي، هي اليوم ماري، فتحها العرب عام 651. منها خرج أبو مسلم الخراساني. وقد خرب المغول سدها العظيم مصدر ثرواتها وخبراتها.

نوح : يا مبارك! ناولني عنقود عنب.

(فناوله عنقود العنب، فوجده حامضاً، فقال له):

نوح : أعطني غير هذا! فناوله عنقوداً فوجده حامضاً، فقال له أيضاً.

نوح : ما السبب في أنك لا تناولني من هذا الكثير غير الحامض.

مبارك : لأني لا أعلم أحامض هو أم حلواً.

نوح : سبحان الله! لك في هذا الكرم شهر كامل، ولا تعرف الحامض من الحلو؟!..

مبارك : وحقك أيها السيد، إنني ما ذقته، ولم أعلم أحامض هو أم حلو!.

نوح : لم تأكل منه؟

مبارك : لأنك أمرتني بحفظه، ولم تأمرني بأكله!! فما كنت لأخونك!!

(فعجب القاضي منه وقال له):

نوح : حفظ الله عليك أمانتك!!

(ولما علم القاضي أن الغلام غزير العقل، قال له):

نوح : أيها الغلام... قد وقع لي رغبة فيك، وينبغي أن تفعل ما آمرك.

مبارك : أنا مطيع لله ثم لك.

نوح : اعلم أن لي بنتاً جميلة، وقد خطبها كثير من الرؤساء

والمتقدمين، ولا أعلم لمن أزوجها فأشر عليّ بما ترى؟!..

مبارك : إن الكفار في زمن الجاهلية كانوا يريدون الأصل والنسب، والبيت والحسب، واليهود والنصارىٰ، يطلبون الحُسْن والجمال، وفي عهد رسول الله ﷺ كان الناس يطلبون الدين والتقى. أما في زماننا هذا. فالناس يطلبون المال! فاختر من هذه الأربعة ما تريد.

نوح : قد اخترتُ الدين والتُّقى والأمانة، أريد أن أزوجك ابنتي، لأني قد وجدت فيك: الصلاح، والديانة، والأمانة، وجربت منك العفّة والصيانة.

مبارك : أيها السيد، أنا عبد رقيق، هندي أسود، ابتعتني[1] بمالك، كيف تزوجني بابنتك؟! وكيف تختارني ابنتك وترضاني؟.

نوح : قم بنا إلى البيت، لندبر هذا الأمر.

(فلما صارا إلى المنزل، قال القاضي لزوجته):

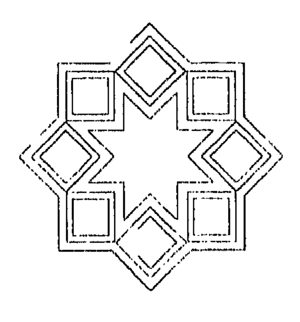
نوح : اعلمي أن هذا الغلام الهندي ديِّنٌ تقيّ، وقد رغبت في صلاحه، وأريد أن أزوجه ابنتي، فما تقولين؟

الزوجة : الأمر إليك، ولكن أمضِ إلى الصبية وأخبرها، وأعيد عليك جوابها.

(فجاءت المرأة إلى الصبية وأدت إليها رسالة أبيها، فقالت البنت):

(1) ابتعتني: اشتريتني.

البنت : مهما أمرتماني به فعلته ولا أخرج من تحت حكمكما، ولا أعاندكما بالمخالفة، بل أبركما[1].



---

(1) من كتاب «التبر المسبوك في نصيحة الملوك» صفحة 85، للإمام أبي حامد محمد الغزالي رحمه الله.

إنها تَحِلُّ لَنَا لِشِدَّةِ فَقْرِنَا

ألا في سبيل الله ماذا تَضَمّنَتْ
بطون الثرىٰ واستودع البلد الفقر
بدور إذا الدنيا ذجت أشرقت بهم
وإن أجدبت يوماً فأيديهم القطر
فيا شامتاً بالموت لا تشمت بهم
حياتهم فخر وموتهم ذكر
أقاموا بظهر الأرض فاخضر عودُها
وصاروا ببطن الأرض فاستوحش الظهرُ

● خرج عبد الله بن المبارك[1] إلى الحج مع جماعة، وبعد سير مرحلة، خرج في الصباح من الخيمة فوجد صبية

(1) عبد الله بن المبارك: بن واضح الحنظلي بالولاء التميمي، المروزي أبو عبد الرحمن الحافظ شيخ الإسلام المجاهد التاجر، صاحب التصانيف والرحلات، أفنى عمره في الأسفار، حاجاً ومجاهداً وتاجراً، جمع الحديث والفقه والعربية وإمام الناس والشجاعة والسخاء، كان من سكان خراسان وُلد عام 118هـ الموافق 736م ومات بهيت عام 181هـ الموافق 797م.

أتت إلى المزبلة، وأخذت منها دجاجة ميتة وهربت بها، فتبعها فوجدها دخلت خيمة مهلهلة وفيها ولد صغير فقال لها:

عبد الله : لم أخذت الدجاجة؟

الصبية : هي ميتة وأنتم رميتموها.

عبد الله : ألا تعلمي أنه لا يحل أكلها.

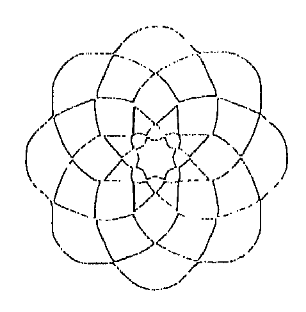
الصبية : إنها تحل لنا لشدة فقرنا.

(فذهب عبد الله إلى وكيله وقال له):

عبد الله : ما معك؟

الوكيل : ألف دينار.

عبد الله : أمسك منها ما نعود به إلى بلدنا، وادفع لها الباقي، وسنحجّ في العام المقبل.



[6] فأين الله؟!! فأين الله؟!!

﴿يَا أَيُّها الَّذينَ آمنوا اتَّقُوا الله حَقَّ تُقَاتِهِ وَلا تَمُوتُنَّ إلا وأَنْتُم مُسْلِمُون﴾.

ـ سورة آل عمران الآية 102 ـ

● كان ابن الخليفة عمر بن الخطاب[1] رضي الله عنهما ماراً في سفر، فرأى غلاماً صغيراً يرعى غنماً فقال له:

ابن عمر : بعنا من هذه الغنم واحدة.

الغلام : إنها ليست لي.

ابن عمر : إذن بعنا واحدة وأعط صاحبها الثمن.

الغلام : لم يأمرني بذلك.

ابن عمر : قل لصاحبها إن الذئب أكل واحدة.

(عندها جُنَّ جنون هذا الغلام فنهض وهو يصرخ ويقول):

الغلام : فأين الله؟.. فأين الله؟.. فأين الله؟!.[2]

---

(1) لم أقف على اسم ابن عمر أعبد الله أم عبيد الله.

(2) من كنوز الإسلام ـ صفحة 334.

اتق الله يا أمَة الله

قال العجلي في كتابه «الثقات»:

حدثني أبي عبد الله قال: كانت امرأة جميلة بمكة، وكان لها زوج، فنظرت يوماً إلى وجهها في المرأة، وقالت لزوجها:

المرأة : أَتُرى أحداً يرى هذا الوجه ولا يُفتن به؟

الرجل : نعم.

المرأة : من؟!

الرجل : عبيد بن عمير.

المرأة : فأذن لي فيه فلأفتننه!

الرجل : قد أذنت لك!

(فأتته فاستفتته، فخلا معها في ناحية من المسجد الحرام، فأسفرت عن مثل فلقة القمر! فقال لها:

عبيد : يا أمة الله! اتق الله!

المرأة : إني قد فُتنتُ بك، فانظر في أمري!.

عبيد : إني سائلك عن شيء، فإن أنتِ صدقتِ نظرتُ في أمركِ.

المرأة : لا تسلني عن شيء إلا صدقتُك!

عبيد : أخبريني لو أن ملك الموت أتاك ليقبض روحك، أكان يسرّك أني قضيت لك هذه الحاجة؟

المرأة : اللهم لا.

عبيد : صدقت.. فلو أن الناس أعطوا كتبهم، ولا تدرين أتأخذين كتابك بيمينك أم بشمالك؟ أكان يسرّك أني قضيت لك هذه الحاجة؟

المرأة : اللهم لا..

عبيد : صدقت.. فلو أردتِ المرور على الصراط، ولا تدري أتنجين أم لا تنجين؟! أكان يَسرّك أني قضيت لك هذه الحاجة؟

المرأة : اللهم لا.

عبيد : صدقت.. فلو جيء بالموازين وجي بك، لا تدرين تُخِفّين أم تثقلين! أكان يسرَك أني قضيت لك هذه الحاجة؟

المرأة : اللهم لا..

عبيد : صدقت.. فلو وقفت بين يدي الله للمسألة، أكان يسرّك أني قضيت لك هذه الحاجة؟

المرأة : اللهم لا..

عبيد : صدقت.. اتق الله، يا أمة الله! فقد أنعم الله عليك، وأحسن إليك.

المحتوى







